



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

عقدان على 9/11؛ علم نفس الإرهاب والتعذيب	أنسو فاتي طلب موافقة قادة برشلونة لحمل الرقم 10 بعد ميسي	«دقيقة العشرين» مسلسل ليجمع نخبة من ممثلي العالم العربي	الفنان اليميني صفوت القشم؛ النص يحدد هل أكون مخرجاً أم ممثلاً
23	18	15	13

## الانتخابات طوت صفحة الحزب... أمينه العام يفقد مقعده البرلماني ويستقيل مع كل الأمانة العامة للحزب

### المغرب: زلزال سياسي يطيح بـ«العدالة والتنمية»، وزعيم «التجمع الوطني» القريب من الملك يستعد لتشكيل حكومة جديدة

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

نتائج الانتخابات التشريعية والبلدية التي جرت في المغرب، أول أمس الأربعاء، طوت صفحة حزب «العدالة والتنمية» التي استمرت ولايتين اثنتين، أي مدة عشرين سنوات، كانت بدايتها متأثرة بتداعيات الربيع العربي عام 2011.

خسر حزب رئيس الحكومة الحالية 113 مقعداً مقارنة بأكثر انتخابات تشريعية، إذ لم يتمكن من الحصول على عضوية البرلمان فيه سوى 12 مقعداً، مما سيحرمه حتى من تشكيل فريق نيابي، إذ يُشترط لذلك التوفر على 20 نائباً برلمانياً كحد أدنى؛ كما سيجعله بعيداً عن إمكانية التأثير في الحياة السياسية المحلية حتى من موقع المعارضة، باعتباره صار حزباً «صغيراً».

هذه النتيجة دفعت أعضاء الأمانة العامة للحزب، وفي مقدمتهم الأمين العام سعد الدين العماني، لتقديم استقالتهم، بسبب نتائج الانتخابات، حسب بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه.

نتيجة كانت متوقعة منذ شهر، بعدما تكرر خطاب «الشكوى» و«المظالم» على لسان قياديي الحزب المذكور، بمن فيهم أمينه العام سعد الدين العماني، وهو خطاب اتخذ مستويات عدة: من جهة انتقاده لبعض الأحزاب «الحليفة» ضمن الأغلبية بإدعاء أنها توظف «الإنجازات» الحكومية من أجل الدعاية لنفسها، وانتقاد آخر للإدارات المركزية بزعم أنها تحاول تزوير صورة

الحزب ومكانته، وتصاعدت حدة تلك الاحتجاجات والانتقادات خلال الحملة الانتخابية الأخيرة.

لكن الناخبين المغاربة قالوا كلمتهم، وصوتوا صوتياً «عقابياً» - وفق تعبير محللين ضد «العدالة والتنمية» الذي انتهج سياسة «أضرت» بالكتلة الناخبة الكبيرة المكونة من الطبقة الوسطى والفئات الاجتماعية الفقيرة، ويعطي المراقبون أمثلة على ذلك بتصاعد البطالة، والغلاء المتزايد للمنتجات الاستهلاكية، واعتماد نظام التعاقد في توظيف المدرسين، وإصلاح قوانين العاش، فضلاً عن المشكلات الموجودة في الصحة والتعليم والإدارة.

الأيدى أن الحزب فقد شعبيته التي استمرها بعد «حراك 20 فبراير 2011»، خاصة بالنظر إلى التصريحات المدوية لأمينه العام السابق ورئيس الحكومة سابقاً عبد الإله بن كيران، حيث اكتشف المواطنون البون الشاسع بين الشعار والواقع، بين البرامج والوعود المعلن عنها وحقيقة الممارسات على الميدان، على مستوى التدبير السياسي، لم يكن بإمكان «العدالة والتنمية» أن يكون إلا بكتل الصورة، سيما بالنظر إلى وجود تحالف هجين وغير متجانس لأحزاب متصارعة فيما بينها، فطريق العمل الحكومي كان مليئاً بـ«المبائت» و«الحوادث»، بدءاً من انسحاب حزب «الاستقلال» من الحكومة الأولى برئاسة عبد الإله بن كيران سنة 2013، مروراً بزمته تشكيل الحكومة الثانية سنة 2017، وصولاً إلى خروج حزب «التقدم والاشتراكية» سنة 2019 من حكومة سعد الدين العماني.

في مقابل ذلك، تصدر حزب «التجمع الوطني للأحرار» المشهد السياسي

(تفاصيل ص 8 وراي القدس من 23)



قادة حزب «العدالة والتنمية»، خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الرباط لإعلان استقالتهم إثر الهزيمة التي تكبدها الحزب في الانتخابات

### حزب العدالة والتنمية

Parti de la Justice et du Développement

### الاستحقاقات التشريعية والجماعية والجهوية

قادة حزب «العدالة والتنمية»، خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الرباط لإعلان استقالتهم إثر الهزيمة التي تكبدها الحزب في الانتخابات

مجلس النواب بعد فوزها بكويلة لأكثر باسم حزب «التجمع الوطني للأحرار» في مدينة الدار البيضاء.

قدم لحسن الداودي، القيادي في «العدالة والتنمية»، استقالته من الأمانة العامة، عقب الهزيمة التي تلقتها حزبه.

-وزير الشباب والرياضة السابق محمد أوزين فاز مرة أخرى في مدينة إيفران عن حزب «الحركة الشعبية».

-ضمن عبد الواحد الراضي، أقدم البرلمانيين المغاربة، بقائه في مجلس النواب، حيث فاز باسم حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» بفارق 200 على أقرب منافس له في الدائرة المحلية بجماعة الصببية في إقليم سيدي سليمان.

-بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات المغربية الأخيرة 50.18 في المئة.

### نقطات

أmin عام «الأصالة والمعاصرة» في تارونانت، ونبيلة منيب، الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد» في الدار البيضاء.

بينما فاز عزيز أخنوش، أمين عام «التجمع الوطني للأحرار» في الانتخابات البلدية في مدينة أغادير.

-لم يتمكن نيل بنعدي الله، أمين عام «التقدم والاشتراكية»، من الفوز في الانتخابات التشريعية، حيث ترشح في دائرة «الخط» في الرباط.

-المنشقة المغربية فاطمة خير تمكنت من الظفر بمقعد في

-سارعت السفارة الأمريكية في الرباط إلى توجيه تهمة إلى المغرب على نجاح انتخابات 2021، وغربت على «يوتوب» «تهنئ» سفارة الولايات المتحدة الأمريكية للملكة المغربية على النجاح في إجراء الانتخابات 2021، وأضافت «الزمانة الشريفة بالاجراءات الديمقراطية يعزز شراكتنا ل200 عام».

-طالب عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة السابق، خلفه سعد الدين العماني، من الاستقالة من الأمانة العامة للعدالة والتنمية، بسبب ما أسماه «الزيمية المولدة» للحزب. وكان وجهت القيادية أمينة ماء العيبيتي النداء نفسه إلى العماني.

-كان الفوز حليفاً لعدد من قادة الأحزاب الغربية، فعلى مستوى انتخابات مجلس النواب فازت بركة، أمين عام حزب «الاستقلال»، في مدينة العرائش، وعبد الطيف وهبي،

### مستشار سعيدي: نتجه لتغيير النظام السياسي عبر استفتاء

### صخافو تونس يتعرضون لتهديدات خطيرة من «الذباب الإلكتروني» المؤيد للرئيس

يوليوي الماضي وفق ما تقتضيه المهنة الصحافية من ضرورة فتح نقاش عمومي لا يستثنى أي ملف من الملفات الحارقة التي تهم شعبنا وبلادنا.

وقالت المنظمات المذكورة إن الصفحات المؤيدة للرئيس التي تستهدف الصحافيين تستدعي بعض معلوماتها من أجهزة الدولة، تؤسس حملاتها على معطيات مغلوطة ومضللة حول أداء المجتمع المدني كسلطة مضادة، وعلى أفكار سياسية تريد إسقاطها على المهنة الصحافية وإخلاقيتها.

وقال وليد الحجاج مستشار الرئيس التونسي، قيس سعيدي، أمس الخميس، إن هناك لجاناً لتغيير النظام السياسي في البلاد وربما عبر استفتاء، مشيراً إلى أن الدستور الحالي أصبح عائقاً أساسياً ويغترض بخصيص مستجدات الساحة الوطنية بعد 25 تطوراً.

### تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:

حذرت منظمات إعلامية وحقوقية تونسية من هجمات إلكترونية واسعة تعرض لها عشرات الصحافيين بعد انتقادات للتدابير الاستثنائية للرئيس قيس سعيدي.

وقالت في بيان مشترك أصدرته أخيراً إن صحافيين مهنيين على غرار الياس الغربي ونزيهة وزياد كريشان وهيثم المكي ومحمد اليوسفي ومحمد ياسين الجلاصي والكثير غيرهم باتوا في الأسابيع الأخيرة ضحية هجمات إلكترونية خطيرة من قِبَل جهات مجهولة عبروا عن مواقف تخضع للنقاش والجدال أو أداروا حوارات وشاركوا فيها قائمة على تعدد الآراء والأفكار بخصوص مستجدات الساحة الوطنية بعد 25 تطوراً.

### حزب ألمانى متطرف يطالب بحكومته بالاعتراف بطالبان لتفسير اللاجئين

### قطر تعلن جاهزية مطار كابل بنسبة 90 % ... وأول طائرة تجارية أفغانية تصل إلى مطار حمد الدولي

الذين سيصلون قطر.

وقامت الفرق الفنية القطرية بترميم وإصلاح برج المراقبة وتثبيت الرادارات، إضافة إلى تأمين الخدمات اللوجيستية.

وقال سفير قطر لدى أفغانستان سعيد بن مبارك الخبارين، في وقت سابق، إن بلاده تواصل جهود إعادة تشغيل مطار كابل الأفغاني، وذلك بالتعاون مع وصول طائرتي قطرية تحمل 15 طناً من المواد الغذائية والمواعيد الإنسانية.

وقال مسؤول قطري، من على مدرج مطار كابل، أمس الخميس إن المطار جاهز لتشغيل طائرات كابل بنسبة 90 % تقريباً، لكن إعادة فتحه ستكون تدريجية وفقاً للخطة.

وتتصدر إعادة فتح المطار، وهو شريان حيوي سواء إلى خارج البلاد أو إلى أنحاء

### الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أعلنت أول رحلة تجارية من العاصمة الأفغانية كابل منذ انسحاب القوات الأمريكية متجهة نحو مطار حمد الدولي، وشكفت المصادر الرسمية أن الرحلة التجارية العادية هي الأولى من نوعها أيضاً منذ إعلان الحكومة الأفغانية الجديدة.

وكانت قطر أكدت في وقت سابق إرسالها العديد من الفرق الفنية للعمل على إعادة تشغيل مطار كابل بنسبة 90 % تقريباً، وحسب المعلومات المتداولة التحق بالرحلة 115 ركاباً هم من الأفغان ويحملون جوازات سفر أجنبية. كما ضمت الرحلة عدداً من الأمريكيين

### الأردن: محكمة التمييز تثبت أحكاماً بالسجن

### بحق رئيس الديوان الملكي الأسبق والشريف حسن بن زيد

■ عمان - أف ب: أيدت محكمة التمييز الأردنية أمس الخميس أحكام محكمة من الدولة الصادرة بحق رئيس الديوان الملكي الأردني الأسبق باسم عوض الله، والشريف حسن بن زيد بالسجن 15 عاماً فيما يعرف بقضية «الفتنة» واستهزاء أمين الأرنؤ.

وقال مصدر قضائي إن محكمة التمييز، وهي أعلى سلطة قضائية في الأردن، «رمت الطعن المقدم من دفاع المدانين وأيدت قرار محكمة أمن الدولة». وأضاف أن «المحكمة رأت أن قرار تجريم المتهمين جاء متفقاً وأحكام القانون».

### ههيئة الأوسرى: وتيرة القمع سنؤدى إلى تفجير الأوضاع

### إسرائيل تنفذ عمليات نقل وعزل وتنكيل بالسجناء... وتُخضع أئمة مساجد للاستجواب

وتيرة القمع بحق المعتقلين سيؤدى لتفجير الأوضاع، وأن الأوسرى من كل الفصائل سيخذون خطوات تصعيدية حتى العصيان والتأثير على السياسات، خدمة لأجندتها. حددها عضو وبيئت أن إدارة السجون نقلت أكثر من 400 أسير خلال الأيام الثلاثة الماضية ووزعهم على باقي السجون، كما عمدت إلى تحويل السجون إلى زناتين وإغلاق المغاسل والكانتئين، ودعت الهيئة إلى أوسع حالة استنفار ومشاركة شعبية ورسمية في كل العمليات والأنشطة الميدانية والسياسية والشعبية المساندة للأوسرى.

### رام الله - الناصرة - غزة - «القدس العربي»

### من سعيد أبو معلق وأشرف الهور:

لليوم الخامس على التوالي، تواصل وحدات إدارة السجون الاحتلالية القمعية ترافقها قوات حرس الحدود في غالبية المعتقلات بنقل الأسرى وعزلهم واستنزاهم والتنكيل بهم، فيما اقتحمت قوات في إطار العزل عن الأسرى الفارين، مسجدي الفاروق وأبو عبيدة في قرية زلفة قرب أم الفحم داخل الخط الأخضر، لفحص تسجيلات الكاميرات ضمن عملية البحث

### جدل في مصر بعد عودة المخرج خالد يوسف... اتهامات بصفقة مع النظام وانتقادات لمعارضين احتفوا به

عبد الفتاح السيسي، قبل عودته إلى مصر. ورداً على ذلك قال يوسف: «عودتي إلى مصر لم تكن بناءً على صفقة كما قال الإخوان». وبين أنه لم يتغير وسيعبر عن أفكاره بالفن، ولن يعود للعمل السياسي الذي ضجر منه ودفع منه، على حد قوله، ويحضر حالياً لإقليمين، ومسلسل، وفور عودته، ونشر يوسف صوراً تجمعهم بعدد من قيادات المعارضة المصرية بينهم حديد صباحي المرشح الرئاسي السابق وأحمد الطنطاوي ورئيس حزب الكرامة، وعدد من النواب السابقين واليمينيين المنتمين للحزب «30 - 20» للمعارض بينهم هيثم الحريري وضياء الدين داود، والصحافي المصري رئيس حزب الدستور الأسبق خالد داود، ووزراء سابقين القوى العاملة السابق كمال أبو عيطة.

ورغم نشطاء وسياسيون، يوسف بممارسة الاستغلال الجنسي على فئات شباب، قبل هروبه، بعد صفقة مع نظام الرئيس المصري

### القاهرة - «القدس العربي»:

أثارت عودة المخرج خالد يوسف إلى مصر جدلاً واسعاً خاصة في ظل حالة الاحتفاء التي صاحبت عودته من الإعلام ومن قيادات سياسية تنتمي إلى المعارضة.

وعاد خالد يوسف إلى مصر قبل أيام، بعد عامين من خروجه، عقب تسريب فيديوهات جنسية، إحداها ظهر فيها بصحبة فانتين مصريتين في السن في أوضاع مثلية، ما أسفر عن احتجاجها لشهور بتهمة «تشر فيديو فاضح، والتبريض على السنس والفجور وكشف الحياة العام عبر التلفزيون في فيديو إباحي» - قبل أن يجري إخلاء سبيل المتهمين، على نمة التحقيقات في القضية لحين انتظار قرار تحقيقات النيابة في موضوع القضية.

ويتم نشطاء وسياسيون، يوسف بممارسة الاستغلال الجنسي على فئات شباب، قبل هروبه، بعد صفقة مع نظام الرئيس المصري

### قالت إن رسالته مكشوفة وعلمية مقصود منها «توريث بلد خليجي بعينه» صحيفة «مكة» السعودية تتلقى فيلماً إماراتياً يسئ للمسلمين وقطر وتصفه بالفاشل

### الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

عرضه في شبكات التذاكر وظلت في حدود المليون دولار، وهو ما يعتبر خسارة فادحة جداً.

صحيفة «مكة» السعودية كشفت في المقال، الذي أثار ضجة في مواقع التواصل الاجتماعي، أنه بالرغم من وجود أسماء لامعة في عالم السينما إلا أن الفيلم كان كارثة فادحة، ولرعت السبب كون المنتج الإماراتي منصور الظاهري كان يتدخل في كل شيء، وتم تغيير السيناريو عدة مرات ليوئم تسليط أسهمه في اتهام (قطر).

وأرجعت الصحيفة سبب الفشل النزيح الذي مني به «غريب الأطوار» كون النص تغير كلياً لما حظ فريق العمل في دبي، حيث تم تغيير تفاصيل الاتفاق الموقع عليه بين المنتجين والمخرج وكتاب السيناريو الذين ضافوا أدرا بالتغييرات غير المنطقية والمسيئة.

وشددت الصحيفة السعودية أن الفيلم لم يكن ناجحاً كما كان يعتقد الظاهري، ومخطأته بأبى بالفشل، والسبب أن من يدخل السياسة ضمن العمل الإبداعي مصيره الندم.

## البعثة الأممية تُشرف على إتلاف نحو 5 ملايين بطاقة اقتراع القضاء العراقي يلاحق المعتدين على صور المرشحين وبرامجهم الانتخابية



لافتة انتخابية في الموصل

الدولة، أو تم استقباليهم من دول صديقة، لن نقصر معكم، وما نقوم به من جهد لا يساوي ما أديتموه في الواقع».

وشد رئيس الوزراء، «لن يكون لدينا استسلام للفكر، وأنا متفائل بالمستقبل، وسيكون أفضل، والانتخابات ستأتي بحكومة تتمتع بالسيادة وتجاه المواطنين، وتتمتع بادوات والبيات لتدليل العقبات أمامكم».

وختتم حديثه بالقول: «كإنسان عراقي أتحمل المسؤولية تجاهكم، أتمت بعناية أبنائنا وأولادنا، من هذا الموقع، أو من غيرهم يجب أن نتحمل المسؤولية، ونعيد بمتابعه قضاياكم الإنسانية، هذا وقد أكد،

وأشار الكاظمي بالقول: «واصل الليل بالتهار من أجل التأسيس لبدا بسيط، وهو إعادة الاعتبار لكل عراقي، ويجب أن تكون مقالتين حتى في الظروف الصعبة».

وزاد: «لقد تحملت المسؤولية نيابة عن العراقيين كلهم، ويعتزم برسالة إلى المجتمع الدولي أن لدينا فرصة للتغيير، مبيناً أن بعض مطالب المظاهرين قد تحققت بالفعل، فيما يخص العنوان أو الشعار الوطني، والحمد لله نحن في طريقنا إلى الانتخابات المبكرة، نتمنى أن نتجح في تغيير واقعنا».

وأردف: «سيق أن التقيت ببعض جرحى الظواهرات، وأرسلنا البعض للعلاج على حساب

ووضع لجدد عليه» مضيفاً: «الطلب ما بعد 2003 أن نتعلم من تجربتنا مما مر به العراق من ديكتاتورية بشعة، ونعمل على أن لا يتكرر ما حصل، لكن نكرر بسبب ابتعاد الحكام عن الإحساس بالسيادة تجاه بلدهم وشعبهم».

وتابع، أن «العراق بلد يستحق أن يكون مواطنوه يوضع أفضل من الوضع الحالي بكثير، وموضحاً: «لقد جئنا في ظروف استثنائية، وحاولنا أن نبحث عن حقوقكم كاملة غير منقوسة، وأصدرنا قراراً في مجلس الوزراء لتعويض ضحايا الظواهرات ومعالجة الجرحى، ومما يؤسف له أن البرلمان رفض».

السياسية لتكون إطاراً جامعاً للسلوك الانتخابي، يقوم على احترام الدستور والوائح القانوني والتسليم بان الانتخابات هي الفيصل» مشدداً على ضرورة «إعادة ثقة العراقيين في العملية الانتخابية بعدما تعرضت العملية السياسية والانتخابية إلى التشكيك بسبب الخروقات التي رافقت التجارب الانتخابية السابقة».

وأضاف، أن «ضمن المشاركة الواسعة يجب أن يكون أولوية قصوى، لتكون الانتخابات المسار السلمي الحقيقي للتغيير وإصلاح الأوضاع» مضمناً في الوقت ذاته «جهود مفوضية الانتخابات لتنظيم الانتخابات، وجهود الفريق الأمسي وتعاونهم مع المفوضية».

وسين أن «التجارب الانتخابية السابقة وما لها من تشكيك، تزيد من أهمية الانتخابات المقبلة وضرورة ضمان نزاهتها وعدالتها وضمان الإرادة الحرة للعراقيين بعيداً عن التزوير والتلاعب».

ولفت إلى أن «أمام القوى السياسية والفعايات الاجتماعية مسؤولية تشجيع المواطنين على المشاركة الواسعة، وضمان جعل الانتخابات مختلفة هذه المرة ليشر الناخب أن صوته صمان».

كذلك، بحث رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، مع المفلة الخاصة للأمم العام للأمم المتحدة في العراق، استعدادات العراق للعملية الانتخابية.

وقال مختبه في بيان، إن الأخير «استقبل رئيس المفلة الخاصة للأمم العام للأمم المتحدة في العراق جيتن هينيس بلاسخت، ليبحث آخر استعدادات العراق للعملية الانتخابية، وآخر التحضيرات التي قام بها إجنح الانتخابات النيابية المقررة في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل».

وأكد الكاظمي، أن الجهود الحكومية المستمرة والدؤوبة هدفها ضمان النجاح، وتأمين المشاركة الشعبية الفعالة في الانتخابات، بما يضمن أن تكون نتائجها تعبير الحقيقي عن الإرادة الحرة للشعب العراقي».

وجرى خلال اللقاء أيضاً، «التأكيد على التنسيق الثنائي بين العراق والأمم المتحدة، وأنسيابية عمل فرق المراقبة الدولية التي ستشارك في تعزيز مصداقية الانتخابات».

وفي وقت سابق من مساء أول أمس، عول الكاظمي على انتخابات أكتوبر/تشرين الأول في تغيير الواقع العراقي، جاء ذلك خلال لقاءه عدداً من جرحى «تظواهرات تشرين».

ونقل بيان مكتبه عن الأخير قوله: «خرجت من أجل مطالب واقعية، من أجل حياة كريمة، لكن لاسلف تعرضت لاعتداءات وأصبحنا جميعاً في

والاستعداد للإدلاء بالاقتراع في يوم الانتخابات، الذي لا يكاد يكون على بعد شهر».

ولفت البيان إلى أن، «في يوم الانتخابات، سيستعين على الناخبين الذين يستخدمون بطاقات الناخبين الإلكترونية الصادرة لانتخابات سابقة لادهم بطاقات الناخبين الإلكترونية أخذ بصماتهم (الس) وسيتم فحص بصمات الأصابع للتأكد من عدم قدرة أحد على التصويت لأكثر من مرة، بالإضافة إلى ذلك، سيتم فحص بطاقات الناخبين الإلكترونية بواسطة جهاز التحقق من الناخبين في يوم الانتخابات. إذا لم تستطع قراءة البطاقة، فلن يسمح للناخب بالتصويت، وأيضاً، بعد التصويت سيتم تعطيل بطاقات الناخبين الإلكترونية لمدة 72 ساعة».

وأشار البيان إلى أن «الأمم المتحدة ستواصل دعم وتقدير المشورة للجنة الانتخابية العليا المستقلة، وهي تعمل على إجراء انتخابات ذات مصداقية وشفافة».

### إجراءات قانونية

في السنياق، أصدر مجلس القضاء الأعلى، أسس الخميس، توجيه يقضي باتخاذ الإجراءات القانونية بحق من يعتدي على صور المرشحين أو برامجهم المنشورة في الأماكن المخصصة لها.

وحسب، وثيقة صادرة من القضاء، فقد تم توجيه اصمام لحاكم التحقيق باتخاذ الإجراءات القانونية بحق كل من يخالف أحكام المادة 35 قانون الانتخابات رقم 9 لسنة 2020 التي نصت على معاقبة من يتعدى الاعتداء على صور المرشحين أو برامجهم المنشورة في الأماكن المخصصة لها».

### تبعات وتأثيرات

وأكد رئيس الجمهورية، برهم صالح، أن الانتخابات المقبلة ستكون لها تبعات وتأثيرات على كل المنطقة.

وقال خلال اجتماع مع رئيس وأعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والبعثة الأممية جيتن هينيس بلاسخت، وفق بيان لكتبه، إن «الانتخابات المقبلة، مفصلة، كونها تأتي بعد حراك شعبي واجماع وطني واسع على تصحيح المسارات وتحقيق إصلاحات جذرية، مؤكداً أنها ستكون استحقاقاً عراقياً كبيراً، ولها تبعات وتأثيرات على كل المنطقة».

وأشار إلى «قرب طرح مدونة سلوك على القوى

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

أنشرفت بعثة الأمم المتحدة العاملة في العراق «يونامي» على إتلاف نحو 5 ملايين بطاقة انتخابية قديمة، بعد أن أخرجت من النظام الانتخابي، معلنة استمرار دعها لإجراء انتخابات ذات مصداقية وشفافة، في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وسط تشديد الإجراءات القضائية تجاه «التجاوزين» على صور وبرامج المرشحين.

ذكر سليلمان موريا، مستشار الاتصالات في مكتب المساعدة الانتخابية في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة للعراق، في بيان صحافي، أن «تم تغطية والتخلص من أكثر من 4.670.000 بطاقة ناخب إلكترونية طبع قبل انتخابات 2014 و2018 ولكن لم يلتقطها الناخبين العراقيين المسجلين، من (أول أمس) في ستودع الديابني في بغداد».

انضم موظفون من بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، إلى مسؤولين من اللجنة العليا المستقلة للانتخاب، لإزالة المعلومات المتعلقة بتلك البطاقات من قاعدة بيانات تسجيل الناخبين».

وقال مدير عمليات، للجنة العليا المستقلة للانتخاب، سياتر هادي محمود، أن «العدد الذي سيتم تدميره من الرجوع أن يرتفع إلى أكثر من 5.000.000، حيث يسلم الناخبين المسجلين بطاقات الناخبين الإلكترونية القديمة غير الزعومة والتي احتفظت بها اللجنة الجديدة للبطاقات التي تصدرها اللجنة الدولية للانتخابات».

وأضاف أن «يجب أن يكون الناخب هو الذي يتم تخزين معلوماته على البطاقة، ويجب أن يطابق جميع البصمات المسجلة من 10 أرقام للفرد قبل أن يتمكن من المضي قدماً، إذا لم يتطابقوا، فلن يسمح للشخص بالتصويت».

وشجع محمود «الناخبين المسجلين على النطاق بطاقات الناخبين البيومترية الجديدة، قبل الانتخابات، هؤلاء الناخبين الذين كانوا يدعون للتغيير يمكنهم فقط إحداث هذا التغيير من خلال التصويت، ولديهم الفرصة الآن».

وتابع: «كانت قضية المليون من بطاقات الناخبين الإلكترونية القديمة غير الزعومة والتي احتفظت بها اللجنة الدولية للبعثة الدولية للطاقة الذرية مصدر قلق كبير للعديد من العراقيين الذين كانوا يخشون من إمكانية استخدام تلك البطاقات لتزوير الانتخابات، ويؤمل أن يضع تدمير البطاقات الآن تلك المخاوف في راحة، ويستمر الناس في التحضير

## العرب والتركان يرفضون تشكيل قوة مشتركة لضبط الأمن في كركوك

### بغداد - «القدس العربي»:

أكدت جبهة «تركان العراق الموحد» والتحالف العربي» في كركوك، أمس الخميس، رفض تشكيل قوات مشتركة مع حرس إقليم كردستان، مشدين على إبقاء ملف كركوك بيد السلطة الاتحادية في بغداد.

وقال الناطق باسم «التحالف العربي» حاتم الطائي، في مؤتمر صحافي، إن «التركان والعرب يرفضون تشكيل قوات مشتركة مع حرس الإقليم وإبقاء ملفها اتحادياً».

وأوضح أن «ممثل الجبهة والتركان في مجلس النواب وقائمة حزب تركان العراق الموحد والتحالف العربي في كركوك، سيكون رفضهم النطاق تشكيل قوات أمنية مشتركة من القوات الاتحادية وحرس الإقليم».

وتمن الطائي، الجهود الكبيرة والنجاحات التي حققتها القوات الأمنية الاتحادية في قارة الإرهاب وتحقيق الانتصارات، والتي تجسدت في القضاء على عدد من الإرهابيين بعملية ثار شهداء الشرطة الاتحادية».

وشدد على أهمية «إبقاء ملف كركوك الأمني اتحادياً وقابلة لتعزيزات عسكرية للمحافظة لمعالجة بعض الجيوب والمخابن والمناطق التي يستغلها الإرهابيون».

### بغداد - «القدس العربي»:

أكد وزير التخطيط في حكومة إقليم كردستان العراق، دارا رشيد، أمس الخميس، أن الحكومة الاتحادية ستواصل صرف مبلغ 200 مليار دينار شهرياً (الف و450 ديناراً لكل دولار) لتمويل رواتب العاملين في القطاع العام في الإقليم، كاشفاً في الوقت ذاته، أن «قد تم من حكومة كردستان سيروز العاصمة بغداد، لخصم موضوع عدم صرف حصة الإقليم الموزنة المالية للعام الحالي والإعداد مشروع قانون موازنة البلاد للعام المقبل».

### بغداد - «القدس العربي»:

طالب هيئة النزاهة الاتحادية، في العراق، أمس الخميس، المجتمع الدولي، لاسيما الدول المنضوية في الاتفاقية الأممية لمكافحة الفساد، بضرورة الالتزام بضمان وينود الاتفاقية، خاصة تلك المتعلقة بتعاون الدول في تقديم المساعدة لاسترداد الأموال والأصول والمدانين بجرائم الفساد.

وقال رئيس الهيئة، علاء جواد السعادي، في مداخلة له في اجتماعات الفرق العاملة ضمن إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد المتعددة في العاصمة المنسوية فيينا، إن «العراق يدعم جميع المبادرات المنبثقة من هذه الاجتماعات الساعية إلى تيسير مهمة الدول المنضوية أمولها المنهوية» مشيراً إلى «الصعوبات الجمة التي تواجه جهود الأجهزة الرقابية الوطنية في جمهورية العراق في مواجهة استرداد عائدات الفساد التي ينتجها سبيروز العاصمة خارج الحدود، منوهاً بأن «العراق، الذي منتهه هيئة النزاهة الاتحادية في الاتفاقية الأممية لمكافحة الفساد، يدعم الجهود والمبادرات والاتفاقيات التي تساهم في تحقيقه».

وكان استرداد أمواله، «الحاجة إلى الإعلان عن ضرورة إلزام الدول الأعضاء في الاتفاقية بقررتها وببندوه التي

## الكاظمي يشدد على أهمية تكاتف الجهود الدولية ضد الإرهاب

بغداد - د: أ: شدد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أمس الخميس، على أهمية تكاتف الجهود الدولية ضد خطر الإرهاب والفكر التكفيري المنطوق الذي يهدد المنطقة والعالم بأسره.

وقال رئيس الوزراء العراقي، خلال استقباله قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال كينيث ماكنزي إن «العراق سيقتفي فخورا بالنصر الذي حققه ضد أعتى التظيمات الإرهابية في العصر الحديث» حسب بيان للحكومة العراقية.

وأضاف أن الإسناد والدعم والتدريب الذي حصل عليه العراق من جميع أشفائه وأصدقائه، كان عنصراً

## الحرس الثوري يستهدف مواقع للمعارضة الإيرانية في كردستان

### بغداد - «القدس العربي»:

نشرت قوات تابعة للحرس الثوري الإيراني، مقطع فيديو من استهداف ما قبل أنه «مواقع للحزب الديمقراطي الكردستاني» من المعارضة الإيرانية المسلحة في مدينة جلاله في إقليم كردستان العراق.

ونقل موقع «التخاب» عن الحرس الثوري قوله في بيان إن «وحدة الصواريخ في قوة الجو فضاء بالتعاون مع وحدة السيرات في القوه البرية للحرس، استخدمت مقراً للثوري الجماعات المسلحة الإيرانية العملية بسبعة صواريخ أرض أرض قصيرة المدى».

وواصلت المدفعية الإيرانية، أمس، قصفها لقرية في إقليم كردستان العراق، بحجة تواجد مقاتلين أكراد

### بغداد - «القدس العربي»:

وزير التخطيط طمان بالقول: «لا توجد مخاوف بشأن إيقاف بغداد إرسال 200 مليار شهرياً، لافتاً إلى إن هذه المبالغ ستلقها كسلفة شهرية من حصة الإقليم في الموازنة العامة والتي هي أكثر بكثير من هذه المبالغ».

كما أكد أن «الحكومة الاتحادية ستستمر بصرف هذه السلفة لغاية نهاية السنة المالية الحالية» منوهاً أن «حصة الإقليم من موازنة العام الحالي في حاجة إلى مسخم من قبل دونائي الرقابة المالية لبعده وأربيل، مؤكداً على كتاب رسمي بصرف 200 مليار دينار كسلفة شهرية مخصصة لغرف رواتب الموظفين العاملين في القطاع العام في الإقليم».

## العراق يدعو العالم للتعاون باسترداد أموال المدانين بالفساد

### بغداد - «القدس العربي»:

أوجبت التعاون ما بين الدول الأعضاء في المساعدة وتذليل الصعوبات أمام جهود استرداد الأموال والأصول والمدانين بجرائم الفساد».

وأضاف: «إننا نجد أنفسنا اليوم أمام التزام بحتم علينا الإصرار باتخاذ خطوات جادة وحقيقية تبعث الأمل في نجاح هذه الاجتماعات بتهيئة الخطوات والإجراءات المناسبة لاسترداد الأموال المنهوبة».

ولفت إلى أن «العراق ودول أخرى يعانين من احتضان بعض الدول لعائدات الفساد، حتى باتت ملأنا ومستقرا لها، مبيناً أن «قوانن تلك الدول أصلاً توفر الحماية الشرعية لها والمدانين بسيرقتها، وتصل جدار صد يحول دون تمكن الجهات الرقابية والقضائية الدولية، منها، وتضع تطبيق بنود الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد، فضلاً عن تقويضها الجهود الدولية الساعية إلى وإد الفساد وتقليص مسالته على الصعيدين الدولي والمحلي».

واستعرض السعادي، «العراقيل والمعوقات التي تقف حالاً أمام إجنح جهود الأجهزة الرقابية والقضائية الوطنية، رغم ما تبذله من مساع وتدبير كبير» مشيراً إلى أن «بعض منها كازدواج الجنسية، وصعوبة اثبات الصلة بين الموجودات والأموال المهربة والجريمة التي تنشأ تلك الموجودات من جراء ارتكابها، واندماس كل الأموال في اقتصاديات تلك البلدان، معرباً عن أملنا من «تذلل تلك العقبات وأن لا تحسول دون نجاح تلك الجهود، لاسيما

مسالة ازدواج الجنسية التي يلجا إليها بعض الفاسدين عبر قيامه باستثمارات في تلك البلدان الحاضنة».

وتشازك هيئة النزاهة الاتحادية في اجتماعات الفرق العاملة في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التي انضم إليها العراق بموجب القانون رقم 35 لسنة 2007 وأنشئت بالهيئة مهمة تمثيل العراق في الاتفاقية وفي المؤتمرات والاجتماعات التي تعقدها، رئيس الهيئة العراقية في الشبكية العربية لتعزيز النزاهة التي يترأس العراق دورتها الحالية.

وعلى هامش مشاركته في اجتماعات الفرق العاملة في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد المنعقدة في العاصمة المنسوية فيينا، التقى رئيس هيئة النزاهة الاتحادية القاضي علاء جواد السعادي، رئيس الهيئة الجزائرية الوطنية للوقاية من الفساد، ومكافحته، طارق كور.

وقالت هيئة النزاهة في بيان صحافي أمس، إن «المقاء كُون لبحث التسوية الكفيلة باسترداد الأموال المهربة والمدانين بجرائم الفساد» داعياً إلى «تأليف تحالف وجماعات ضغط من الدول التي تعاني من عدم استجابة بعض الدول الأطراف في الاتفاقية الأممية لضمان الاتفاقية التي تحض على ضرورة المساعدة والتعاون بين الدول الأطراف في الاستجابة، وتنفيذ طلبات المساعدة القانونية لتسليم الأشخاص والأموال المنهوبة».

## نائبه تنتقد عقداً بين وزارة النفط العراقية وشركة فرنسية

### بغداد - «القدس العربي»:

أكدت النائبة عن الائتلاف «دولة القانون» وعضو لجنة النزاهة النيابية، عالية نصيف، أمس الخميس، أن العقد الذي أبرمته وزارة النفط مع شركة «توتال إنرجي» الفرنسية، يصب في مصلحة فرنسا على حساب العراق.

وقالت النائبة التي تنتمي لائتلاف الذي يترعّم نوري المالكي، في بيان صحافي، إن «مشروع الطاقة الشمسية الذي لا تعرف حتى الآن حجم البضخ من الشباب لابتعاد عن الزم الإزهابية وعدم الانخض بها وأن يواكبوا في بغداد هذه الزم المنطقة».

وأضافت: «أحدى نتائج زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للعراق إبرام عقد بين وزارة النفط العراقية وشركة توتال إنرجي الفرنسية بقيمة 27 مليار دولار، والعقد يتضمن مشاريع نفطية وغازية ومشروعاً للطاقة الشمسية، علماً أن وزارة النفط لم تكشف شيئاً عن تفاصيل العقد، وكذلك الشركة لم تعلن عن مضمونه، وكان هناك تعميماً على الموضوع، وكل ما يوجد هو سرييات لصحيفة أجنبية».

وأوضحت أن «العقد حسب التسمريات، يتضمن استثماراً حقيقياً نفطية في جنوب العراق ومن بينها حقول أراطوي، ومحاولة ضخ مياه البحر إلى الحقول النفطية للحفاظ على إنتاجها، وهذه العملية، لن نستفيد منها كثيراً لأننا أساساً عدنا لائض نفطي، كما ستتقوم الشركة باستغلال الغاز الطبيعي المصاحب على غرار ما ستفعله من قبل الشركات التي قبلها، وستقوم بإنشاء محطة للطاقة الشمسية دون الإعلان عن حجم المحطة وتم ستقدم لنا من كهربا».

وتساءلت نصيف «هل سيستفيد من كهرباها شارع أو شارعان أو منطقة كاملة، وذلك لتعرف هل يساوي هذا العقد 27 مليار دولار، علماً أن مشروع الطاقة الشمسية الهدف منه إبعاد الانتظار عن عدم استعادة العراق من استثمار النفط من قبل الشركة الفرنسية».

ورأت أن «هذا العقد الذي يشبه جولات التراخيص يستغرق مدة طويلة (25 سنة) في حين هذه المشاريع تستغرق أقل من نصف الة، وهذا يعني أن شركة توتال إنرجي ستبقى تحصل على أرباح طائلة طيلة مدة العقد، مبيناً أن «هذا العقد هو دية مجانية قدمها العراق إلى فرنسا على حساب الشعب العراقي، وهناك جهات فاسدة في وزارة النفط مستفيدة أيضاً من هذا العقد».

«القدس العربي»: أثارت عودة المخرج خالد يوسف إلى مصر جدلا واسعا خاصة في ظل حالة الاحتفاء التي صاحبت عودته من الإعلام ومن قيادات سياسية تنتمي إلى المعارضة.

وعاد إلى مصر قبل أيام، بعد عامين من خروجه، عقب تسريه فيديوهات جنسية، إحداهما ظهر فيها بصحبة فنانتين صغيرتين في السن في أوضاع مخله، ما أسفر عن احتجاجهما لشهор بثمة «نشر فيديو فاضح، والنحريض على الفسق والفجور وخذش الحياء العام عبر الطيور في فيديو اباحي» قبل أن يجري إخلاء سبيل المتهمين، على نمة التحقيقات في القضية لحين انتظار قرار تحقيقات النيابة في موضوع القضية.

ويتهم نشطاء وسياسيون، يوسف بممارسة الاستغلال الجنسي على فنانات شبائيات، قبل هروبه، وعقد صفقة مع نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قبل عودته إلى مصر. وقور عودته، نشّر يوسف صورا جمعه بعدد من قيادات المعارضة المصرية بينهم حامين صباحي المرشح الرئاسي السابق وأحمد المنطازي ورئيس حزب الكرامة، وعدد من النواب السابقين والمحاليين المنتخبين لتكتل 25-30، المعارض بينهم هيثم الحريري وضياء الدين أبو الصافي والمصري رئيس حزب الدستور السابق خالد داود، ووزراء سابقين بينهم وزير الصحة السابق عمرو حلمي ووزير القوى العاملة السابق كمال أبو عيطة.

وعلى عقب الصور: «عندما تلقى وطلك كله دفعة واحدة بعد غياب».

ورد على الاتهامات التي طالته أن عودته جاءت بناء على صفقة مع نظام السيسي، وقال: «عودتي إلى مصر لم تكن بناءً على صفقة كما قال الإخوان» وبين أنه لم يتغير وسيغير عن أفكاره بالفن، ولن يعود للعمل السياسي، الذي ضجر منه ودفع ثمنه، على حد قوله، ويحضر حاليا لفيلمين ومسلسل.

جاء ذلك خلال استضافته في برنامج «الكافية» الذي يقدمه الإعلامي عمرو أديب على قناة «أم بي سي» مصر.

وأوضح المخرج المصري أنه حينما كان معارضا، عارض في «مسائل حمالة أوجه، منها سياسات اجتماعية واقتصادية» قائلا: «قد أكون مطعنا، وقد كنتي النظام هو الخطي، وسأبقى على مبادئ، منحازا للعدالة الاجتماعية،

القاهرة – «القدس العربي»: أعربت 10 منظمات حقوقية مصرية، عن تضامنها الكامل مع قيادات وأفراد «التنسيقية المصرية للحقوق والحريات» الذين سبّدت محاکمتهم أمام محكمة جنيايات أمن الدولة طوارئ غدا، بينهم تتعلق بممارستهم للعمل الحقوقي السلمي دفاعا عن صحابيا التعذيب والاعتقال التعسفي والاحتفاء التسريي وانتهاكات الحق في الحياة.

وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان، كلا من المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، ومركز التديم المناهضة للعنف والتعذيب، والشبكة المصرية لمعلومات حقوق الإنسان، وكوميدي فور جستس، والفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومعهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط، ومبادرة الحرية، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، والجمعية المصرية لحقوق

والحرية، وساکون في أوّل الصفوف في القضايا الكبرى، والتحديات التي تواجهها البلاد..

وتناول الحوار مسألة قرار عودته إلى مصر، وظروف مغادرته لبلاد مطلع فبراير / شباط 2019، وقال إن هذا القرار لم يحكمه سوى إحساسه بأن هناك بارقة أمل كبيرة في انفتاح في الأفق العام، وشعوره بأنه يستطيع العيش بحرية حاليا مهما كان السقف.

وتكشف عن اتصالات وصفها بالـ «المطمئنة» حدثت بينه وبين أجهزة الدولة المصرية منذ فترة طويلة، لكنه أكد بالمقابل أنها لم تكن النقطة الحاسمة في قرار عودته، بل ما ذكره سابقا، رغم تلقيه لصماح كثيرة من أصدقائه في الخارج بعدم العودة.

وأكد يوسف على أنه كان متأكدًا من عودته منذ بداية سفره، موضحًا أسباب قراره الغياب لفترة طويلة قائلا: «لم أنف، ولم يهددني أحد، سافرت بداية في زيارة عادية لزوجتي وابنتي في باريس، لكنني حينما شاهدت حملة الاغتيال العنوية الكبيرة التي أنيرت ضدي، وجدت أنني لا أستطيع العيش في هذا الجو، فجمح الافتراء بحقي كان فوق طاقتي، وتضرور من حولي منها أكثر مني، فقررت الابتعاد».

### «مواجهة المجتمع»

وحول تخوفه من «مواجهة المجتمع» بعد العوده، رد المخرج المصري: «لم أرتكب عازرا ولم أخالف قانونًا، أو أخلاقًا، بل دفعت ضريبة نتيجة مواقف أخذتها، ومن تأثر بالحملة لم يكن يعرفني، لكنني في المقابل تلقيت دعمًا شعبيًا كبيرًا من الناس ووصلتني مئات آلاف الرسائل على مدار السنيتين ونصف السنة.

وعتبر أن تجربة الغربة أفادته في أمور كثيرة، حيث خرج منها بفيلم، وكان محاطا بالكثير من الأصدقاء المصريين والعرب، وكل شيء كان ميسرًا أمامه، قدمت له عروض كثيرة للعمل، وحظي باستقبال «هاثل» في الدول التي تنقل بينها، كفرنسا وبريطانيا، ودبي، والسعودية، كما أن «فكرة السوشيال ميديا جعلت مفهوم الغربة مختلفًا، ولم انقطع عن التواصل مع مصر طوال تلك الفترة».

وعن محاولة «الإخوان المسلمين» استماتته، علق يوسف: «أنا من يوم ما وعيت ضد الإخوان، واعتقدون أنني حينما اختلف مع النظام لم يكن أن أرمني في أعضائهم وهذا لا يمكن أن يحصل،

الإنسان، والمركز الإقليمي للحقوق والحريات.

وقالت المنظمات، في بيانها: ضم القضية (رقم 1552 لسنة 2018 أمن دولة عليا) 31 متهمًا، بينهم 14 محبوسا، ووجهت نيابة أمن الدولة العليا المتهمين بحدت قيادة والانضمام لجماعة الإخوان المسلمين وتمويلها وعمها، واختصت أربعة من بين المتهمين لتوجيه لهم تحديداً تهمة توثيق وكشف انتهاكات حقوق الإنسان من خلال صفحات التنسيق على مواقع التواصل الاجتماعي، وهم: هدى عبد النعم، المحامية بالنقض والعضو السابق في المجلس القومي لحقوق الإنسان، وعزت غنيم، المحامي الحقوقي والمدير التنفيذي للتنسيقية، ومحمد أبو هريرة الحامي، وزوجته عائشة الناطر.

وزاد البيان: «وفقا لقرار الإتهام في القضية، والصادر في 23 أغسطس/ آب الماضي، فإن أفراد التنسيق الأربعة متهمون بانهم، استخدموا مواقع على شبكة المعلومات الدولية بغرض الترويج لأفكار داعية إلى التحذير،»

### «رؤية ناقصة»

وزاد: «لكن، ولأسف، أن الاجتماعات والمقاعات الأخيرة، التي انطلقت في الخرطوم، لم تأخذ بملاحظات الحركة قيد انملة، ومضت أطراف من الحرية والتغيير في تنفيذ رؤيتهم الناقصة، بما لا يحقق الوحدة الشاملة، لذلك تملن حركة العدل والمساواة أنها ليست جزءًا من الإعلان السياسي، وتدعو قوى الثورة السودانية إلى إعلاء قيمة الوحدة التي تتناسل على معالجة حقيقية للاختلالات الواقعة».

وكانت 43 كيانا سياسيا، منضويين تحت لواء «الحرية والتغيير» وقعت أمس الأول على بيان الإعلان السياسي الجديد، أبرزهم حزب الأمة القومي والحركة الشعبية قيادة مالدك عشار، وحزب البعث والمؤتمر السوداني والتجمع الاتحادي وحركة تحرير السودان قيادة الهادي إدريس الطاهر حجر.

وتم التوقيع بحضور رئيس الوزراء عبدالله حمدوك الذي قال في كلمته، إن «توقيع الإعلان السياسي حدث تاريخي عظيم وخطوة جريئة في الاتجاه الصحيح.» وأضاف «مبادرة الطريق للأمام عنت ذلك تماما بتوحيد قوى شعبنا الحية في هذا الاتجاه».

وتابع «الأظ غياب رئيس حركة العدل والمساواة بقيادة جبريل ابراهيم ورئيس حركة تحرير السودان بقيادة مني أزكو مناوي، وأكد، أن، لإقصاء لأن وحدة قوى التغيير في التريباق وصمام الأمان المثير للانتقال الديمقراطي الذي يهدم الطريق لسودان يفخره بالجميع.»

وحسب نص الإعلان، فهو يهد لوحدة التحالف، ويسعى لحوض الانتخابات بصبغة مشتركة.

وجاء في النص أن «الحرية والتغيير تعترم عبره تنفيذ مهام كبيرة عبر مؤسسات جديدة».

وأشار إلى أن الغرض من الإعلان السياسي هو «إصلاح الحرية والتغيير وصولا إلى دولة مدنية ديمقراطية، وإنجاز الفترة الانتقالية والوصول إلى انتخابات حرة.»

وأضاف: «تحالفنا سيسعى لتطوير صيغة تمكن الحرية والتغيير بـأن تخوض الانتخابات بصبغة مشتركة الواصلة الإصلاح وبناء الدولة التي نسع الجميع وفق مشروع وطني متفق عليه.»

وتتمثل إحدى مهام حكومة الانتقال في العمل على قيام انتخابات عامة في جميع أنحاء البلاد بحلول 2024.

## كشف عن اتصالات «مطمئنة» بينه وبين أجهزة الدولة

# المخرج المصري خالد يوسف يثير ضجة بعد عودته من الخارج... واتهامات بعقد صفقة مع النظام



المخرج المصري خالد يوسف

وجميل أن تزول كل الأتعة الكاذبة من على الوجود ليعرف الشعب الحقيقة».
وهاجم كتاب الاحتفاء بعودة يوسف، إن كتب الكاتب الصحافي عبد العظيم حماد، رئيس تحرير جريدة «الشرق» السابق: «مظاهرة الناصرين الإعلامية حول خالد يوسف أضرت بناضر أكثر من حملات مصطفى أمين وأنيس منصور وأموال السعودية والمخابرات الأمريكية، بغض النظر عن تقييبي المعروف للتجربة الناصرية فعلى السياسي والمنقذ العضوي احترام عموم الناس في بلده».

فسي المقابل بسر داعمو يوسف، موقفهم، بأن حياته الشخصية ملك له، وإن تسريب الفيديوهات جاء عقابا له على موقفه من رفض التعديلات الدستورية التي سمحت للسيسي بالبقاء في الحكم حتى عام 2030، وموقفه الراض لتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية مع السعودية، التي تنازلت مصر بيوبيها عن جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر.

وسلسل نتجته الشركة المتحدة..»

وهاجم معزرون ونشطاء التبرير الذي قدمه داوود بشأن زيارته، ما دفعه إلى حذف الاعتذار من صفحته، وتكثبت أميرة الرفاعي تعليقا على بيان خالد داوود تقول: «لا يوجد عذر لحضورك في منزل رجل قام باستخدام نفوذه في مجال العمل للحصول على رشوة جنسية من بنئين نظير العمل معه وقام بتصويرهما تري مرض شاذ جنسيا دون علمهما والباقي تفاصيل لا تهم أي إنسان يحترم نفسه».

وقالت سناء عطية: «هذه حجج مناقضة وغير مستسافة، تذهب إليه طابيا المساعدة للإفراج عن السجناء، إن صح هذا الكلام وأصبح خالد يوسف ضلعاً في النظام يتم اللجوء إليه ليستعطف

النظام ليفرج عن السجناء، فهل عدت القاهرة الأماكن التي يمكن أن نقابلها فيها إلا منزله وفي يوم الاحتفال بإنجازاته الرائعة، وهل سوف لك شيايبا النظيف الحر وقيل أن يكون خالد يوسف شغيعا لهم لدى النظام، محاولة التنصل مكشوفة

الحكم لفترة تبلغ ضعف ما نص عليه دستور 2014، وهو ما حدث أيضاً مع نائب آخر صديق من مجلس النواب بعد إعلانه رفض تعديل الدستور. وكل ذلك يؤكد أن الأمر لم يكن مصادفة بالطبع بالنسبة لخالد يوسف».

وزاد أن «هذه الممارسات جزء من الوضع المرعب الذي يعيشه المعارضون في مصر، حيث إنه من المؤكد أن النواب المؤيدين للنظام لديهم مراسلات لا تعرف عنها شيئاً وأوجه فساد لا يتم الكشف عنها إلا لن تقرر الأجهزة المعنية حرقه».

وتابع: «أخطا الأستاذ خالد يوسف كثيراً حين صرح في مقابله للصحافي ورئيس حزب الدستور خطأ أخلاقي» وأن صفحته ببيضاء.»

وأضاف «كنت أتمنى لو اعرب يوسف عن شعوره بالندم أو حتى التعاطف مع السيدات اللاتي تعرضن للسجن وتشويه السمعة والاعتقال العنوي، بينما هو عاش حياة رغبة في باريس كما قال، وعاد إلى مصر سليما معافيا دون أن يمسه سوء، بل وتلقى عرضا لإخراج فيلم

العشاء الذي دعا له يوسف.

### داوود يعتذر

وقال خالد داوود في بيان على صفحته في فيسبوك: «إن عـج الكثير من الصديقات والأصدقاء لمشاركتي في عشاء دعا له المخرج خالد يوسف بعد عودته من فرنسا. أنا أقدم باعتدائي لهؤلاء، وأرجو توضيح النقطـة التالية: ذهبت أساسا لتسليم قائمة بأسماء المحبوسين احتياطياً منذ عامين أو أكثر لعل وعسى أن يستطيع الأستاذ يوسف المساهمة في إطلاق سراحهم بما له من اتصالات سمحت له بالعودة من فرنسا».

وأضاف: «شخصياً، أنا على يقين أن فيديوهات خالد يوسف لم تكن لتنتشر وتتسرب بهذه الطريقة لولا ما وقعته للثنازل عن جزيرتي تيران وصنافير، وكذلك رفض تعديل الدستور، لكي يتم السماح للرئيس السيسي بالبقاء في

# منظمات تتضامن مع قيادات التنسيق المصرية للحقوق والحريات بعد إحالتهم للمحاكمة

المدنيين إلى محاكم أمن الدولة طوارئ، وهي محاكم استثنائية لا تخضع الحد الأدنى من حقوق المحاكمة العادلة، حيث لا يسمح بالطلعن على أحكامها أمام أي هيئة قضائية، كما تخضع أحكامها لسلطة رئيس الجمهورية الذي يملك إلغاءها أو تخفيفها أو الأمر بإعادة المحاكمة، في انتهاكوا لوضاح لبدا الفصل بين السلطتين التنفيذية والقضائية».

يذكر أن أعضاء التنسيق المصرية الأربعة، محتجزون رهن الحبس الاحتياطي المطول ومفتوح المدة منذ قرابة ثلاثة أعوام دون محاكمة وبالخالف للقانون الذي يمنع الحبس الاحتياطي لأكثر من عامين؛ حيث أن قيادتهم عليهم في مارس/ آذار، ونوفمبر/ تشرين الثاني من عام 2018 وتعرضوا من وقتها لسلسلة من الانتهاكات التي وقتتها المنظمات الحقوقية المصرية والادوية وميثاق الأمم المتحدة التي اعتبرت القبض عليهم اعتقالاتعسيفاَ وطالبت بالإفراج الفوري عنهم.

حول الأوضاع الداخلية للبلاد، بأن أذاعا منشورات عبر الحسابين الرسميين للتنسيقية المصرية للحقوق والحريات في موقعي الفيسبوك وتويتر، ومقاطع مصورة عبر قناة تحمل الاسم ذاته في موقع اليوتيوب، وكان من شأن ذلك إضـفاف هيبة الدولة واعتبارها وتكدير الأمن العام وإلقاء الرعب بين الناس والحاق الضرر بالمصالح العامة والقومية».

وأكدت، أن «التهمةين الموجهتين لقيادات التنسيق المصرية هي من صميم العمل الحقوقي المشروع بل الواجب على كل إنسان، ولا تعدو كونها ممارسة سلمية للحق في حرية التعبير والدفاع عن الحرية، وجميعها حقوق يحميها الدستور المصري والقانون الدولي».
ووجدت، رفضها لاستمرار فرض حالة الطوارئ دون انقطاع منذ عام 2017 بالخالف للدستور.»

وقالت: «في ظل حالة الطوارئ الباطلة المفروضة حالياً تواصل السلطات القضائية إحالة المواطنين

ارتكاب أعمال إرهابية بأن استخدموا حسابين في موقعي الفيسبوك وتويتر وقناة في موقع اليوتيوب على شبكة المعلومات الدولية تحت مسمى التنسيق المصرية للحقوق والحريات بغرض الترويج لأفكار مزعومة من تورط المؤسسات الشريفة في احتجاج مواطنين بدون وجه حق وقتل وتعذيب واستعمال التسبوة مع آخرين وتعمد عدم تقديم الرعاية الصحية لسجونيين وتواطؤ الجهات القضائية في تحقيق البلاغات المقدمة في هذا الشأن ومحاسية المسؤولين عنها وصدور أحكام قضائية بالإعدام دون أدلة وخلو المحاكمات الجنائية من ضمانات العدالة وذلك بقصد تحريض المواطنين على استخدام القوة والعنف ضد مؤسسات الدولة للإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي.»

وتابع البيان، «تهمت النيابة الأربعة بأن أذاعا عمدا في الداخل والخارج أخبارا وبيانات كاذبة

## الخرطوم: تحليل الأرقام الاصطناعية قلل كارثة ملاء «سد النهضة»

وأشار إلى أن «الأعمال التي قام بها الفريق الهندسي الفني في وزارة الري، عبر تحليل صور الأقمار الاصطناعية، قلل من الآثار الكارثية التي كانت سحدت على السودان».

وسلط تعثر المفاوضات منذ أشهر، أخطرت إثيوبيا في 5 يوليو/ تموز الماضي، دولتي مصب نهر النيل، مصر والسودان، ببدء عملية ملاء ثان للسسد بالمياه، من دون التوصل إلى اتفاق ثلاثي، وهو ما رفضته القاهرة والخرطوم، باعتباره إجراءً أحادي الجانب. وفي 8 يوليو/ تموز الماضي، خصص مجلس الأمن الدولي، إلى ضرورة إعادة مفاوضات «سد النهضة»، تحت رعاية الاتحاد الأفريقي بشكل مشترك، لتوقيع اتفاق قانوني ملزم يلبي حاجات الدول الثلاث

الخرطوم – الأناضول: قالت الخرطوم، أمس الخميس، إن تحليل الأقمار الاصطناعية قلل من الآثار الكارثية التي كانت ستحدث على السودان، بسبب الملاء الثاني لـ «مسد النهضة»، الإثيوبي دون اتفاق قانوني وتبادل للمعلومات.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها وزير الري والموارد المائية، ياسر عباس، في لقاء عقده مع رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي، روبرت فان دن دونل، في العاصمة الخرطوم، ليحث الأوضاع والمستجدات بعد الملاء الثاني للسسد، وفق بيان لوزارة الري السودانية، وقال إن «الملاء الثاني لبحيرة سد النهضة الذي أقدمت عليه إثيوبيا من دون التوصل إلى اتفاق قانوني وتبادل للمعلومات بين الدول الثلاث (السودان ومصر وإثيوبيا) أحدث أضرارا على السودان».

## حمدوك: الأوضاع الاقتصادية في السودان ما زالت هشة

الخرطوم – الأناضول: قال رئيس مجلس الوزراء السوداني، عبدالله حمدوك، أمس الخميس، إن الأوضاع الاقتصادية في البلاد ما زالت هشة، بعد شهور من تعويم العملة وتحريروم الوقوق، جاء ذلك، خلال مشاركة حمدوك في منتدى الشركات السودانية وقد أقر خلاله بصعوبة الإجراءات الاقتصادية التي طبقها حكومته خلال الفترة الماضية، وتكر بأن «الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد ما زالت هشة وتواجه تحديات عدة».

وأكد أن الإجراءات «ستضع الاقتصاد السوداني في الطريق الصحيح.. اتخذنا خطوات إلى الأمام مدعومة بشراكات دولية على المستوى الثنائي ومتعدد الأطراف».

وفي يونيو/حزيران الماضي، أعلنت الحكومة الانتقالية، رفع الدعم عن الوقوق (البنزين، الديزل) نهائيا0 سبق ذلك في فبراير/شباط الماضي، قيام الحكومة بتعويم جزئي للجنيه أمام النقد الأجنبي، ما أدى إلى ارتفاع سعر الدولار لأكثر من 375 جنجها من 55 جنجها السعر الرسمي قبل التعويم. ومنتدى الشراكة السودانية آلية جديدة لإنشائها الحكومة، تهدف إلى توحيد الجهود المشتركة للحكومة وشركاء التنمية لقيادة وتوجيه أجندة التنمية في البلاد. ويعاني السودان من أزمات متجددة في الخبز والطحين والوقود وغاز الطبي، بجانب تدهور مستمر في عملته الوطنية وارتفاع مطرد في معدلات التضخم أثر على المعدل العام لأسعار السلع.

## السودان: العثور على ضحيتين من طاقم طائرة عسكرية سقطت في النيل

ولفت إلى أن «الجهود لا تزال مبدولة للعثور على بقية الطاقم (عدهم الإجمالي 4). الأربعة، أكد أبو هاجة «سقوط طائرة هليكوبتر عسكرية إثر عطل فني على مجرى النيل الأبيض جنوب السودان» وقال المستشار الإعلامي للقائد العام للنجش، العميد الطاهر أبو هاجة، إن «جهود البحث عن طاقم الطائرة المتكوية أسفرت عن العثور على شهيدين من طاقم الطائرة».

الخرطوم – الأناضول: أعلن الجيش السوداني، أمس الخميس، العثور على جثتي اثنين من طاقم مروحية عسكرية غدا سقطوطها في مياها النيل الأبيض، جنوبي العاصمة الخرطوم.

وقال المستشار الإعلامي للقائد العام للنجش، العميد الطاهر أبو هاجة، إن «جهود البحث عن طاقم الطائرة المتكوية أسفرت عن العثور على شهيدين من طاقم الطائرة».

وأضاف، وفق صفحة الجيش على فيسبوك: «تم التعرف على جثامين النقيب طيار علاء الدين محمد عمر الطريقي، ومساعد فني جوي، حسن التوم».

« حزب الله »: وهج البواخر الإيرانية لفح المراهنين على الحصار

# لبنان: التشكيلة الحكومية عالقّة على اتفاق الصهرين... وميقاتي ليس وحيداً في رفض الثلث المعطل

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

فيما استمر التواصل حول عملية تشكيل الحكومة بشكل غير مباشر بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف نجيب ميقاتي من خلال صهر الأول النائب جبران باسيل وصهر الثاني القنصل مصطفى الصلح، فقد باتت البلاد معلقة حسب التعليقات على اتفاق الصهرين، وحسب المعلومات لم يكن قد تم الاتفاق بعد على الاسم السنسي الذي سيؤولي حقيبة الاقتصاد بعد رفض رئيس الجمهورية اسم الخبيرة حنين السيد ثم محمد يعاصري.

فيما لا تزال عقدة تسمية أحد الوزيرين المسيحيين عالقاً لارتباطها بإمكان حصول عون ضمناً على الثلث زاندا واحدا وهو ما يرفضه أكثر من طرف بدءاً بالرئيس ميقاتي ورؤساء الحكومات السابقين مروراً برئيس مجلس

النواب نبيه بري ورئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، ولا يرضى عنه كثيراً حزب الله الذي يجازر التشويش على علاقته بعون وباسيل، وسبق للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن أبلغ رئيس التيار «أنا ضمنا نكتف في الحكومة».

ونشرت قناة OTV التابعة للتيار الوطني الحر «أن عقدة حقيبة الاقتصاد قيد التذليل، وإذا ذلت تكون قد اقترنا من الولادة الحكومية، أما إذا كان هناك أمر آخر فعندها نتبدل الامور».

وكان رئيس حزب «التوحيد العربي» وثام وهاب غزذ عبير «تويتير» قائلا: «ضغوط فرنسية جديدة لتشكيل الحكومة خلال ساعات... وهامش المناورة ضاق عند الجميع».

وفي الواقع، رأت «كتلة الوفاء للمقاومة» أن «بقاء لبنان من دون حكومة فاعلة وناشطة هو هدر موصوف لصالح البلاد واللبنانيين وتضييع اليوم حطوط لفرص إنقاذية وإنمائية، وإفراط لدى الأفرقاء المعنيين مباشرة بالتأليف في توفهم

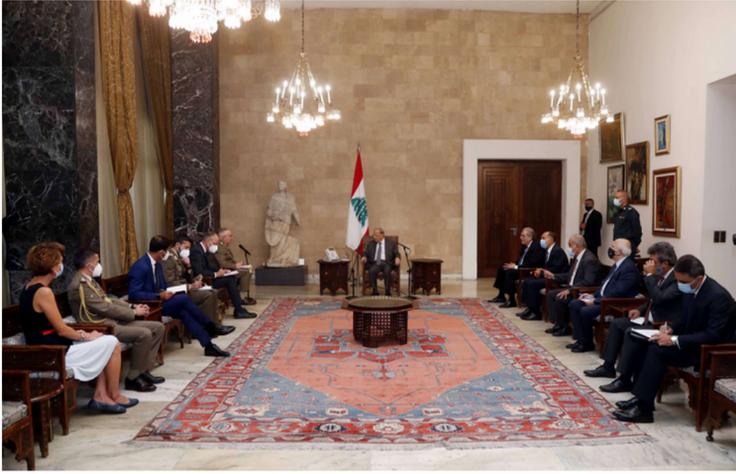
القدرة لاحقاً على استدراك ما فات، من خلال التحكم بقدرة إدارة الاستحقاقات الدستورية المقبلة»، وأكدت الكتلة على «موقفها الداعي إلى وجوب تشكيل حكومة تدير شؤون البلاد لأن المصلحة الوطنية باتت متوقفة على ذلك... وكل ما عدا هذا الاتجاه لا يصب في خير لبنان ولا يأتي بالخير لأبنائه».

ولفتت الكتلة إلى أن «وهج الإعلان عن بدء مسار البواخر الإيرانية المحملة بالبحروقات، لفح وجوه كل المراهنين على جني ثمار الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الإدارة الأمريكية على لبنان وشعبه وولته بهدف الإخضاع والتسلط والهيمنة على إدارة شؤون البلاد والتحكم بسياساته، كما أن إصرار الأمين العام لحزب الله على مساعدة اللبنانيين ورفض إذلالهم وخرق الحصار الاقتصادي المفروض عليهم، أزعج الأمريكيين على الرضوخ والمساعدة إلى إجراءات تبقى لهم موقعا ولو بماثا على هامش المشهد السياسي الذي رسمته المقاومة عبر

تحديدها للحصار وعزمها على رفعه»، واعتبرت الكتلة «أن المقاومة كشفت للبنانيين بوضوح هشاشة الأقفال الأمريكية المستخدمة في حصار بلدنا وفرضت تعاطيا مختلفا مع ما سنفي بقانون فيصر ليلتلام مع متطلبات مسار استئناف العلاقات بين سوريا ولبنان، كما حركت خيار الاستمرار للطاقة عبر بلدان عربية كانت تطوي العمل بهذا الخيار».

وأضافت: «لقد أحدث تفكك الأسرى الفلسطينيين الجرح الأبر في سجن جلبوع الصهيوني ثقبا عميقا في هيبية العدو وثقته بتحصيناته تلاوت معه أوهام التفوق المزعوم والقدرة على مواصله الاحتلال، وهنات «الشعب الفلسطيني الأبى وفصائله المقاومة على الإنجاز الأمني المبدع الذي حققه الأسرى الأبطال عبر النشق المنهل الذي صدغ منظومة التحصينات الأمنة التي اعتمدها العدو الصهيوني في أحد أهم وأحدث قلاعهم وزناناته الكاشفة عن مدى تفریطه بحقوق الإنسان وتتكبر لها».

## مسؤول أوروبي: مستعدون لتقديم مزيد من الدعم للبنان



عون في لقائه مع الوفد الأوروبي أمس في بعثدا

بيروت - الأناضول: أعرب رئيس اللجنة العسكرية في الاتحاد الأوروبي الجنرال كلاوديو غراتسيانو، زمس الخميس، عن استعداد الاتحاد لتقديم مزيد من الدعم للبنان، حديث غراتسيانو جاء عقب لقائه، على رأس وفد عسكري، الرئيس اللبناني ميشال عون، في قصر الرئاسة بالعاصمة بيروت، حسب بيان للرئاسة اللبنانية.

وشدد على أهمية استمرار الاستقرار في لبنان عامة، والمنطقة الجنوبية (على الحدود مع إسرائيل) خصوصا.

فيما رجب عون بسأي وعم يقدمه الاتحاد الأوروبي للمساعدة على تجاوز الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يمر بها اللبنانيون، نتيجة تراكم الأزمات خلال السنوات الماضية، وتعصف بلبنان، منذ نحو عامين، أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه الحديث، ما أدى إلى انهيار مالي، ونسح في الوقود والأدوية وبلغت أساسية أخرى، جراء نقاد النقد الأجنبي المخصص لاستيراد السلع الأساسية، وشدد عون على أن أمن واستقرار لبنان مهم لاستقرار أوروبا أيضا.

ودعا الاتحاد الأوروبي إلى مساعدة المؤسسات الأمنية اللبنانية، وفي مقدمها الجيش، لتجاوز الأزمة، وإعادة اللاجئين السوريين في لبنان إلى المناطق الآمنة في بلادهم، وتقديم المساعدات لهم هناك، وتابع أن لبنان ملتزم بالقرارات الدولية ذات الصلة به، وما يحصل من حين إلى آخر على الحدود الجنوبية محصور في إطار ضيق لا يتجاوز قواعد الاشتباك، وفق البيان، وسبق أن تولى الجنرال غراتسيانو قيادة قوة الأمم المتحدة جنوبي لبنان «يونيفيل» بين عامي 2007 و2010.

عمان - «القدس العربي»

من بسام الديارين

يهتم الأردن بلبنان والعراق بصورة ملموسة مؤخرا، في سياق إستراتيجية دبلوماسية حذرة عنوانها الأعرض الأعمق عدم ترك النظامين السوري واللبناني في حضي طهران فقط، وتبادل التناغم والرسائل الطيبة بين الحين والآخر على أمل تفكيك السيطرة والتحكم الإيرانيين في معادلات البلدين.

طبعاً، لا يقول الأردن الرسمي ذلك بأي صيغة، وخطابه مع الإيرانيين بدأ يميل لتكرار نغمة «حسن الجوار وتبادل المنافع».. وعليه، تتواصل الرسائل الأردنية المتكومة للإيرانيين على أكثر من نحو، وكان آخرها بلا منازع بعد إصدار تراخيص لـ50 ناقرا إيرانيا لعرض بضاعتهم في معارض العاصمة عمان، تلك المبادرة الوقعة باسم رئيس مجلس النواب الأردني عبد المنعم العودات.

استراتيجية الطراونة،

العودات ترأس وفداً برلمانياً عريضاً إلى العراق، وعقد أهم اجتماع برققة كتلة وقادة «عصائب الحق» العراقية المحسوسة تماما على النظام الإيراني، وهو قرار لم يكن العودات قريبا منه لولا ضوء أخضر من أعلى الرجحيات، خصوصا أن مثل تلك اللقاء كانت مكرسة أو ممنوعة في الماضي القريب،

بدلالة أن سلف العودات الخضرم عاطف طراونة، بدأ يتعرض لكل أصناف الضغوط والإزاحة والإقصاء بعد تفكيره بزيارة طهران وفتح قنوات مع الكيانات العراقية واللبنانية المقرية منها.

الآن استراتيجية الطراونة تعود نسسيا، لكن من قام بالمبادرة المحسوبة العودات، باسم برلماني الأردن، ومع التعبير العراقي الأكثر علنية عن مواطن النفوذ الإيراني في معادلات بغداد، وبعد تقارير عميقة صدرت في الأردن تفيد بأن المصالح الأردنية في السوق العراقية تستدعي معلقة ما دامت السلطات الأردنية منفتحة فقط مع المجموعات العراقية السنسية ومع مشروع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

في كل حال، تحدث العودات مع الرؤوس الكبيرة في «عصائب الحق» الشعبية العراقية عن مصالح متبادلة بين الشعبين، وكان واضحا لجميع المراقبين بأن الوفد البرلماني الأردني لديه «التفويض اللازم» الأمر الذي ينسجم مع ما كان قد توقعه في نقاش سابق مع «القدس العربي» المحلل الاستراتيجي الدكتور أنور الخفشي، وهو يعتبر «التواصل مع العراق» بمختلف ألوانه وتعبيراته محطة في غاية الضرورة.

الخفشي يؤمن بأن الحالات الحيوية المتبادلات المتكيفة الأردنية متعددة ومتنوعة، وبأن الانفتاح مع كل دول المنطقة محطة لا بد منها، مقدرا بأن مساعدة الأردن للشعب اللبناني واضحة الملامح وقادرة على التطور، وبأن المكان الوحيد الذي يستطيع تنظيم واستضافة حوار يعني يعني هو قصر بسمان في عمان، ومشيراً إلى أن كل تلك العطايات مفيدة في محاوره مصالح الإيرانيين والعراقيين وغيرهم.

لكن، يمكن في المقابل وببساطة، ملاحظة بأن لقاء العودات مع مجموعة

## لقاء برلماني الأردن مع «عصائب الحق»: جس نبض» ومحاولات «تواصل» مع حلفاء الإيرانيين في المنطقة

«عصائب الحق» الموسومة على الأقل بالنسبة لستويات كبيرة في الشارع الأردني بأنها طائفية، حصل مباشرة بعد دور الأردن الحوري والأساسي في تنظيم ودعم ورعاية مؤتمر بغداد الذي حضره وزير الخارجية الإيراني، وحصل فيما يدور بين الأردنيين السؤال المريك حول ميراث ومسوغات معركة الحسم العينية التي جرت وتجري حاليا في محيط درعا جنوبي سوريا، وبصورة ألققت الأردن، حيث انطباعات قوية في عمان بأن طهران توزع الرسائل العبيقة عبر تنشيط مجموعاتها والعودة للتصعيد في درعا تحت تقدير أن يتفعل الأردن مع أي مشاريع ضد المصالح الإيرانية، وهو عمليا خط أحمر أردني غير مسبوقي، لأن عمان لا تحسم لعلاقات متميزة مع إيران، لكن سياستها ضد التمحور، خصوصا في مجاله الحيوي والأمني والعسكري.

عين أردنية على الجنوب

ثمة أدلة يسوقها الأردنيون في الغرف المغلقة هنا، أهمها المجازفة بانقلاب سيني وسلبى للعلاقات مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، عندما اندلعت عاصفة الحزم ورفض الأردن مشاركة أي جندي فيها خلافاً لأن الأردن يعزل نفسه تماما عن أي جهد استخباري مضاد لحزب الله اللبناني أو لحلفاء إيران في المنطقة، وخصوصا في اليمن وسوريا والعراق.

في كل حال، رغم وضوح الزاوية الأردنية، بقيت العلاقة مع إيران غير طبيعية وفيها الكثير من الارتباب، وسعمت «القدس العربي» مرتين وزير الخارجية أمين الصفدي يلح إلى أن المشكلة الوحيدة هي مع المجموعات المسلحة الدعومة إيرانيا، التي تحاول الاقتراب من حدود بلاده مع سوريا.

في كل حال، لا تزال العلاقات مع إيران في سياق الارتباب، لكن الرسائل بين عمان وطهران غالبا ما تصبح حادة وخشنة أحيانا، وناعمة بين الحين والآخر. وهو وضع يقدر خبراء كثيرون، أهمهم السياسي الكبير عدنان أبو عودة، أنه ليس شرطا استمراره إلى الأبد أو إلى فترات طويلة جدا، فالدول يمكنها دوما إقامة نظام مصالح.

ومؤخرا، برزت الرسالة بتوقيع البرلمان الأردني ورئيسه عبد المنعم العودات، على هامش مناورات حوارية في بغداد التي تستعيد الآن علاقاتها مع عمان بشكل الاتجاهات وبطريقة لافتة جدا للنظر ومتسارعة في وضع يتطلب «هندسة ما» لأوراق العلاقات مع حلفاء إيران، ليس في العراق ولكن في لبنان أيضا، وتحت عنوان «حماية وتأمين» خطوط التزويد الكهربائي الأردني، واثايبب الغاز المصري لاحقا.

تحت بند الطاقة، ولأسباب متعددة ومتنوعة، يعتقد بأن كل من الأردن ومصر معنيان بعد الآن برؤية المزيد من وزراء النظام السوري في عمان والقاهرة، وبرؤية مشروع يتحرك في أروقة الجامعة العربية بعنوان «عودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة».

وتحت بند نفطه وما يتطلبه من لوجستيات وتقنيات فنية وحسابات أمنية، ستبحث دوائر أردنية وأخرى مصرية عن «صيغة ما» بعد الآن للتواصل مع الإيرانيين ولو عبر حلفائهم في بيروت وبغداد.

ومن هنا طبعا يمكن قراءة مبادرة «عصائب الحق» بعقد لقاء مع العودات وصحية في سياق عملية جس نبض مدروسة بدقة، فالمسألة «سياسية ومصالحية» بما يتجاوز وقبل أي اعتبار آخر وأي قراءة لها خارج السياق قد لا تتعامل مع الوقائع.

## سوريا: الراتب الشهري لا يكفي لتجهيز المستلزمات المدرسية لطفل واحد

أسعارها. وأشارت إلى أن بعض العائلات تقوم باستعانة اللياس المدرسي والحقائب لأبنائها من المعارف والأقارب، لافتة ذلك إلى أن بعض العائلات تعتمد في تأمين المستلزمات المدرسية (القرطاسية) على المنظمات، ومنها منظمة اليونيسيف التي توزع الحقائب بشكل شبه دائم.

ووفق المعلمة يبلغ سعر «الريول» للطلاب في المرحلة الابتدائية بين 10-20 ألف ليرة سورية، في حين يتجاوز سعر اللباس المدرسي لطلاب المراحل الإعدادية والثانوية) البنطلان والقميص) حاجز الـ100 ألف ليرة، للماركة المقبولة والوسطية.

وحسب المعلمة، فإن أسعار المستلزمات المدرسية تضاعفت مقارنة بالعام الماضي، وذلك بسبب التضخم وضعف الاقتصاد السوري، في جانب داعيات جائحة كورونا التي أرهقت العالم بأسره. وأكدت المعلمة حديثاً أن راتبها الذي لا يتجاوز الـ60 ألف ليرة سورية، لا يستطيع شراء المستلزمات المدرسية لطفل واحد، وضاحكة أنها حديثها «لا زال طفلي دون سن المدرسة، وإلى حينها ندير أمرنا».

الباحث في الشأن الاقتصادي السوري، أدهم قضيمني، قال لـ«القدس العربي» أن غالبية السوريين يتكفون بشراء القرطاسية من الحد الأدنى، بحيث يقتصر تجهيز الطلاب للعام الدراسي الجديد على الدفاتر والأقلام عند العائلات الفقيرة، وهذا يعد نتيجة طبيعية

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وأئل عصام:

تخوض غالبية العائلات السورية ما يشبه المعركة لتأمين احتياجات أبنائها من المستلزمات المدرسية، مع بدء العام الدراسي الجديد، بسبب الغلاء وارتفاع الأسعار إلى مستويات تفوق القدرة الشرائية بأضعاف.

وبمعدل راتب شهري الموظف حكومي لا يتجاوز الـ90 ألف ليرة سورية (نحو 25 دولار أمريكي) يتعين على العائلة شراء مستلزمات الطلاب، التي تتجاوز كامل الراتب للطفل الواحد. ووفق مصادر من مناطق النظام، يتجاوز سعر المستلزمات المدرسية للطلاب الواحد حاجز الـ100 ألف ليرة سورية، موزعة على ثمن اللباس المدرسي، والهداء، والحقبة المدرسية والقرطاسية.

وتساعتد الصغار على الكيفية التي ستندبر العائلة التي لديها أكثر من طالب أمرها في ظل ظروف الغلاء والفاحش وانخفاض مستوى الأور، والراتب يشكل م؟

وقالت معلمة مدرسة موجودة في مدينة حلب، ان غالبية العائلات تعجز عن شراء المستلزمات المدرسية، وخصوصاً اللباس المدرسي، مؤكداً لـ«القدس العربي» أن غالبية العائلات تحاول تأخير شراء اللباس المدرسي إلى ما بعد افتتاح المدارس، على أمل تهاود

## قوامه 15 ألف مقاتل سوري وبدعم تركي «الجهة السورية للتحريك»: تشكيل عسكري جديد تحت مظلة الجيش الوطني

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

أعلنت خمسة من أكبر فصائل «الجيش الوطني السوري» أمس الخميس، الاندماج ضمن تشكيل عسكري جديد يحمل اسم «الجهة السورية للتحريك» بقوام يناهز تعداده 15 ألف مقاتل، للعمل تحت مظلة الجيش الوطني بعيداً عن الفصائلية والمناطقة.

وقال القيادي لدى مجلس قيادة الجهة السورية للتحريك - المنبثق حديثاً - مصطفى سيجري، أن الجهة السورية للتحريك تحمل عبر -قائدتها - مبادرة طال انطلاقتها قائمة على التكامل والتكاتف وتقديم المصلحة العامة على الخاصة والجماعة على الفرد والكفاءة على الولاء، وأضاف في حديثه مع «القدس العربي» أن القيادة تسعى «لتقديم نموذج قادر على الاستقطاب والتكامل، بما يخدم مصالح أهلنا وشعبنا ويحفظ أرضنا وينهض بواقع المناطق المحررة».

ويضم التجمع الجديد 5 فصائل من الجيش الوطني وهي «فرقة المتعصم - فرقة الحمزة - الفرقة 20 - لواء صفور الشمال - فرقة السلطان سليمان شاه» بقيادة قائد فرقة المتعصم

عباس، وناثيه سيف أبو بكر قائد فرقة الحمزة. واعتبر سيجري أن الهدف وراء إعلان هذا التجمع هو «الاندماج الكامل بين التشكيلات العسكرية وإنهاء تام للحالة الفصائلية، من أجل إيجاب قيادة واحدة وفعالة، تتجاوز حدود التنسيق وتعمل تحت مظلة الجيش الوطني السوري».

ويشمل الاندماج الكامل توحيد الكتل العسكرية، والأمنية والسياسية، والمالية والإعلامية والعلاقات، باسم «الجهة السورية للتحريك» بهدف «الارتقاء بالواقع العام وضبط الأمن ودعم الاستقرار في المناطق المحررة وتعزيز دور المؤسسات الرسمية وتمكين الحكومة السورية المؤقتة».

وأوضح سيجري أن قيادة الجهة السورية تعمل على دعم وتمكين كل من المؤسسات الرسمية المتمثلة بـ«وزارة الدفاع والشرطة العسكرية والقضاء والشرطة المدنية بهدف النهوض بواقع المناطق المحررة»، وقال «اندماج قوتنا اليوم خطوط ولن نقت هنا، وندعو إخواننا في الفصائل لاندماج كامل نزلوا عند رغبة شعبنا»، وقال الباحث السياسي لدى مركز جسور للدراسات وأئل علوان إنه بتشكيل الجهة الجديدة، تكون فصائل الجيش الوطني قد أعادت ترتيبها ضمن ثلاثة تجمعات رئيسية:

1. الجهة الوطنية للتحريك في ادلب، 2. غرفة عمليات عزم، 3. الجهة السورية للتحريك، حيث الثانية والثالثة في عفرين وريف حلب الشمالي ورأس العين وتل أبيض، معتبراً أنها مشاريع تجزم ونواة اندماج مستقبل. ونفى علوان أي علاقة لزيارة وزير الدفاع التركي بهذا الاندماج، حيث قال «لا علاقة لزيارة وزير دفاع تركيا أمس لشمال سوريا بموضوع تشكيل التجمعات والجيهاات، وغرف العمليات ضمن الجيش الوطني».

عن هذه الخطوة، قال العميد حسن حمادة نائب وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة: إن توحيد تشكيلات الجيش الوطني يعتبر هدفاً إستراتيجياً للوزارة، نظراً لأهمية هذه الخطوة في «توحيد السلاح وتوجيه فوهته تجاه أعداء الثورة، ووحدة مرجعيته ووحدة عقيدة وانتماء مقاتليه».

صحافة عالية

# «فورين أفيرز»: مرحلة ما بعد «11 سبتمبر» في الشرق الأوسط عنيفة وصاخبة وكلها يأس وتخللتها فترات قصيرة من الأمل

لندن «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال الباحث في معهد بروكينغز، شادي حميد، في مقال نشرته دورية «فورين أفيرز» إن سنوات «الصحب والغضب فيما بعد 9/11 في الشرق الأوسط» شهدت مزيداً من اليأس واليأس.

وقال إن الأمريكيين عادة ما ينظرون إلى هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 وما بعده بالتركيز على أنفسهم وما خسرت به بلادهم في «الحرب على الإرهاب» صحيح أن الولايات المتحدة خسرت الكثير، أرواحاً وأموالاً واحتراماً وتأثيراً، كما أضعف الهجوم وتداعياته، وبخاصة التدخل الكارثي في العراق وأفغانستان، البلد عبر تغذية الانقسام والشك وبدد الثقة بالحكومة ومؤسسات النخبة وشحن الاستقطاب الذي شوه الديمقراطية الأمريكية، وكانت هجمات 9/11 بداية النهاية للعصر الأمريكي، رغم قصر مدته.

وعانى الشرق الأوسط أسوأ مما عانته الولايات المتحدة، ولو حكمتنا على الأمور مما حدث وما كان عليه الوضع، فإن العقدين الماضيين كانا الأكثر خسارةً ومأساويةً في العصر الحديث للمنطقة، فقد ألهمت هجمات 9/11 قدراً عظيماً من الاهتمام العالمي والحركة في الشرق الأوسط، وبعضها كان متجدداً بظواهر تلق حقيقية للمنطقة وشعوبها، إلا أن معظمها كانت مدفوعة بالخوف والغضب.



رفع 3000 علم أمريكي في الذكرى العشرين لـ 9/11 في كاليفورنيا

اليأس وليس العدالة

وشهدت المنطقة لحظات من الأمل ولكنها كانت قصيرة، وفي معظمها كان قوس التاريخ الحديث يعيل نحو اليأس وليس العدالة. وفي الأشهر الستة التي أعقبت 9/11 انتشرت الأنظمة العربية الحرب الأمريكية ضد الإرهاب لشحن معاركا الخاصة، واستخدمت الخوف المتزايد من التهديد الإرهابي كمبرر، حيث اتهمت المعارضين المحليين، ومعظمهم مسلمين، بمحاولة تقويض أمن الدولة، وخدم المتطرفون الدولة باستعدادهم لتأكيد هذا السر وت تحقيق أهدافهم، وقدوموا بالضبط الفوضى التي كانت الأنظمة تريداه لتبرير إجراءات القمع، ففي عام 2003 قتل في تفجير انتحاري بالدار البيضاء 33 شخصا، في أسوأ هجوم إرهابي في تاريخ المغرب، وفي 2005 جرى تفجير انتحاري في 3 فنادق في عمان قُضت على 60 شخصا، أعلن تنظيم القاعدة في العراق مسؤوليته عنها. ولم يترد الغطاء العرب في استخدام الأوساط الأمنية لإسكات المعارضة، ولكن الحرب على الإرهاب سمحت لهم بالهجوم على معارضتهم وبحماسة شديدة.

وشهد العقد الأول بعد هجمات 9/11 إغلاق الأنظمة العربية مساحات التعبير السياسي وملاحقة جماعات الاعتدال، مثل حركة الإخوان المسلمين والمنظمات السياسية العلمانية وحركات المجتمع المدني، وحدث كل هذا رغم شعار الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش متباعدة «أجندة الحرية» والتي قامت على فكرة أن شعوب الشرق الأوسط تلجأ في غالب الأحيان للتعسف عندما لا تتوفر لها الوسائل لتعبير عن مظاهرها، وبناء على هذا التفكير فهجمات 9/11 لم تحدث لأن العرب كانوا يكرهون الحرية، ولكن بسبب خيلط سام من الضغوط والخلل السياسي الذين أنتجوا الغضب والإحباط.

ربيع منسي

ومن الناحية النظرية، فهذا تفكير منطقي. ومن الناحية العملية، مارست إدارة بوش ضغوطاً على حلفائها الديكتاتوريين في الشرق الأوسط، مما أسهم في اندلاع الربيع العربي الذي أصبح منسياً الآن، وشهدت البحرين ومصر وليبنان تظاهرات ما بين 2004-2005، وفي 2006 اعترف وزير الإخوان المسلمين في مصر، محمد مهدي عاكف، وإن على مفضي، أن ضغط بوش على الديكتاتور المصري فتح مساحة للمعارضة، وقال عبد المنعم أبو الفتوح، أحد رموز الإخوان في حينه بمقابلة مع الكاتب: «يعرف الجميع

هذا، وقد انتفعا والجمع والشعب المصري»، وكان الإخوان المسلمون يحضرون للإعلان في آذار/ مارس 2004 عن مبادرة إصلاح، وفي نفس الوقت الذي كانت فيه إدارة بوش تعمل على إعلان ما أطلقت عليها مبادرة الشرق الأوسط الكبير، ولم تكن هذه مصادفة.

ولم تستمر الضغوط، فبعد المكاسب التي حققها الجماعات الإسلامية في المنطقة، وفوز حماس الساحق في انتخابات 2006، قررت إدارة بوش أن منظور الديمقراطية العربية ليس جذاباً كما تصورت في البداية، وكانت الإدارة في حاجة للسيطرة على الوضع في العراق بمرحلة ما بعد الغزو ومواجهة إيران، وهي في حاجة في هذا التعاون الديكتاتوريين بالمنطقة، فطلب التعاون في هذا الجبال والتهديد بقطع المعونات كانت مخاطرة لم تر الإدارة الضمني فيها.

في عام 2008 انتهى السناتور الأمريكي باراك أوباما الكارثة في العراق والوصمة الأخلاقية للتعذيب وترشح للانتخابات الرئاسية وحمل معه بداية جديدة في السياسة الخارجية، وعلى خلاف منافسه الجمهوري جون ماكين كان يعرف أن الشعب الأمريكي يريد تصحيح المسار، وكانت أولى خطواته المهمة خطابته في عام 2009 بالهاترة ووعده فيه ببداية جديدة مع العالم الإسلامي، وبعد عام ظهر أول بصيص للربيع العربي في تونس وانتشر منها في العالم العربي، وبعد أطاحة المصريين بالديكتاتور حسني مبارك في شباط/فبراير 2011، بات شاعرا بين المراقبين في داخل وخارج مصر أن المصريين لن يسمحوا أبداً بعودة الديكتاتورية، وقد عرفوا على صوتهم واستعادوا احترامهم وهذا هو المهم.

التفاؤل لم يطل

ولم يطل التفاؤل، فلم يمض عامان إلا وقاد عبد الفتاح السيسي انقلاباً وأطاح بالرئيس المنتخب ديمقراطياً، محمد مرسي، من الإخوان المسلمين، وإذا كان انقلاب السيسي لم يبه الربيع العربي، إلا أن مذبحه رابعة قُتل، ففي

14 آب/أغسطس 2013 قامت قوات الأمن بتفريق معتمدين في وسط القاهرة وقتلت حوالي ألف من أنصار مرسي. وبعد عام من التظاهرات الصغيرة المعادية للنظام، خيم جو من التوتر على مصر، فقد أصبح السيسي رئيساً، ومارس قمعاً ضد معارضيه، وأصدر ميثاق الأحكام بالإعدام ومرر قوانين جرمت المعارضة، وكما نشر موقع «بروكينغز» مقالة للخبير في مجال الاستخبارات بروس ريدل تحت عنوان «مؤامرة تل أبيب» أشار فيها إلى خطط لتنظيم القاعدة ضرب مراقص ليلية في تل أبيب في مرحلة ما بعد هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001، وتواصل المحققون وحسب وثائق جديدة رفعت عنها السرية إلى «المؤامرة» دون اللجوء إلى التعذيب وأساليب الإيهاام بالغرق، وهو ما يضاعف الجدل بأن استخدام هذه الأساليب كان ضرورياً للحصول على معلومات ممن يشبته في تورطهم في الإرهاب. وقال ريدل إن المعلومات التي تم رفع السرية عنها جاءت نتيجة لأول تحقيق مع شخص يفترض أنه من تنظيم القاعدة واعتقل بعد هجمات 9/11 وتقدم رؤية جديدة عن تفكير وخطط زعيم القاعدة أسامة بن لادن الذي كان يخطط لعملية ثانية على قاعدة مثل هجمات 9/11 في الولايات المتحدة، ويرى الكاتب أن خطط بن لادن تتناسب مع اهتمامه الكبير بالنزاع العربي-الإسرائيلي ودعم الولايات المتحدة لإسرائيل، وتم إحباط الهجوم في اللحظة الأخيرة، وتساءل ريدل عن سبب ظهور هذه المعلومات بعد 20 عاماً.

وقال إن مصدر المعلومات كان زين العابدين محمد حسين المعروف بأبو زبيدة، والذي اعتقل في آذار/مارس 2002 في باكستان. وهو فلسطيني ولد في السعودية ويعتقد أنه لعب دوراً في تحضير وثائق السفر اللازمة لعدد من ناشطي القاعدة. ولم يكن من الناحية الفنية جزءاً من فريق التنفيذ لكنه كان مطلعاً على معظم المعلومات المتعلقة بالتخطيط.

وفي الدقيقة الأولى من التحقيق بعد اعتقاله، انفجر أبو زبيدة قائلاً إنه كان يعمل على خطة لتنفيذ هجمات

ظهر لاحقاً، فمن السهل سحق روح الناس وإن بشكل مؤقت، وتمت إعادة بناء جدار الخوف في عام بعد الانقلاب العسكري الذي أنهى التجربة طاعياً، ولو كان التاريخ دليلاً، فاللجوء إلى القمع قد يثبت فعاليته ولفترات طويلة.

وبعد مجزرة حماة في 1982 والتي قتل فيها حافظ الأسد عشرات الآلاف من شعبه، انتظر

السوريون 29 عاماً حتى تأتيهم الشجاعة ومواجهة النظام، كما انتظر الجزائريون 27 عاماً بعد الانقلاب العسكري الذي أنهى التجربة الديمقراطية للعودة إلى الشارع وبناء حركة احتجاج، وفي الوقت الذي تراجعت فيه مركزية النزاع العربي-الإسرائيلي، وجهت الأنظمة العربية صواريخها وانتباهها نحو شعوبها،

وربما كان لدى أبو زبيدة انطباع أن المؤامرة اكتشفت وأن المتورطين فيها كشفوا عن اسمه، ووصل إلى «سي أي آيه»، ويقول ريدل إن «المؤامرة» تم التعتميم عليها لأنها أظهرت أن «إف بي آيه» استطاع الحصول على معلومات من أبو زبيدة دون اللجوء إلى التعذيب أو تعريضه لأسلوب الإيهاام بالغرق.

وكان هذا سيقوض وجهة نظر نائب الرئيس ديك تشيني الذي كان يرى أن التعذيب ضروري لاستخراج معلومات، وكان التستر من أجل تبرير استخدام التعذيب، وكان لدى الإسرائيليين اهتمام من ناحية الإبقاء على سرية المعلومات لأنهم لم يكونوا راغبين في الكشف عن العلاقة بين القاعدة والنزاع الإسرائيلي-الفلسطيني، وفي الحقيقة ظل النزاع الفلسطيني والدعم الأمريكي لإسرائيل القوة الدافعة لقيادة القاعدة، وحد هذا الاهتمام آيمن الظاهري، نائب وخليفة بن لادن، قبل وبعد هجمات 9/11، كما أوضح الكاتب في كتابه «البحث عن القاعدة».

وفي الحقيقة كان بن لادن يريد أن تنفذ الهجمات في حزيران/يونيو 2001 وأثناء زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون البيت الأبيض للتأكيد على الرابطة الإسرائيلية.

ولم يكن المنفذون جاهزين حيث تم تحديد الموعد في 11 أيلول/سبتمبر، وظلت المعلومات عن خطة تل أبيب سرية وتحت صم صوفان عنها إلى صحف إسرائيلية، وربما كان التحول من الرئيس دونالد ترامب المؤيد للتعذيب إلى فريق جوزيف بايدن ومدير مخابراته ويليام بيرز مساعداً في الكشف عن الحقيقة.

لاحقة تستهدف مراقص ليلية في إسرائيل والتسبب بقتل المئات، وكان أمراً جديداً للجمع الاستخباراتي الأمريكي.

وكان المحقق هو عميل مكتب التحقيقات الفدرالي علي صوفان، وهو لبناني-أمريكي يتحدث العربية بطلاقة. وكتب عن التحقيق في كتابه «الرايات السود، كيف أحبط التعذيب الحرب على الإرهاب فيما بعد 9/11».

يعتقد صوفان أن أبو زبيدة كان لديه انطباع خاطئ وهو أن صوفان عميل الموساد الإسرائيلي، لتحديثه بالعربية، وتم حذف اسم البلد المستهدف في الكتاب بناء على مراجعة الأمن القومي التي تسبق عملية النشر. وتم تعريفه بأنه «بلد حليف قوي للولايات المتحدة».

ومن الواضح الآن أن البلد المعنى هو إسرائيل. وحسب أبو زبيدة فقد كانت الخطة هي مشروع بن لادن الشخصي وكان مهتماً به. وبدأ قبل هجمات 9/11 بعد تلقي القاعدة تبرعاً بـ 100.000 دولار من مصدر سعودي ووعده بالحصول على مبالغ أخرى حالة نجاح المؤامرة الأولى. ولا يعرف صوفان الكثير عن الممال، لكن التخطيط استمر حتى بعد اعتقال مسؤول كبير فيها فر بعد الهجمات من أفغانستان إلى إيران. وكان فلسطينيون من سينفذون العمليات الانتحارية كما كان الهجوم محتوماً.

وفي آذار/مارس 2002 كانت إسرائيل وسط انقفاضة ثانية، وفي يوم 27 نفذت حركة حماس هجوماً انتحارياً في נתانيا قتل فيه 30 شخصاً. ولو نفذت القاعدة عدة هجمات لكان الوضع أخطر. وتم إخبار الإسرائيليين الذين قاموا باعتقال المشاركين ما سمي مؤامرة قبل تنفيذها.

## «بروكينغز»: بن لادن خطط لضرب مراقص في تل أبيب ... لماذا تم التكتّم على الخطة 20 عاماً؟

ويإشارة إلى عدم الاستقرار الذي تسببت به ثورات الربيع العربي 2010-2011 تجادل الأنظمة الديكتاتورية أن الوقت لم يحن بعد للديمقراطية والإصلاحات السياسية أو أي شيء، بتحدى «هيبة الدولة»، ولو كان هناك شعار في الشرق الأوسط اليوم فهو «الدولة فوق الجميع»، فبعد الوسائل الرئيسية لتحقيق الأهداف مثل التوظيف والتنمية الاقتصادية والتوزيع، بل أصبحت مبرراً ذاتياً.

كل هذا يضع المراقبين الدوليين أمام مأزق: فدون قوة وفاعلة هي المفصلة لتطبيق الإصلاحات الاقتصادية ومواجهة ضغوطات الإرهاب والتحكم باستخدام القوة، وفي المقابل فتحسين قدرة الدولة، على الأقل في سياق الشرق الأوسط، عادة ما يمكن ويقوي من فعاليتها القمعية، وكان هذا التناقض مدعاة لتوريط الرؤساء الأمريكيين السابقين وبات يتسبب بصداق للرئيس جوزيف بايدن الذي يرى الشرق الأوسط حرفاً للنظر في الأولويات الأخرى.

وفي النهاية، فعودة الشرق الأوسط إلى القمع هو بمثابة صرح مناسوي لما بعد 9/11، وعلى مدى عقدين من الزمان عبر العرب عن رغبة في البحث عن بدائل سياسية أبعد عن عدمية الجماعات الجهادية مثل القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية، وأظهرت منظمات الشجاعة منقطة النظر، كتحسين ومعارضين عرضوا حياتهم ومعيشتهم للخطر في معركة تقرير الحاضر، وقام معظمهم بالتعبير عن هذا بطريقة سلمية وحثفوا الخطاب السياسي بحقبة جديدة وطاقة مثيرة، وعاشت السياسة العربية، ولغزرة قصيرة، فترة من الحيوية والنشاط، لكن اللحظة انتهت، ولم يعد هناك مجال للتفاؤل، وأخذ التعصب يظهر على الأمريكيين وكذا الشعوب التي تعيش هناك.

## «نيويورك تايمز»: خسارة إسلامي المغرب نكسة جديدة للإسلاميين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

في تونس بحرق نفسه احتجاجاً على معاملة الشرطة، ولا تزال حالات الضرب على يد الشرطة حاضرة.

في عام 2017 واجهت الشرطة حركة احتجاج بالقمع واستهداف الصحافيين الذين عبروا عن نقد للاضطهاد، وقالت سيدة أعمال في الرباط إنها شعرت وهي تدلي بصوتها بضيق وكان الأمور تحدث مرة أخرى «أعرف هذا الشعور جيداً، وخلال السنوات الخمس الماضية سمعنا لنا بفرصة البحث عن قوة الاعتقاد بها قبل أن نتلقى الصلعة»، وأضافت «أريد التوقف عن التفكير بشأن مغادرة المغرب من أجل منح ابنتي اللحم الذي تريده».

تحديات واضحة

والتحديات كانت واضحة يوم السبت عندما اجتمع أعضاء في فدالية اليسار الديمقراطي الموحد في مكتب بالرباط، رغم القيود المفروضة على الحملات الانتخابية بسبب الوباء. ففي مكتب صغير اجتمع تحالف من الأحزاب المختلفة من أجل تقوية حضورهم في الانتخابات، وقال مدير الحملة نضال عاكشة 27/أما/ «نريد أن نخير المغاربة أن التغيير ممكن».

لكن الفريق الذي ذهب للأيحاء على الدراجات الهوائية ليصل الرسالة لم يجد من يستمع إليهم، فلم يكن الكثيرون في بيوتهم، وهناك من عزم أمره بعدم المشاركة، ولم يستمع للمتعاونين إلا عدد قليل ولم يكن واضحاً إن كانوا سيصوتون أم لا، وقالت ليلى إدريس، 59 عاماً، المتخصصة في العلاج الطبيعي والسياسية في حزب الاستقلال إن المغاربة لا يتخلون عن المشاركة في التصويت لو كانوا يشعرون بالإحباط من الركود السياسي، ولم تنفذ الكثير من الوعود، وبخاصة في السنوات الثماني الماضية، «وأقول للشباب إن لم تصوتوا فإنهم سيسحون للأشخاص غير القادرين وأصاب النوايا السيئة لاتخاذ القرارات عنهم وعليهم تولى مسؤولية مستقبلهم».



مغربي يدلي بصوته في الدار البيضاء أمس الأول

أخرى يختلف معها في الأيديولوجيا والأجندة، وهذا يعني سحب السلطة من الأحزاب ويضعف قدرتها على الحكم، في وقت قوى فيه سلطات الملك، وهو ما دفع عدداً من المغاربة لعدم المشاركة في انتخابات يوم الأربعاء، وقال أمين زاري 51/أما/ والذي يعمل في قطاع السياحة في الدار البيضاء ولم يدل بصوته «المساحة المتوفرة للمواطنين للتعبير عن مظاهرهم تقلص بحيث أصبحت الطريقة الوحيدة للتعبير دون تداعيات هو عدم التصويت».

وفي شوارع المغرب أشار الكثيرون إلى أن الانتخابات في الماضي لم تغير إلا القليل، فحالات الاحتجاج عبر حرق النقص لا تزال تثير اهتمام الأخبار، وأحداث كهذه كانت محفزاً للربيع العربي عندما قام بائع فواكه

أمام حزب العدالة والتنمية للمشاركة في ائتلاف حكومي، لكن التيار تحول وبشكل تدريجي ضد الإسلاميين، ففي عام 2013 أطاح الجيش بالرئيس المصري محمد مرسي، من حركة الإخوان المسلمين مما فتح الطريق لعودة الديكتاتورية.

وفي هذا العام قام الرئيس قيس سعيد بتعليق البرلمان الذي كان يسيطر عليه حزب إسلامي معتلد، فيما وصفه كثيرون بانقلاب، وفي المغرب لم يحقق المعتدلون الإسلاميون الكثير من وعدهم الانتخابية حيث تحكمت أحزاب أخرى بمناصب مهمة مثل الخارجية والصناعة، وعندما قرر الملك تطبيع العلاقات مع إسرائيل العام الماضي، لم يكن لدى الإسلاميين السلطة أو القوة لوقف التحرك الذي عارضوه بهمارة.

شك

ويرى فيش ساكستيل الباحث في مرحلة ما بعد الدكتوراه في جامعة بيل «كان لدى الكثير من المغاربة وبين المعلمين شك، وروا أن الإسلاميين لا قوة حقيقية بأيديهم»، ومع انتشار وباء كوفيد-19 نظرا للملك على أنه المحرك الرئيسي في برامج المساعدات، وتقول زوهوي «معظم القرارات المتعلقة بتخفيف الآثار الاجتماعية والاقتصادية مرتبطة بالسلطة المركزية، الملك»، وفي نفس الوقت «برزت الأحزاب السياسية والبرلمان بصورة العاجزة التي تنتظر توجيهات من الملك»، وكانت مظاهر عدم الثقة واضحة في الماضي من خلال نسب المشاركين في الانتخابات، بما في ذلك الحوالات الانتخابية الثلاث والتي لم تزد نسبة المشاركة فيها عن 42٪.

وفي الجولة الأخيرة التي منعت فيها الجماعات الانتخابية بسبب فيروس كورونا، لجأت معظم الأحزاب لمصنعات التواصل الاجتماعي، وفي آذار/مارس أقرت الحكومة المغربية قانون انتخابات معدلاً، يجعل من الصعوبة بمكان على أي حزب السيطرة على البرلمان من خلال عدد القاعد، ويجب على الحزب الفائز تشكيل ائتلاف حكومي مع أحزاب

# استمرار الحملة الانتقامية ضد الأسرى والاحتلال يلغي زيارات الأقارب الفصائل تدعو لـ «جمعة الحرية» اليوم إسناداً للأسرى ... وإسرائيل تدفع بتعزيزات عسكرية وتخبر «سفارات الإنذار» خشية مواجهة مسلحة



وقفة تضامنية مع الأسرى الغائبين من جليلوع في رام الله في الضفة الغربية

الأسرى، وأضاف منتزاً «على العدو أن يقرأ المشهد جيداً وما واجهات الليبية (قبل) الماضية، إلا بداية الطريق لشعب ينشد الحرية والخصاص، داعياً المواطنين في كل مكان لاستمرار حالة الغضب والمواجهة في كل المواقع والمساحات، ونهيب بالشباب الناشئين بالتحرك نحو «الطرق الالتفافية ونقاط التماس والمواجهة».

وعقب تهديد الفصائل المسلحة في غزة، ذكرت تقارير عبرية الخميس، أن الجيش الإسرائيلي بدأ الاستعداد لاحتمال وقوع حالة الغضب والمواجهة في كل المواقع والمساحات، ونهيب بالشباب الناشئين بالتحرك نحو «الطرق الالتفافية ونقاط التماس والمواجهة».

وعقب تهديد الفصائل المسلحة في غزة، ذكرت تقارير عبرية الخميس، أن الجيش الإسرائيلي بدأ الاستعداد لاحتمال وقوع حالة الغضب والمواجهة في كل المواقع والمساحات، ونهيب بالشباب الناشئين بالتحرك نحو «الطرق الالتفافية ونقاط التماس والمواجهة».

وعقب تهديد الفصائل المسلحة في غزة، ذكرت تقارير عبرية الخميس، أن الجيش الإسرائيلي بدأ الاستعداد لاحتمال وقوع حالة الغضب والمواجهة في كل المواقع والمساحات، ونهيب بالشباب الناشئين بالتحرك نحو «الطرق الالتفافية ونقاط التماس والمواجهة».

وقفة تضامنية مع الأسرى الغائبين من جليلوع في رام الله في الضفة الغربية

وقفة تضامنية مع الأسرى الغائبين من جليلوع في رام الله في الضفة الغربية

**غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:**

تتصاعد حالة الغضب الفلسطيني داخل وخارج سجون الاحتلال، وتوجه الامور الميدانية أكثر فأكثر صوب التصعيد، بعد أن قرر الفلسطينيون الرد على سياسات القمع الإسرائيلية، بإطلاق «هبة الأسرى» في الوقت الذي قررت فيه سلطات الاحتلال زيادة عذاباتهم من باب الانتقام، بحرامتهم من زيارات الأهل حتى نهاية الشهر الحالي.

ويواجه الفلسطينيون أزمات الآليات العسكرية والجنود المدججين بالسلاح والأجهزة المتطورة التي دفع بها جيش الاحتلال للبحث عن الأسرى الستة الذين فروا من سجن «جليلوع» فجر الأثنين الماضي، وكذلك الحملات العسكرية القمعية التي تستهدف الأسرى داخل السجون، بمسيرات غضب شعبية تجمع جميع مناطق الضفة الغربية، فيما تنظم أخرى في قطاع غزة، التي تهدد المقاومة بشكل مباشر، بالتدخل لحماية الأسرى من هجمات الاحتلال.

ودفع جيش الاحتلال من جديد بألاف الجنود للبحث عن الأسرى الهاربين من سجن «جليلوع»، وكشفت النقاب عن قرار زيادة القوات التي تشارك في عمليات البحث ومساعدة فرق الشرطة بثلاث كتائب قتالية و 7 سرايا، تضم عناصر استخباراتية وتكولوجية.

وقال، في بيان صحفي، إنه بعد تقييم الوضع الأمني بإشراف رئيس الأركان الجنرال أفيغ كوخافي، تقرر تعزيز القوات العسكرية في الضفة الغربية، بوحدات مقاتلة ووحدات رصد جوي للمساعدة في إلقاء القبض على الأسرى.

**ثورة سجون**

جاء ذلك في الوقت الذي يواجه فيه الأسرى داخل السجون عمليات قمع ممنهجة من قبل سلطات الاحتلال، كانتقام منهم بعد عملية الهروب، وتشمل عمليات القمع اقتحام الغرف ونقل أسرى إلى سجون أخرى، وعلاوة على ذلك كانت سلطات السجون قد قلصت مدة «الغوة»، وأغلقت «كانتين» السجون.

وقالت الحركة الأسيرة، في بيان هربته من السجون، وهي تصف الحملة الإسرائيلية الشرسة «بأنها موجة محرقة نازية جديدة ضدنا في سجون الاحتلال الصهيوني النازي وفي أفران النازيين الجدد لأننا نواجه من كرامتنا وحرماننا وكرامة وحرية الأمة العربية والإسلامية، نتشكك في أننا لن نكون نحن خذلونا بأن نورأ كهيبة رجل واحد يدافع عن حريته وحرماننا».

وأعلنت قيادة الأسرى، حالة «التفجير العام، والتفرد بقرارات السجنان، كرد على هذه الحملات الشرسة التي تهدد حياة العبيد منهم، كما أو عزت للأسرى للدفاع عن أنفسهم بكافة السبل الممكنة والناتجة، وعدم الركون أو الاستسلام أمام هذه الإجراءات القمعية، فيما أعلنت مؤسسات تعنى بأوضاع الأسرى انقطاع الاتصال بالأسرى داخل السجون، ما يعني أنهم باتوا في خطر شديد.

وتصدياً للهجوم، كان الأسرى في قسم 6 في سجن «القبض الصخراوي» قد أحرقوا العديد من غرف السجن، رفضاً لعملية

**غضب شعبي**

جاء ذلك في الوقت الذي تصاعدت فيه موجة الغضب الشعبي في كافة المناطق الفلسطينية، نصرة للأسرى، وخرجت مسيرات شعبية غاضبة في العديد من مدن الضفة والقطاع، تخللتها مواجهات في الضفة أسفرت عن إصابة العشرات، فيما لوححت فصائل المقاومة في غزة من جديد بـ«الخيار العسكري» لحماية الأسرى، بعد أن نقلت رسائل واضحة بهذا الأمر للاحتلال من خلال الوسائط.

وطالبت حركة فتح الفلسطينية بالمشاركة في «هبة شعبية عاجلة» في المدن والقرى والحيضات الفلسطينية، نصرة للأسرى، مؤكداً أنها وجهها للشعب الفلسطيني، بل نقف متكونة الأيدي إذا تم المساس بأسرانا الأبطال في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي» وأشارت إلى أن الاقتحامات والغلايات طالت الأسرى في معظم السجون والمعتقلات، والأوروت تتجه نحو مزيد من العمل العنصري الانتقاسي وبتوجهات ودعم سياسي وعسكري إسرائيلي.

مرمطوهم علمو عليهم، مهروهم تكهبر، وعجقوا خواتهم، شوفو كيف صافن الحفره ويقول يعقلو يا عمي طب كيف؟ هاي الحفر بس موجوده بافلام تنقليكس، طب من وين؟ طب متى؟ طب ليش يعملو هيك؟ يا فضيحتنا واحنا اقوى جيوش العالم، 6 خرقتنا خرقت! وتابع زوريا: «طب مع مين نخكي؟ طب مين نشكيت عليهم؟ نزن عالشرطه؟ طب ما حنا الشرطه!».

جانب كبير من البوسترات التي ظهرت ساخرة من الفضل الإسرائيلي استخدمت شخصية المشهور الأفريقي الأمريكي «كابان لام» الذي يقدم يديه أمام الشهيد المراد السخريه منه في دلالة على قلة حيلة الطرف المقابل وعجزه عن فهم ما جرى بالضبط.

فنان الستاند أب كوميدي جواد شلبي، ابن مدينة جنين استثمر مقولة من حفر حفرة لأخيه المسلم وقع فيها وكتب يقول: «مثل اهل جنين اليوم يقولون: من حفر حفرة لأخيه طلع هو ويا عالريه»...

مطلوعهم علمو عليهم، مهروهم تكهبر، وعجقوا خواتهم، شوفو كيف صافن الحفره ويقول يعقلو يا عمي طب كيف؟ هاي الحفر بس موجوده بافلام تنقليكس، طب من وين؟ طب متى؟ طب ليش يعملو هيك؟ يا فضيحتنا واحنا اقوى جيوش العالم، 6 خرقتنا خرقت! وتابع زوريا: «طب مع مين نخكي؟ طب مين نشكيت عليهم؟ نزن عالشرطه؟ طب ما حنا الشرطه!».

جانب كبير من البوسترات التي ظهرت ساخرة من الفضل الإسرائيلي استخدمت شخصية المشهور الأفريقي الأمريكي «كابان لام» الذي يقدم يديه أمام الشهيد المراد السخريه منه في دلالة على قلة حيلة الطرف المقابل وعجزه عن فهم ما جرى بالضبط.

فنان الستاند أب كوميدي جواد شلبي، ابن مدينة جنين استثمر مقولة من حفر حفرة لأخيه المسلم وقع فيها وكتب يقول: «مثل اهل جنين اليوم يقولون: من حفر حفرة لأخيه طلع هو ويا عالريه»...

مطلوعهم علمو عليهم، مهروهم تكهبر، وعجقوا خواتهم، شوفو كيف صافن الحفره ويقول يعقلو يا عمي طب كيف؟ هاي الحفر بس موجوده بافلام تنقليكس، طب من وين؟ طب متى؟ طب ليش يعملو هيك؟ يا فضيحتنا واحنا اقوى جيوش العالم، 6 خرقتنا خرقت! وتابع زوريا: «طب مع مين نخكي؟ طب مين نشكيت عليهم؟ نزن عالشرطه؟ طب ما حنا الشرطه!».

جانب كبير من البوسترات التي ظهرت ساخرة من الفضل الإسرائيلي استخدمت شخصية المشهور الأفريقي الأمريكي «كابان لام» الذي يقدم يديه أمام الشهيد المراد السخريه منه في دلالة على قلة حيلة الطرف المقابل وعجزه عن فهم ما جرى بالضبط.

فنان الستاند أب كوميدي جواد شلبي، ابن مدينة جنين استثمر مقولة من حفر حفرة لأخيه المسلم وقع فيها وكتب يقول: «مثل اهل جنين اليوم يقولون: من حفر حفرة لأخيه طلع هو ويا عالريه»...

**رام الله - «القدس العربي»**

**من سعيد أبو معلنا:**

ترافق السخريه فلسطينيا مع حالة عامة من تعجب الذات بعد أن تمكن ستة أسرى من انتزاع حريتهم من سجن جليلوع الذي يوصف بـ«الحفزة» لشدة تحصينه.

فالسخريه المرة والمضحكة معا تواصل حتى اليوم الخامس، يتقاذفها الفلسطينيون والنيطاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي بعد فشل الهرب الذي وصف بـ«العظيم» وتديداه وأنه ما زال يتراقف مع عجز احتلافي في الوصول إلى معلومات تفوق إلى الأسرى الفارين حيث علق الإعلامي الفلسطيني عمر نزال على ذلك كالتالي: «No news is good news» كما يقول المثل الإنجليزي.

واعتبر أن هذه حالة مفضلة للشارع الفلسطيني ومفلكة للشارع الإسرائيلي، فعدم وجود أخبار تعني بالنسبة للفلسطيني أخبار جيدة كونها تعني عدم وجود تقدم في ملف عملية الأسرى الهاربين، وهي جملة تعارض الجملة الشهيرة في العمل الإعلامي والتي تقول: «أخبار سيئة» أخبار جيد.

ومن نشر البوستات المهككة والتصاميم والصور الساخرة إلى استبداء فيلم «The Shawshank redemption» والهروب من السجون، إلى استحضار المؤثر على شبكات التواصل الاجتماعي الأفريقي الأمريكي «كابان لام» وتداول نكات، احتفاءً بالباحث الذي غنوه الألعف فلسطينيا في السنوات الأخيرة، خاصة أن سجن جليلوع يصف بأنه الأكثر تحصينا بين سجون الاحتلال.

رغم عدم يقصد الإعلامي الفلسطيني ناصر اللحام الذي يقدم برنامج «جولة في الصحافة العبرية»، على قناة «معا الفضائية» عندما قال إن

**«فن الميمز»**

غير أن الحضور الأكبر في السخريه والتندر على الإجراءات الإسرائيلية بعد أيام على هروب السجناء الستة تمثل في استخدام «فن الميمز» وهو مصطلح يستخدم لوصف شعار أو فكرة تنتشر بسرعة من شخص إلى آخر من خلال الإنترنت، فهي ثيمة، تشمل العبارات البسيطة أو الإيماءات التي تظهر على هيئة الشبكات على شكل صورة، رابط تشعبي، فيديو، صور، موقع، أو هاشتاج أو مجرد كلمة أو عبارة.

وتم اختيار أشكال لشخصيات إسرائيلية وجنود أو فلسطينيين والتعديل عليها بطريقة ساخرة لتكون سخريه وتهمك من السجن أو خزنة جليلوع أو لتجسد الفعل الفلسطيني.

مطلوعهم علمو عليهم، مهروهم تكهبر، وعجقوا خواتهم، شوفو كيف صافن الحفره ويقول يعقلو يا عمي طب كيف؟ هاي الحفر بس موجوده بافلام تنقليكس، طب من وين؟ طب متى؟ طب ليش يعملو هيك؟ يا فضيحتنا واحنا اقوى جيوش العالم، 6 خرقتنا خرقت! وتابع زوريا: «طب مع مين نخكي؟ طب مين نشكيت عليهم؟ نزن عالشرطه؟ طب ما حنا الشرطه!».

جانب كبير من البوسترات التي ظهرت ساخرة من الفضل الإسرائيلي استخدمت شخصية المشهور الأفريقي الأمريكي «كابان لام» الذي يقدم يديه أمام الشهيد المراد السخريه منه في دلالة على قلة حيلة الطرف المقابل وعجزه عن فهم ما جرى بالضبط.

فنان الستاند أب كوميدي جواد شلبي، ابن مدينة جنين استثمر مقولة من حفر حفرة لأخيه المسلم وقع فيها وكتب يقول: «مثل اهل جنين اليوم يقولون: من حفر حفرة لأخيه طلع هو ويا عالريه»...

مطلوعهم علمو عليهم، مهروهم تكهبر، وعجقوا خواتهم، شوفو كيف صافن الحفره ويقول يعقلو يا عمي طب كيف؟ هاي الحفر بس موجوده بافلام تنقليكس، طب من وين؟ طب متى؟ طب ليش يعملو هيك؟ يا فضيحتنا واحنا اقوى جيوش العالم، 6 خرقتنا خرقت! وتابع زوريا: «طب مع مين نخكي؟ طب مين نشكيت عليهم؟ نزن عالشرطه؟ طب ما حنا الشرطه!».

جانب كبير من البوسترات التي ظهرت ساخرة من الفضل الإسرائيلي استخدمت شخصية المشهور الأفريقي الأمريكي «كابان لام» الذي يقدم يديه أمام الشهيد المراد السخريه منه في دلالة على قلة حيلة الطرف المقابل وعجزه عن فهم ما جرى بالضبط.

فنان الستاند أب كوميدي جواد شلبي، ابن مدينة جنين استثمر مقولة من حفر حفرة لأخيه المسلم وقع فيها وكتب يقول: «مثل اهل جنين اليوم يقولون: من حفر حفرة لأخيه طلع هو ويا عالريه»...

**رام الله - «القدس العربي»:**

أعدت الأحداث الأخيرة المتمثلة بانتزاع ستة أسرى فلسطينيين من سجن جليلوع لحرثهم وما رافق ذلك من إجراءات إسرائيلية عقابية في حق الأسرى في السجون، وتحديد أسرى حركة الجهاد الإسلامي وما ترتب على ذلك من رد فعل موحد من حركة الأسيرة في جميع السجون لتفكيك البنية القيادية والتنظيمية للأسرى في السجون سيكوان الرد عليها بحرق الأقسام واللحرق في الضفة الغربية والقدس قضية الأسرى إلى صدارة المشهد الدينامي الفلسطيني.

واشتعلت مساء من أمس من الضفة الغربية والقدس عن «بكرة اببيا» كما يقال وذلك لتلبية لدعوات لانتفاضة وأحزاب ومؤسسات حقوقية فلسطينية في محاولة لانتفاضة على القوات الإسرائيلية التي تمارس حملة شرسة ومنهجية بحق السجناء الفلسطينيين.

وحسب نادي الأسيرين فإن إدارة سجن «القبض» هدبت بعزل 25 من المعتقلين، واقتحمت أقسام 22 و 21 و 24 و 23 و 28، واشعل الأسرى النار في غرف في قسم 4 احتجاجا على محاولات تقليم وتوزيعهم على السجون، وترافق ذلك مع استدعاء جنود من لواء قفعاتي في قاعدة قريبة من السجن، كما أحرق الأسرى قسمي 5 و 4 في سجن «رامون» ردا على الهجمة الشرسة التي تستهدفهم.

وتشير الأرقام ومعطيات الأسرى إلى وجود 4650 أسيرا وأسيرة يقبعون في 23 سجنا ومرآز توقيف وتحقيق وتمتد 40 أسيرة في سجن «الدامون» بالقرب من مدينة حيفا ونحو 200 طفل وقاصر، موزعين على سجون عوفر، ومجدو، والدامون.

ومع إيقاف ردة فعل الأسرى في السجون إزاء محاولات

**«فن الميمز»**

غير أن الحضور الأكبر في السخريه والتندر على الإجراءات الإسرائيلية بعد أيام على هروب السجناء الستة تمثل في استخدام «فن الميمز» وهو مصطلح يستخدم لوصف شعار أو فكرة تنتشر بسرعة من شخص إلى آخر من خلال الإنترنت، فهي ثيمة، تشمل العبارات البسيطة أو الإيماءات التي تظهر على هيئة الشبكات على شكل صورة، رابط تشعبي، فيديو، صور، موقع، أو هاشتاج أو مجرد كلمة أو عبارة.

وتم اختيار أشكال لشخصيات إسرائيلية وجنود أو فلسطينيين والتعديل عليها بطريقة ساخرة لتكون سخريه وتهمك من السجن أو خزنة جليلوع أو لتجسد الفعل الفلسطيني.

مطلوعهم علمو عليهم، مهروهم تكهبر، وعجقوا خواتهم، شوفو كيف صافن الحفره ويقول يعقلو يا عمي طب كيف؟ هاي الحفره بس موجوده بافلام تنقليكس، طب من وين؟ طب متى؟ طب ليش يعملو هيك؟ يا فضيحتنا واحنا اقوى جيوش العالم، 6 خرقتنا خرقت! وتابع زوريا: «طب مع مين نخكي؟ طب مين نشكيت عليهم؟ نزن عالشرطه؟ طب ما حنا الشرطه!».

جانب كبير من البوسترات التي ظهرت ساخرة من الفضل الإسرائيلي استخدمت شخصية المشهور الأفريقي الأمريكي «كابان لام» الذي يقدم يديه أمام الشهيد المراد السخريه منه في دلالة على قلة حيلة الطرف المقابل وعجزه عن فهم ما جرى بالضبط.

فنان الستاند أب كوميدي جواد شلبي، ابن مدينة جنين استثمر مقولة من حفر حفرة لأخيه المسلم وقع فيها وكتب يقول: «مثل اهل جنين اليوم يقولون: من حفر حفرة لأخيه طلع هو ويا عالريه»...

مطلوعهم علمو عليهم، مهروهم تكهبر، وعجقوا خواتهم، شوفو كيف صافن الحفره ويقول يعقلو يا عمي طب كيف؟ هاي الحفره بس موجوده بافلام تنقليكس، طب من وين؟ طب متى؟ طب ليش يعملو هيك؟ يا فضيحتنا واحنا اقوى جيوش العالم، 6 خرقتنا خرقت! وتابع زوريا: «طب مع مين نخكي؟ طب مين نشكيت عليهم؟ نزن عالشرطه؟ طب ما حنا الشرطه!».

جانب كبير من البوسترات التي ظهرت ساخرة من الفضل الإسرائيلي استخدمت شخصية المشهور الأفريقي الأمريكي «كابان لام» الذي يقدم يديه أمام الشهيد المراد السخريه منه في دلالة على قلة حيلة الطرف المقابل وعجزه عن فهم ما جرى بالضبط.

فنان الستاند أب كوميدي جواد شلبي، ابن مدينة جنين استثمر مقولة من حفر حفرة لأخيه المسلم وقع فيها وكتب يقول: «مثل اهل جنين اليوم يقولون: من حفر حفرة لأخيه طلع هو ويا عالريه»...

**رام الله - «القدس العربي»:**

أعدت الأحداث الأخيرة المتمثلة بانتزاع ستة أسرى فلسطينيين من سجن جليلوع لحرثهم وما رافق ذلك من إجراءات إسرائيلية عقابية في حق الأسرى في السجون، وتحديد أسرى حركة الجهاد الإسلامي وما ترتب على ذلك من رد فعل موحد من حركة الأسيرة في جميع السجون لتفكيك البنية القيادية والتنظيمية للأسرى في السجون سيكوان الرد عليها بحرق الأقسام واللحرق في الضفة الغربية والقدس قضية الأسرى إلى صدارة المشهد الدينامي الفلسطيني.

واشتعلت مساء من أمس من الضفة الغربية والقدس عن «بكرة اببيا» كما يقال وذلك لتلبية لدعوات لانتفاضة وأحزاب ومؤسسات حقوقية فلسطينية في محاولة لانتفاضة على القوات الإسرائيلية التي تمارس حملة شرسة ومنهجية بحق السجناء الفلسطينيين.

وحسب نادي الأسيرين فإن إدارة سجن «القبض» هدبت بعزل 25 من المعتقلين، واقتحمت أقسام 22 و 21 و 24 و 23 و 28، واشعل الأسرى النار في غرف في قسم 4 احتجاجا على محاولات تقليم وتوزيعهم على السجون، وترافق ذلك مع استدعاء جنود من لواء قفعاتي في قاعدة قريبة من السجن، كما أحرق الأسرى قسمي 5 و 4 في سجن «رامون» ردا على الهجمة الشرسة التي تستهدفهم.

وتشير الأرقام ومعطيات الأسرى إلى وجود 4650 أسيرا وأسيرة يقبعون في 23 سجنا ومرآز توقيف وتحقيق وتمتد 40 أسيرة في سجن «الدامون» بالقرب من مدينة حيفا ونحو 200 طفل وقاصر، موزعين على سجون عوفر، ومجدو، والدامون.

ومع إيقاف ردة فعل الأسرى في السجون إزاء محاولات

## النائب اليهودي الشيوعي في «المشتركة» معقبا على فرار الأسرى:

# روح الإنسان نواقة للحرية في سجن جلبوع والضفة وغزة

الناصرة - «القدس العربي»:

تصاعد الدعوات داخل أراضي 48 للكفاح مع الأسرى الفلسطينيين في ظل موجة الانتقادات والانتقادات الإسرائيلية في حقهم، فيما قال النائب عوفر كسييف (الجبهة، القائمة المشتركة) تعقيبا على ما يجري في المعتقلات من قمع ضد الأسرى وعلى عملية فرار الأسرى الستة من سجن جلبوع وما تبعها، إن «روح الإنسان تتوق للحرية وإن الروح الفلسطينية كذلك»، وأضاف: «أي جدار أو انتقام من جانب المحتل - كسبعوت أو جلبوع أو الضفة الغربية أو غزة أو القدس الشرقية - لن يمنع الشعب الانتقادية من مواصلة نضاله العادل من أجل الحرية وإنهاء الاحتلال وتحريره من القمع القاتل المفروض عليه من قبل إسرائيل».

وأضاف: «أحذر من اقتحام قوات الاحتلال لجنين، الأمر الذي سيؤدي إلى ارتكاب جرائم حرب ومذابح وإراقة دماء لا داعي لها مناجمعا» مؤكدا أنه «من أجل العدل والسلام والأمن لنا جميعا ينبغي إنهاء الاحتلال وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين».

أما رئيس القائمة المشتركة النائب أمين عودة فقد أبرق لوزير «الأمن» الداخلي الإسرائيلي عوفر بارليف وطالبه بالوقف الفوري لانتهاكات سلطات السجون ضد الأسرى والسجناء. وحذر من أن إدخال جنود غفعاتي للسجون يشكل تصعيدا قد يقود إلى سفك دماء الأسرى. كما استنكر التصرفات الاستغرابية الفظة التي تقوم بها الشرطة الإسرائيلية داخل العربة العربية في مرج ابن عامر، وتابع أن تصرفات الشرطة تنم عن عنصرية وفقدان وعي نتيجة للضربة التي تلقتها الغطسة الأمنية.

العسكرية، بعد نجاح الأسرى الستة في الهروب من سجن جلبوع. وأضاف أن مطلب الساعسة هو وقف هذه الاعتداءات فوراً، وإطلاق سراح الأسرى الذين قاوموا الاحتلال وأن الضمان الوحيد للأمن والاستقرار هو إنهاء الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

### نصرة ومساندة أسرى الحرية

ودعا التجمع الوطني الديمقراطي لنصرة ومساندة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، بعد الاعتداءات الهجمية الانتقادية وفرض عقوبات تعسفية عليهم، وبعد قيام سلطات السجون بنقلهم من قسم إلى قسم ومن سجن إلى سجن بهدف النيل من تماسكهم ووحدهم وتمزيق نسيجهم الداخلي، وذلك على أثر عملية الفرار الناجمة من سجن جلبوع. جاء ذلك في بيان أصدره التجمع الوطني الديمقراطي عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» وأكد البيان على أن قضية مصلحة السجون، وأكد البيان على أن قضية أسرى الحرية هي في صلب التوايت الوطنية للشعب الفلسطيني وفي قلب قضيته العادلة، فهم يضخون بأغلى ما عندهم في سبيل الدفاع عن العدالة والحرية والاستقلال والعودة. وطرق التجمع الوطني إلى ظروف الاعتقال الصعبة التي يعيشها آلاف الأسرى، حيث تحرمهم سلطات الاحتلال من أبسط الحقوق الإنسانية المتعارف عليها التي يكفلها القانون الدولي، وتوجه التجمع إلى جميع أبناء الشعب الفلسطيني وإلى كافة منظمات حقوق الإنسان والقوى الديمقراطية في العالم داعيا إلى تصعيد النضال والاحتجاج على ما تقوم به إسرائيل من تكليل بأسرى الحرية الفلسطينيين. وجاء في بيان التجمع الوطني أنه لا يوجد أي مبرر للعقوبات الجماعية التي تفرضها مصلحة السجون على الأسرى انتقاما منهم لفشلها في منع عملية فرار الأسرى الأحرار الستة من سجن جلبوع، وتتحمل إسرائيل قانونيا ودوليا المسؤولية الكاملة عن سلامتهم وعن حياتهم، وأضاف التجمع في بيانه: «إن انتهاك حرمة البلدات العربية وتهريب الناس بحجة الإجراءات الأمنية في ملاحقة الأسرى مفروض جملة وتصليوا هو يعكس تعامل إسرائيل بعقلية

عسكرية عنجبية تجاه كل من هو فلسطيني»، وخلص التجمع برئاسة النائب سامي أبو شحادة بدعوة لجنة المتابعة والحركات الشعبية والشبابية لاستنهاض الهمم في مساندة الأسرى وفي التصدي للاعتداءات الإسرائيلية الوحشية عليهم. وأكد أن قضية أسرى الحرية هي قضية الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده، وستبقى كذلك حتى تحرير آخر أسير.

### تحقيق مع سجناء جلبوع

ولليوم الرابع وأصل الآلاف من عناصر الأمن الإسرائيلي حملات مدامية وتفتيش ومراقبة برا وبحرا بحثا عن الأسرى الفارين الذين شكل فرارهم لحظة لهيبه الاحتلال ولغطسة منظومته الأمنية. وطبقا لتسريبات صحافية من اجتماع رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت مع قادة المؤسسة الأمنية ليلة أول من أمس تخشى أجهزة الأمن الإسرائيلية تصعيدا أمنيا، يحتمل أن تطلق خلاله قذائف من غزة في اتجاه إسرائيل. ونقلت الإذاعة العبرية العامة عن مصدر أمني محبوب الهوية قوله إن إسرائيل أخطأت في تصعيدها ضد الأسرى محذرا من العيث بقنبلة خطيرة ممكن أن تؤدي لانفجار الشارع الفلسطيني بسبب حساسية قضية الأسرى بالنسبة له، منوها من مخاطر اندلاع مواجهة جديدة مع غزة بسببها. وتصور الاجتماع المذكور ليلة الأربعاء تقييم الوضع بمشاركة وزير الجيش، ووزير الأمن الداخلي، وقائد جيش الاحتلال ورئيس «الشاباك» ومفوض الشرطة، ومفوض مصلحة السجون، ورئيس مجلس الأمن القومي، ومسؤولون آخرون من أجهزة الأمن الإسرائيلية. وقال بينيت خلال التقييم، إن «الأحداث من المحتمل أن يكون لها تأثير على عدد من القطاعات، لذا هناك جهد مشترك من قبل جميع القوى الأمنية، وقال إن الاحتلال مستعد لكل الخيارات. وقال الناطق العسكري الإسرائيلي أمس إنه «بناء على تقييم الوضع الأمني وجهود تحديد مكان الأسرى الفارين، تقرر تصعيد الإغلاق العام» في الضفة الغربية حتى منتصف هذا السبت.. وتابع «يمكن نقل العمال الذين يعملون في الضفة الغربية وكذلك في الحالات الإنسانية والطبية الاستثنائية فقط، وبشرط موافقة منسق عمليات الحكومة في الضفة الغربية». وأضاف إنه في نهاية تقييمات الوضع التي قادها قائد



النائب عوفر كسييف



احتجاجات ومواجهات في الضفة

تسود إسرائيل حالة إحباط وغضب بلغت حد تبادل الشتات السوداء في منطديات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية في ظل انتصار الأسرى على السجناء في عملية اعتريتها أوساط إسرائيلية أنها استراتيجة من ناحية الرواية ووعي الفلسطينيين والإسرائيليين معا، علاوة على رمزيتها العميقة المهمة، معربة عن خشيتها من تحفيز المزيد من أعمال المقاومة.

بأن الحراس ساعدوا الأسرى على الهروب من سجن جلبوع». وأوضحت أن الجيش الإسرائيلي في «حالة تاهب لمواجهة أعمال شغب» وإلى احتمال «إطلاق قذائف من قطاع غزة، صوب إسرائيل. وأشارت إلى أن أجهزة الأمن الإسرائيلية، تعترف عملية الفرار، وتبعاتها، بأنها «منزعة للاستقرار»، قد تفضي لتصعيد جديد. بين هذا وذاك ما زالت

من قبل سجنائين. وقالت القناة الإسرائيلية 13 إن التحقيق شمل 13 سجنا في سجن جلبوع وإن وحدة التحقيق البوليسية الدولية التابعة لشرطة الاحتلال «الدهف 433» ستحقق مجددا مع بعض السجناء تحت طائل الإنذار. ونقلت القناة العبرية عن مسؤولين مطلعين على التحقيقات، قولهم، إن «لدى الشرطة معلومات تعزز الشكوك

### ارفعوا أيديكم عن الأسرى

كما حذر الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة من تصعيد القمع والتكليل ضد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، ومن الحملات الاستعراضية الإسرائيلية التي تطلق قناري وبلدات عربية في مرج ابن عامر ووادي عارة، وقال إن هذه الاعتداءات الوحشية هدفها الانتقام من الضربة التي تلقتها غطسة العربة العربية، وبمقتضى سلطة السجون وجهاز الشاباك وكل المنظمة

## مطالبات بشمل البنى التحتية التي دمرت خلال الحرب

# غزة تترقب بدء إعادة الإعمار خلال أيام... وقطر تتكفل ببناء المنازل .. وتوقع وصول معدات مصرية لبناء مدينة سكنية

غزة - «القدس العربي»:

تؤكد مصادر أن الاجتماع الأخير، الذي عقدته الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، المناقشة استعراض عملية التهدئة، طرحت فيه «الوعد القوية» من قبل الوساطة للبدء قريبا بعملية إعادة إعمار ما دمره الاحتلال في الحرب الأخيرة، بما في ذلك تسهيل مرور مواد البناء إلى القطاع بدون عراقيل.

ووافقت الفصائل الفلسطينية، خلال ذلك الاجتماع على منح الوساطة، مساحة للتحرك، لمعرفة مدى صدق سلطات الاحتلال في عودها هذه المرة.

وهنا يتردد أنه جرى خلال اللقاء، عرض الاتصالات الأخيرة مع الوساطة المصريين والقطريين، التي تم خلالها نقل رسائل لفصائل، تفيد بقرص انطلاق عملية الإعمار، وأن أولى الخطوات الفنية لتنفيذ العملية ستبدأ خلال أيام قليلة حسب الوعد.

وإلى جانب شروع قطر حسب ما كشف، في تمويل عملية بناء المنازل المدمرة خلال الفترة القريبة، ينتظر أن تقوم مصر بإدخال معدات بناء قلبية، للبدء بالمرحلة الجديدة، التي تشمل بناء المدينة السكنية العمولة من القاهرة، ضمن منحة الإعمار، بعد أن كانت القاهرة قد دفعت بعد الحرب بأليات وشاحنات، ساعدت في إزالة ركام الحرب. ويبدو الحديث عن أن تسهيل عمليات إعمار غزة، ستيبدأ الأسبوع المقبل من خلال رفع القيود على إدخال مواد البناء والحديد، من قبل سلطات الاحتلال، بما يضمن تمويل الدول المانحة لعمليات بناء المنازل.

وكان ناجي سرحان وكيل وزارة الأشغال في غزة، قد قال في تصريح لشبكة «مصر» المحلية، إن عمليات الإعمار ستبدأ بشكل تدريجي خلال الفترة المقبلة مع بدء دخول مواد البناء عبر المعابر وإخراج الحديد من نظام GRM الأسبوع المقبل. وأشار إلى أنه بدخول مواد البناء دون أي قيود «تكون العوائق قد أزيلت أمام المانحين للمباشرة بتحويل الأموال والشعور في تنفيذ المشاريع على أرض الواقع» لافتا إلى أن «رسائل إيجابية» وصلت من جميع الأطراف المانحة بذلك. ولفت إلى أن الجانب المصري تعهد ببناء الوحدات والأبراج السكنية والجسور، فيما ستستولى دولة قطر بناء الشقق المتفرقة كاولوية والأبراج التجارية بدرجة ثانية. وكشفت أن الوزارة بدأت بتوجيه رسائل لأصحاب المنازل المدمرة كليا تمهيدا لبدء إعمارها ضمن منحة 500 مليون دولار من قطر، ولفت إلى أن عملية الإعمار ستبدأ تدريجيا وفق الأولويات الإنسانية انطلاقا ببناء الوحدات السكنية المدمرة كليا، والأبراج والبنى التحتية والمنازل المهتمة جزئيا مسرورا بباقي القطاعات الاقتصادية والزراعية وغيرها.

وفي هذا السياق، حذرت بلدية غزة كبرى بلديات القطاع، من المماطلة في إعادة إعمار البنى التحتية، ودعت لتسريع في تنفيذها بالتوازي مع المنشآت السكنية.

وكانت قوات الاحتلال قد تعمدت في الحرب الأخيرة، قصف العديد من الشوارع الرئيسية، ما أدى إلى تدمير شبكات المياه والصرف الصحي، علاوة على تخريب وتدمير تلك الشوارع.



السكرتير القطري محمد العمادي

وتجدر الإشارة إلى أنه يجري حاليا، التوافق على الجهة التي ستشرف على عملية الإعمار وعلى وصول الأموال للمستفيدين، إذ يتوقع أن توكل المهمة للسلطة الفلسطينية، بصفتها الجهة الرسمية التي يتعامل معها المجتمع الدولي والدول المانحة. واستعددا لهذه العملية، كان السكرتير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، قد عقد اجتماعا مع مجلس إدارة اتحاد المقاولين الفلسطينيين برئاسة المهندس علاء الأخرج في مقر اللجنة القطرية في غزة.

وأطلع الأخرج السكرتير العمادي على أوضاع شركات المقاولات وأبرز ما يواجه قطاع المقاولات من إشكاليات في ظل الحصار المفروض على غزة، والذي ألقى بظلاله على المئات من شركات المقاولات والمقاولين والمعلم.

وأوضح رئيس الاتحاد أن قطاع المقاولات في قطاع غزة دائما ما يشهد أزمات متكررة نتيجة الحصار المفروض على المعابر وسياسات سلطات الاحتلال التي تمنع إدخال العديد من المواد اللازمة للمشاريع، ما ساهم في التقليل من أعداد المشاريع المنفذة في غزة وتعمل مئات الشركات عن العمل.

وناشد رئيس الاتحاد السكرتير العمادي العمل الجاد من أجل تحريك عجلة الإعمار وحث الدول المانحة على تقديم كل ما يمكنها من أجل البدء الفعلي بتنفيذ مشاريع إعادة الإعمار وإدخال المواد اللازمة للمشاريع، التي من شأنها تحسين الأوضاع المعيشية لسكان القطاع.

وأكد استمرار جهود دولة قطر من أجل تثبيت الهدوء في المنطقة والدفع نحو بدء عملية إعادة الإعمار وتنفيذ المشاريع الأساسية، وكذلك إدخال المواد الخام اللازمة لإعادة الإعمار.

وأشار إلى أنه تم التوصل إلى تفاهات مع الأمم المتحدة والأطراف المعنية لتسهيل عملية إدخال المواد الأساسية وعلى رأسها «الحديد» لقطاع غزة والبدء بتنفيذ مشاريع إعادة الإعمار وأي مشاريع خاصة أخرى.

وشدّد على تكثيف دولة قطر مساعيها لبدء مشاريع إعادة إعمار القطاع، منوها إلى أنه سيتم التواصل من خلال جهات الاختصاص مع المضررين من أصحاب الهدم الكلي لتجهيز

ملفاتها تمهيدا للبدء بإعادة إعمارها ضمن المنحة القطرية لإعادة إعمار غزة. وتضمن العمادي دور اتحاد المقاولين الفلسطينيين وشركات المقاولات الفلسطينية والأبدي العاملة المحلية في تنفيذ المشاريع القطرية وغيرها في قطاع غزة، مشيدا بالجسورة العالية والسرعة في التنفيذ لكافة المشاريع.

وقال السكرتير بالذكر أن رئيس اتحاد المقاولين، كتحف عقب اللقاء، عن انطلاق العمل لتنفيذ المنحة القطرية لإعادة الإعمار للمنازل المدمرة في غزة، لافتا إلى أن عملية إعادة الإعمار للمنازل (الفردية) المدمرة في غزة، ستكون عبر التمويل القطري وبنظام الدفع المباشر للمستفيدين، دون تدخل شركات المقاولات، فيما ستنفذ الكوتيت عملية إعادة بناء الأبراج المدمرة.

وقال إن السكرتير العمادي أكد خلال اللقاء «حدوث تغيير جوهري» في سياسات الحكومة الإسرائيلية تجاه غزة، مشيرا إلى أن حدوث ذلك كان بالضغط الأوروبي والأمريكي الذي يسعى لتحسين الواقع الإنساني والاقتصادي للسكان في قطاع غزة.

ينسار إلى أن قوات الاحتلال تعمدت خلال الحرب الأخيرة على غزة، تدمير آلاف المنازل بشكل كلي وجزئي، بعد أن قامت باستهداف العديد من العمارات السكنية والأبراج.

وعملت سلطات الاحتلال تفرض قيودا مشددة على حركة البضائع والسلع، وفي مقدمتها مواد البناء منذ انتهاء الحرب الأخيرة في 21 مايو/ أيار الماضي، غير أنها خففت القيود الأسبوع الماضي كما ظلت تربط عملية الإعمار بعودة جنودها الأسرى الموجودين في قبضة حماس، وهو ما رفضته الحركة، التي أكدت على عدم ربط الملفات ببعضها البعض.

ولجأت الفصائل الفلسطينية مؤخرا إلى تصعيد فعاليات المقاومة الشعبية على طول الحدود، وفضا للحصار المفروض على غزة، وتأخير عملية إعادة الإعمار. وهناك آمال كبيرة تعقد في تخفيف عملية الإعمار من الوضع الاقتصادي المتردي في قطاع غزة، من خلال زيادة أعداد الأيدي العاملة، وتقليل نسب الفقر والبطالة.

الناصرة - «القدس العربي»:

تواصل مؤسسة الدراسات الفلسطينية من خلال مبادرة «مسرد» استذكار شخصيات فلسطينية تركت بصماتها في مسيرة الشعب الفلسطيني، وهذه المرة توقفت عند المحسن المصري الراحل عبد الحميد شومان.

وحسب «مسرد» فقد هاجر شومان في سنة 1911 إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بدأ يعمل بائعا متجولا، ثم افتتح محلا تجاريا صغيرا طوره إلى مصنع للالبسة الجاهزة، يحمل اسمه، في مدينة نيويورك، وقام خلال سنوات اقامته في الولايات المتحدة بنشاطات اجتماعية وخيرية وصحافية عديدة، فاشترى أرضا لتكون مقبرة للمسلمين في نيويورك، وقدم تسهيلات ومساعدات للطلاب العرب، ودعم الصحف التي تصدر باللغة العربية، كما أصدر جريدة عربية باسم «الدبور» ونشط في جمع وإرسال تبرعات لدعم نضال الحركتين الوطنيتين في كل من فلسطين وسوريا.

### البنك العربي

عاد إلى فلسطين سنة 1929 وأنشأ «البنك العربي» في القدس برأسمال قدره 15 ألف جنيه فلسطيني، وتم تسجيله رسميا في 21 أيار/ مايو 1930. وعن اختياره هذه التسمية، قال في إحدى المناسبات: «لما عزم على تأسيس هذا البنك، لم أثنأ أن أطلق عليه اسمي أو اسم قريتي بيت حنينا أو بلدي فلسطين... بل اسم الأمة العربية والوطن الكبير فسُمّيته: البنك العربي».

وبفضل دعم عمه، والد زوجته، أحمد حلمي عبد الباقي تطوّر البنك العربي بسرعة كبيرة وبات له فروع في معظم المدن الفلسطينية، وشارك شومان في عضوية «للجنة المركزية لإعانة المتكويين في فلسطين» التي أعلن المجلس الإسلامي الأعلى رسميا عن تشكيلها في 5 أيلول/ سبتمبر 1929 عقب «ثورة البراق»، واختير أميناً للصندوق فيها.

كان صديقا حميميا لعظم أعضاء حزب الاستقلال قبل إنشائه في سنة 1932. ويكاد أن يكون من أركانه لولا أنه أراد أن يتعد عن النشاط الحزبي المباشر كي يتفرغ لإدارة البنك المركزي لإعانة المتكويين في فلسطين» التي أعلن المجلس عزة دروزة وعجاج نويهض، في نشر بيان باسم رجالات القدس، في 22 نيسان/ أبريل 1936، يدعو إلى تأييد دعوة الاستمرار في الإضراب العام، ضد السياسة البريطانية.

## مبادرة «مسرد» استذكار شخصيات فلسطينية تركت بصماتها

# الناضل الفلسطيني الراحل عبد الحميد شومان من بائع متجول في نيويورك مالك بنك وداعم كبير للثقافة

كان شومان ضمن المنديبين الخمسة الذين مثلوا اللجنة القومية في القدس في «مؤتمر اللجان القومية» الذي عقد في مدينة القدس في 7 أيار/ مايو 1936 وقرر الإعلان عن عدم دفع الضرائب إلى أن تتغير الحكومة البريطانية سياستها المحابية للصهيونية، وانتخب عضواً في «لجنة التعمير والمقاومة» التي تشكلت لمساعدة المتضررين من الإضراب العام.

اعتقلته السلطات البريطانية في تموز/ يوليو 1936 مع من اعتقل من الوطنيين الفلسطينيين، في معتقل صرفند قرب الرملة ليضعة أشهر، ثم عادت واعتقلته سنة 1938 في معتقل المزرعة قرب عكا. تمكن شومان في عام النكبة 1948 وسط الانهيار العام، ليس فقط من الحفاظ على ودائع الآلاف من المواطنين في بنكه، بل نجح أيضا في إنشاء فروع له في عدة أقطار عربية وأجنبية بحيث عدا اليوم المؤسسة المالية الفلسطينية الأهم على نطاق عالمي.

### الوصية

أوصى شومان بإنشاء مؤسسة، بعد وفاته، تعنى بالشأن الثقافي وتسهم في تمويل الأبحاث والدراسات العلمية والفكرية والطبية والتكنولوجية لإفادة الأقطار العربية كافة. وقد أنشئت «مؤسسة عبد الحميد شومان» بالفعل سنة 1978 في عمان بمبادرة من ابنه عبد المجيد، ومن أهم دوائرها: منتدى عبد الحميد شومان الثقافي، المكتبة العامة ونظام المعلومات، مكتبة الأطفال ودارة الفنون.

كان شومان، الذي ربطته علاقات وثيقة مع عدد كبير من الزعماء ورجال السياسة العرب، عنوان العصامية ورمزها، صلبا في وطنيته، وحدويا، واستقلاليا، وقوميا، وسمح البدي، وإنسانيًا. قاد عبد الحميد شومان النشاط المصري الفلسطيني، مع قريبه أحمد حلمي عبد الباقي، وإليه يعود الفضل في إنقاذ البنك العربي من عواقب النكبة الكارثية، توفي في مدينة كارلوفي فاري التشيكية، ونقل جثمانه إلى القدس حيث دفن بجوار المسجد الأقصى.

وكان ولد في قرية بيت حنينا في قضاء القدس عام 1888 وتوفي عام 1974.

والده: أحمد، وإخوته: عيسى، وموسى ويوسف أما أولاده: فهم عبد المجيد من زوجته الأولى التي توفيت وهو في الهجرة وخالد ونجوى من زوجته الثانية سنية أبة أحمد حلمي عبد الباقي، تلقى تعليمه الأولي في الكتاب ولكنه لم يكمله والتحق بالعمل في محاجر القرية قبل أن ينتقل للمهجر.



المصري في الراحل عبد الحميد شومان مؤسس البنك العربي



بعد إسدال الستار على محطة جديدة ضمن مساره الديمقراطي

# المغرب: حمامة «الأحرار» تطفئ «مصباح» العدالة والتنمية في انتخابات 50 في المئة من المصوتين

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

أسدل المغرب الستار، أول أمس الأربعاء، على محطة جديدة ضمن مساره الديمقراطي، بعد أن توجه المغاربة إلى صناديق الاقتراع، وعثروا عن رغبتهم في المشاركة في القرار السياسي، حيث وصلت نسبة المشاركة في الاقتراع 50.35 في المئة.

وشكلت النسبة المرتفعة للمشاركة في التصويت نقطة ضوء في استحقاقات الثامن من أيلول/سبتمبر 2021، حيث إنها تجاوزت بكثير النسبة المسجلة في آخر انتخابات شهدتها المملكة.

إلى جانب نسبة المشاركة التي كانت العنصر الهام والأبرز في هذه الاستحقاقات، كانت سقطة حزب «العدالة والتنمية» الدوية معطى صادما بالنسبة للحزب الذي قاد الائتلاف الحكومي لولايتين متتاليتين.

سقوط الحزب صاحب شعار «المصباح» لم يكن يشكل جماعي فقط، بل تمثل ذلك في عجز قياديين عن الوصول إلى قبة البرلمان، أو الحفاظ على منصب العمودية، أو حتى رئاسة المجالس البلدية.

ويقفز في هذا الإطار إلى الواجهة فشل الأمين العام لحزب «العدالة والتنمية» في تحقيق الفوز بمقعد برلماني في دائرة المحيط بالعمامة الرباط، وهو ما دفع عبد الإله بن كيران، الأمين العام السابق للحزب، إلى مطالبته بالاستقالة من منصبه.

إلى جانب «سقطه» العثماني، كانت هناك هزائم فردية التي تدخل في إطار سخط المغاربة على حزب «المصباح» بشكل عام، وهكذا لم يتمكن عبد العزيز العماري من الحفاظ على منصبه كعمدة لمدينة الدار البيضاء، وفشل عزيز رباح وزير الطاقة والمعادن بدوره في الحفاظ على موقعه رئيسا للمجلس البلدي لمدينة القنيطرة.

في مدن كبرى كطنجة ومراكش والدار البيضاء ومكناس. وأسدرت الأمانة العامة لحزب «العدالة والتنمية» بيانات، تلقت «القدس العربي» نسخة منه، جاء فيه أنه «بعد انتهاء عمليات الفرز، توصلت الإدارة المركزية للحملة الانتخابية لحزب العدالة والتنمية باتصالات كثيرة من مختلف الدوائر الانتخابية تفيد بامتناع الكثير من رؤساء مكاتب التصويت تسليم نسخ من محاضر التصويت لمثلي المرشحين في عدد مهم من الدوائر». وأضاف البيان: «إن تعبر الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية عن رفضها لهذا السلوك المتواتر، والذي يعتبر ضربا واضحا للمقتضيات القانونية، ولا يتيح التأكد من النتائج الحقيقية للعملية الانتخابية، فإنها تطالب بتحكين كل ممثلي المرشحين من نسخ كل المحاضر قبل الإعلان عن النتائج النهائية».

إلى جانب القياديين في «العدالة والتنمية»، سقط زعماء أحزاب قديمة ونسوق هنا مثال نبيل بنعيد الله، الأمين العام لحزب «التقدم والاشتراكية» الذي انهزم في الدائرة نفسها التي شهدت هزيمة العثماني، ومن أجل التعليق على هزائم زعماء الأحزاب والوزراء أيضاً، سألت «القدس العربي» عبد الله أبو عوض، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة عبد الملك السعدي في مدينة تطوان، عن هزيمة رئيس الحكومة العثماني وقيادات حزبية مثل بنعيد الله، وتأسف الباحث في تصريحه من أن أمين عام «التقدم والاشتراكية» كسار سياسي كان له من باب أولى الخروج من الممارسة السياسية إلى التدبير السياسي دون الوقوع في الخروج الإصطناعي من إرادة الناخبين». واستطرذ الباحث بخصوص هزيمة بنعيد الله، قائلًا إن بعض الحساسيات لا تكون بالصالحة للثقة الدائمة، وهو عنوان على رفض الناخب المغربي للوجود القديم التي أصبحت الشيوخة السياسية تلاحقها سواء في خطاباتها أو في ممارستها.

تصويت عقابي

ومن أجل التعليق على هزائم زعماء الأحزاب والوزراء أيضاً، سألت «القدس العربي» عبد الله أبو عوض، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة عبد الملك السعدي في مدينة تطوان، عن هزيمة رئيس الحكومة العثماني وقيادات حزبية مثل بنعيد الله،

وتأسف الباحث في تصريحه من أن أمين عام «التقدم والاشتراكية» كسار سياسي كان له من باب أولى الخروج من الممارسة السياسية إلى التدبير السياسي دون الوقوع في الخروج الإصطناعي من إرادة الناخبين».

استطرذ الباحث بخصوص هزيمة بنعيد الله، قائلًا إن بعض الحساسيات لا تكون بالصالحة للثقة الدائمة، وهو عنوان على رفض الناخب المغربي للوجود القديم التي أصبحت الشيوخة السياسية تلاحقها سواء في خطاباتها أو في ممارستها.

## أسباب التصويت العقابي ضد «العدالة والتنمية» التي تعد أكبر هزيمة انتخابية في تاريخ المغرب

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تعرض حزب «العدالة والتنمية» لهزيمة قاسية في الانتخابات البرلمانية التي شهدتها المغرب الأربعاء من الأسبوع الجاري، بفقدانه قرابة 90% من الأصوات وتراجعه من 125 مقعداً في انتخابات 2016 إلى 12 مقعداً في الاستحقاقات الأخيرة.

ويبرز عدد من الإعلاميين والسياسيين المغاربة أن حجم الهزيمة السياسية التي تعرض لها حزب «العدالة والتنمية» لا يمكن تفسيره فقط بقيام أحزاب أخرى بنشرها الأصوات، وهو معطى قاسم، ولا يحجم فرضية الزويزر الذي قد تكون قد ارتكبهه وزارة الداخلية، بل بالعقاب السياسي. ويكتب الباحث الأكاديمي مصطفى الويززي، في شبكات التواصل الاجتماعي: «توقعنا هزيمة البيجيدي قبل حدوثها... لكن لا أحد منا توقع أن تكون مدوية وبهذه الكارثية... فحتى الأكثر قسواة، كان يرى أن إخوان العثماني سيحتلون المرتبة الرابعة أو الخامسة حتى، وجاء في المرتبة الثامنة».

وتفيد عدد من القراءات والتاويلات أن «العدالة والتنمية» عانى من قيام أحزاب أخرى بنشرها الأصوات، وكان هدفاً لحملة إعلامية دقيقة تستهدفه منذ أكثر من سنة بتجاوزها النقد إلى الرغبة في تدمير العملية، لكن كل هذه العوامل لا يتجاوز تأثيرها في أقدس الحالات 15% على محطه، ولكن أن يتراجع بـ90% فهذا أمر يستوجب البحث عن الأسباب الحقيقية.

وانهيار حزب بهذه الطريقة ليس بالجديد في الانتخابات التشريعية في عدد من الدول، بل يحدث بين الحين والآخر. ومن أبرزها تراجع اتحاد الوسط الديمقراطي الإسباني في انتخابات 1982 من 167 مقعداً و93% كما حصل سينياريو شبيهه مع الحزب الاشتراكي اليوناني «پازوك» يتراجع من 50% من الأصوات سنة 2009 إلى 13% سنة 2012.

وتوجد عوامل كثيرة تفسر التراجع الكارثي لحزب «العدالة والتنمية»، من القوة الأولى وتزاع الحكومة، إلى القوة الثامنة في الانتخابات البرلمانية، وكذلك في الانتخابات البلدية، بعدما فقد رئاسة معظم بلديات المدن الكبرى، وعلى رأس هذه العوامل: الثقة الزائفة في النفس التي تمتع بها الحزب خلال الثلاث سنوات الأخيرة، حيث أصبح يعتقد أنه جزء من التنمية، وعانى من قيام أحزاب أخرى بنشرها الأصوات، وكان هدفاً لحملة إعلامية دقيقة تستهدفه منذ أكثر من سنة بتجاوزها النقد إلى الرغبة في تدمير العملية، لكن كل هذه العوامل لا يتجاوز تأثيرها في أقدس الحالات 15% على محطه، ولكن أن يتراجع بـ90% فهذا أمر يستوجب البحث عن الأسباب الحقيقية.

وانهيار حزب بهذه الطريقة ليس بالجديد في الانتخابات التشريعية في عدد من الدول، بل يحدث بين الحين والآخر. ومن أبرزها تراجع الوسط الديمقراطي الإسباني في انتخابات 1982 من 167 مقعداً و93% كما حصل سينياريو شبيهه مع الحزب الاشتراكي اليوناني «پازوك» يتراجع من 50% من الأصوات سنة 2009 إلى 13% سنة 2012.

وتوجد عوامل كثيرة تفسر التراجع الكبير تداعيات مؤثرة داخل بيت حزب الإسلام، الذي دخل في دوامة لا متناهية منذ إعفاء أمينه العام السابق عبد الإله بن كيران من تشكيل الحكومة، وتعيين سعد الدين العثماني خلفا له. عمر الشرقاوي، محلل سياسي، رأى في حديث سابق أنه لأول مرة يشهد منحنى حزب العدالة والتنمية تراجعاً



رئيس التجمع الوطني للأحرار المغربي عزيز أخنوش يتحدث خلال مؤتمر صحفي بعد أن احتل حزبه المركز الأول في الانتخابات البرلمانية والمحلية

«الحماسة» أن المغاربة بتصويتهم على «تجمع الأحرار» أكدوا تشبثهم بالمسار الديمقراطي، مشيراً إلى أن هذا الفوز جاء نتيجة ثمار خمس سنوات من عمل حزبه، ليرقى إلى مستوى طموحات المواطنين والبلاد، ووجه تهنية لكل الأحزاب التي شاركت في السباق الانتخابي، وقال: «أهني جميع الأحزاب على الحملة المنظمة التي قادتها». ورسم معالم تحالفات حزبه لتشكل حكومة جديدة، قائلاً: «ستعودون للعمل بثقة ومسؤولية مع كل الأحزاب التي تقاطع معنا في الرؤى والبرامج، تحت قيادة الملك، معتبراً أن «الخط الناظم لتشروع الأحرار هو تقديم البديل الذي يثوق له المغاربة».

وأوضح بالقول: «لم نأت لواجهة حزب معين، بل استجابة لتطلعات المواطنين ومناصلي حزينا»، مبرزاً أنه «ستكون لدينا أغلبية رزينة ومنسجمة وتحدث القطيع مع التجارب السابقة وقادرة على استكمال مسار التنمية التي قادها الملك».

وأضاف: «لن نترك مجالاً للفقر والجوع والتهاون، وستكون لدينا رؤى موحدة»، موجهاً شكره للأحزاب السياسية والمغاربة الذين صوتوا بكتافة على «التجمع» مجدداً التزام حزبه بتكثيف الجهود.

حضور الملاحظين عزز شفافية الانتخابات

الخلاصة الأساسية التي يخرج بها المتأمل لانتخابات 8 أيلول/سبتمبر في المغرب، هي الحضور الوازن للهيئة الناخبة المغربية، من خلال نسبة مشاركة شكلت قفزة نوعية في مسار الاستحقاقات المحلية، كما يضاف إليها مجموعة من المعطيات التي مكنت الملكة من كسب تحدي هذه الاستحقاقات في ظرف استثنائي يتميز بالأزمة الصحية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد.

ورغم ذلك، صر المغرب على خوض غمار التحدي، تحت عين العالم من الاستحقاقات خطوة خطوة وصوتا صوتا.

وفي هذا الإطار، قال وزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت في كلمته التي قدم فيها نتائج الانتخابات، وفصل فيها كل ما يتعلق بهذه الاستحقاقات، إن حضور الملاحظين المغاربة والأجانب الذين قاموا بتغطية استحقاقات 8 سبتمبر عزز شفافية المسلسل الانتخابي بالملكة وأبان عن التفانس الذي يحكم إلى النتائج التي تفرزها صناديق الاقتراع».

استعرض لفتيت في مؤتمر صحفي المعطيات المتعلقة بالملاحظين،

الدولة وجزء من الاستقرار ولا يمكن التخلي عنه، الأمر الذي دفعه إلى ارتكاب خطأ فادح، وهو عدم الحفاظ على التواصل مع قاعدته الانتخابية والوقوف على مطالبها. وأوضح وزير حقوق الإنسان مصطفى الرميد متخصصاً في الرد على البيانات الحقوقية وتبوير الاعتقالات. ومن الأسباب أيضاً التخلي عن كل الشعارات السياسية المركزية وتخليق الحياة العامة؛ فقد رفع «العدالة والتنمية» «مواجهة التطبيع خلال السنوات الماضية، واعتبر عدد من وزرائه الذهاب إلى إسرائيل إذا دعت الضرورة، بالعمل الوطني لصالح الدولة. وشدد الحزب في حملاته الانتخابية على محاربة الفساد، وبمجرد وصوله إلى السلطة رفع شعار «غفا الله عما سلف»، بل ينهم وزير الزراعة، وهو زعيم حزب الأحرار الفائز بالانتخابات، باختلاس مليار و700 مليون دولار من دعم الحركات، وأبقى عليه في الحكومة دون مساءلة. وكان الحزب يرفع شعار «الملكية البرلمانية» وأصبح يواجه كل من تبني هذا العار.

تخيس الحزب منصب رئاسة الحكومة؛ حيث يجمع المراقبون أنه رغم الصلاحيات التي جاء بها دستور 2011، امتنع سعد الدين العثماني عن ممارسات صلاحياته وأصبح يحيل معظم الملفات على المؤسسة الملكية في وقت الحكومى الذي اتخذ على عاتقه مواجهة النقابات ثم سنن قوانين تجرم الإضراب وتقتطع من أجور الموظفين، وواجهه الحركات الحقوقية سواء في المغرب أو الخارج، ومصلحة وزير حقوق الإنسان مصطفى الرميد متخصصاً في الرد على البيانات الحقوقية وتبوير الاعتقالات. ومن الأسباب أيضاً التخلي عن كل الشعارات السياسية المركزية وتخليق الحياة العامة؛ فقد رفع «العدالة والتنمية» «مواجهة التطبيع خلال السنوات الماضية، واعتبر عدد من وزرائه الذهاب إلى إسرائيل إذا دعت الضرورة، بالعمل الوطني لصالح الدولة. وشدد الحزب في حملته الانتخابية على محاربة الفساد، وبمجرد وصوله إلى السلطة رفع شعار «غفا الله عما سلف»، بل ينهم وزير الزراعة، وهو زعيم حزب الأحرار الفائز بالانتخابات، باختلاس مليار و700 مليون دولار من دعم الحركات، وأبقى عليه في الحكومة دون مساءلة. وكان الحزب يرفع شعار «الملكية البرلمانية» وأصبح يواجه كل من تبني هذا العار.

تخيس الحزب منصب رئاسة الحكومة؛ حيث يجمع المراقبون أنه رغم الصلاحيات التي جاء بها دستور 2011، امتنع سعد الدين العثماني عن ممارسات صلاحياته وأصبح يحيل معظم الملفات على المؤسسة الملكية في وقت

تجربة الإسلام السياسي في المنطقة العربية خسرت آخر مواقعها بعد الثورة المضادة

# مراقبون: التطبيع وراء خسارة «العدالة والتنمية» انتخابات المغرب

الحزب وآثرت على شعبيته، إذ فقد بسببها الكثير من أتباعه والمتعاطفين معه الذين اعتبروا الخطوة «انقلاباً» على ثوابت الحزب ومرجعيته، ولم تفلح التبريرات التي ساقها في إقناعهم بالوقف الجديد.

وكانت الرباط قد جمدت علاقاتها مع إسرائيل، في 2000، إثر اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية (انتفاضة الأقصى).

وفي 10 كانون الأول/ديسمبر الماضي، أعلنت إسرائيل والمغرب استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما، بعد توقفها عام 2000.

والمغرب رابع دولة عربية توافق على التطبيع مع إسرائيل، خلال 2020، بعد الإمارات والبحرين والسودان، فيما ترتبط مصر والأردن باتفاقتي سلام مع إسرائيل، منذ 1979 و1994 على الترتيب.

دعم باهت

ونهب فريق آخر إلى أن الدعم الباهت الذي قدمته حركة «التوحيد والإصلاح» النزاع الدعوية لحزب «العدالة والتنمية» في الانتخابات الحالية، أحد عوامل الهزيمة التي مني بها، إذ، إن ستكون الشراكة القائمة بين اليمينيين في المستقبل محط مراجعة وإعادة نظر قد تدفعها لفك الارتباط بشكل نهائي بينهما.

وستنتج الأنظار في قدم الأيام بشكل أساسي إلى كيفية تعامل قيادة حزب «العدالة والتنمية» مع النتائج

حيث أكد أن عددهم بلغ 5020 ملاحظاً، 4323 منهم ينتمون إلى جمعيات المجتمع المدني، و568 تابعون للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى 129 ملاحظاً أجنبياً قاموا بتغطية كافة عمالات وأقاليم المملكة.

وأشاد الوزير في هذا الإطار بـ«الدور الذي قام به المجلس الوطني لحقوق الإنسان في تأطير لعمل الملاحظين المغاربة والدوليين الذين شكل حضورهم قيمة مضافة لحصيلة تطور الممارسة الديمقراطية في المغرب».

وأشار إلى أن وزارة الداخلية عملت في مجال تدخلها على اتخاذ جميع التدابير وتوفير جميع المعلومات المتعلقة بسير العملية الانتخابية، حيث تم إمداد الملاحظين بكافة المعطيات قصد تيسير وتسهيل عملهم وتمكينهم من القيام بأعمالهم المسندة إليهم في أحسن الظروف.

كما حرصت الإدارات المحلية لوزارة الداخلية كل الحرص، يوضح الوزير، على تبني الحياة التام إزاء جميع الفاعلين الحزبيين حتى نهاية الاقتراع، وكانت في مستوى الروهانات الانتخابية من خلال حرصها على توفير الظروف الوائتية للحفاظ على مصادقية ونزاهة وشفافية العملية الانتخابية.

وشدد الوزير على أن الناخبين المغاربة توجهوا طيلة يوم الاقتراع إلى مكاتب التصويت لممارسة حقهم الدستوري بكل حرية، «حيث مرت عملية التصويت في ظروف عادية، باستثناء بعض الأحداث المزعولة التي لم تؤثر على سير العملية، التي تمت كذلك في احترام تام لسرية الاقتراع ونزاهة عمليات الفرز والإحصاء بحضور ممثلي لوائح الترشيح».

تحدي جائحة فيروس كورونا

وأكد لفتيت أنه «بالرغم من أن الاستحقاقات الانتخابية مرت في ظرفية خاصة واستثنائية، مطبوعة أساساً بالتحديات المرتبطة بالأزمة الصحية الحالية، إلا أن ارتادتنا جميعاً وعينا بأهمية اللحظة السياسية التي تمر منها البلاد، مكنتنا جميعاً من إجراء هاته الانتخابات في أحسن الظروف».

واستعرض في كلمته أرقاماً ومعطيات تهم الهيئة الناخبة وكذلك لوائح المرشحين لانتخابات التشريعية والجهوية والمحلية، حيث أفاد بأنه بذلت جهود كبيرة بمناسبة عملية تجديد اللوائح الانتخابية، حيث بلغ عدد الناخبين الجدد ما مجموعه مليون و806 آلاف و724 ناخباً، لتصبح الهيئة الناخبة الوطنية محددة في 17 مليوناً و509 آلاف و316 ناخباً، مشيراً إلى إحداث 40 ألفاً و628 مكتباً للتصويت يوظفها حوالي 4000 مكتب مركزي، بمعدل 10 مكاتب تصويت لكل مكتب مركزي (وذلك بهدف تقريب صناديق الاقتراع من الناخبين.

وأشار إلى أن الأحزاب السياسية تعبت من جهتها، لخوض غمار المناقسة الانتخابية، حيث قدم 31 حزباً سياسياً، بما فيها تحالف أحزاب سياسية تم تأسيسه بمناسبة الانتخابات الجارية لافتاً إلى أن عدد لوائح الترشيح المقدمة على صعيد أقاليم البلاد، برسم مجموع الدوائر الانتخابية التشريعية المحلية والجهوية، بلغ ما مجموعه 1704 لوائح، تشمل في المجموع على 6815 ترشيحاً، أي بمعدل وطني يفوق 17 ترشيحا عن كل مقعد.

وبخصوص الترشيحات النسوية المسجلة برسم انتخاب أعضاء مجلس النواب، أفاد لفتيت أنها بلغت في المجموع 2329 أي بنسبة 34,17 بالمئة من العدد الإجمالي للترشيحات، منها 1567 مترشحة برسم الدوائر الانتخابية الجهوية و762 مترشحة برسم الدوائر الانتخابية المحلية، كما أن 97 لائحة ترشيح مقدمة برسم الدوائر الانتخابية المحلية ترأستها مترشحات بصفة وكيلات للذكورة.

وبخصوص المعطيات المتعلقة بانتخاب أعضاء مجالس الجماعات والمقاطعات، أورد وزير الداخلية أن عدد الترشيحات المقدمة بلغ 1157 ألفاً و569 تصريحاً بالتزويج، و62 ألفاً و793 تصريحاً في شكل لوائح و94 ألفاً و776 تصريحاً في شكل ترشيحات فردية، أي بمعدل يقارب 5 ترشيحات عن كل مقعد، مقابل 130 ألفاً و925 ترشيحا سنة 2015، وهو ما يمثل زيادة تفوق 20 في المئة.

وبالنسبة للترشيحات النسوية لعصوية المجالس المحلية، فقد سجلت ارتفاعاً هاما مقارنة مع انتخابات سنة 2015، حيث بلغ مجموع الترشيحات لانتخاب مجالس الجماعات والمقاطعات ما مجموعه 47 ألفاً و60 مترشحة، أي بنسبة تقدر بـ30 في المئة من العدد الإجمالي للترشيحات.

يطالب الرأي العام من رئاسة الحكومة تحمل مسؤولياتها، وبهذا، تجمعت كل هذه العوامل لتجعل القاعدة الانتخابية لحزب «العدالة والتنمية»، وهي قاعدة انتخابية واعية تراهن على البرنامج أكثر من الأشخاص، إما تذهب للتصويت على أحزاب أخرى مثل الأحزاب الكلاسيكية كالاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال والتقدم والاشتراكية كعقاب ضد «العدالة والتنمية»، وهذا ما يبدو أن الكثيرين قاموا به، أو يتعتنون عن الذهاب إلى صناديق الاقتراع، وكل إطلاعة على حسابات المغاربة في الفيسوك الممنهين إلى سلك الوظيفة، مثل قطاع التعليم والصحة والأشغال العمومية، يرحب معظمهم بخسارة «العدالة والتنمية»، وهو ما يفسر التصويت العقابي، في الوقت ذاته، أشد المعارضين للظمام رحبوا برحيل «العدالة والتنمية»، رغم إدراكهم أن البديل قد يكون أسوأ، وبهذا، أصبح «العدالة والتنمية» يعد انتخابات 2021 رهقها هامشيا جدا في المشهد السياسي المغربي، ومعهم يتم إغلاق قوس القوى السياسية التي قامت بعد الربيع العربي بتوطئة الخطاب الإسلامي السياسي في برامجها وشعاراتها، البعض منها انتهى بالانقراض مثل حالة مصر، وأخرى بصناديق الاقتراع مثل «العدالة والتنمية» في المغرب.

امتحان صعب

وسيكون الحزب أمام امتحان صعب في إعادة بناء نفسه من خلال صفوف المعارضة التي باتت المنحأ الأخير في رحلة البحث عن موطن قدم في الخريطة السياسية للبلاد التي قادها منذ أحداث «الربيع العربي» التي شهدتها المنطقة عام 2011.

ويعد انتخابات المغرب، تكون تجربة الإسلام السياسي في المنطقة العربية قد خسرت آخر مواقعها التي سمتت وسط عصار الثورة المضادة بالمنطقة، التي سعت جاهدة لإفشالهم وإسقاط تجاربهم سواء بالقوة أو بالانتخابات.

وظهر الأربعاء، قال حزب «العدالة والتنمية» ، في بيان، إن هناك «خروقات وتجاوزات خطيرة» جرت في مناطق مختلفة خلال الساعات الأولى من الانتخابات.

وأضاف أن مقره في مدينة برشيد (شمال) تعرض للهجوم والاعتداء من طرف بلطجية محسوبين على حزب التجمع الوطني للأحرار، ولتطريب تجهيزاته، إضافة إلى تجاوزات أخرى تمثلت بتجهيد مراقبي الحزب وتوزيع الأموال من قبل مناصري مرشحي أحزاب أخرى».

## منظمات تطالب بإيقاف حملات التشهير ضد الصحفيين... وسياسيون يطالبون بإطلاق سراح النائب ياسين العياري

# تونس: تحرك أوروبي واسع لتجاوز الأزمة السياسية ... ومصادر تتحدث عن قرب تكليف سعيد لرئيس حكومة جديد

تونس – القدس العربي»

من حسن سلمان:

بدأ جوزيب بوريز، وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، زيارة إلى تونس سيلتقي خلالها الرئيس قيس سعيد وعدد من الأطراف السياسية ومنظمات المجتمع المدني في البلاد، ضمن مساع أوروبية وغربية لتجاوز الأزمة السياسية الحادة التي تعيشها البلاد، في وقت تحدثت فيه مصادر مقربة من قصر قرطاج عن احتمال تكليف الرئيس قيس سعيد لرئيس حكومة جديد خلال الأسبوع الحالي.

وطالب منظمات تونسية بوقف حملة التشهير ضد الصحفيين في البلاد، فيما دعت شخصيات سياسية عدة بالإفراج عن النائب ياسين العياري الذي بدأ قبل أيام إضرابا عن الطعام احتجاجا على محاكمته أمام القضاء العسكري.

ودون بوريل على حسابه في موقع تويتر: "ابداً زيارتي إلى تونس في وقت حرج يعيشه هذا البلد. لقد جئت لأستمع إلى أصدقائنا التونسيين (السلطات والمجتمع المدني) لفهم هذا الوضع المعقد بشكل أفضل، ولدعم الشعب التونسي في بناء ديمقراطية مستدامة".

وتأتي زيارة بوريل ضمن مساع أوروبية وغربية لتجاوز الأزمة السياسية التي تعيشها تونس عقب الإجراءات الاستثنائية التي أعلن عنها الرئيس قس سعيد، وتلتخص بتجميد عمل البرلمان وإقالة رئيس الحكومة والإشراف على السلطة التنفيذية والنيابة العامة.

وسبقت زيارة المسؤول الأوروبي زيارات مواقف عدة لمسؤولين غربيين تطالب بتجاوز الأوضاع التي تعيشها تونس، من بينها زيارة وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديمدياس، فضلاً عن زيارة عد من الكونغرس ضم السيناتورين الديمقراطي ليفي جوجن أوسوف، والتي سبقتها زيارة مساعد مستشار الأمن القومي جوناثان فاينر، الذي حمل رسالة خطية من الرئيس جو بايدن، ودعا سعيد للعودة إلى الديمقراطية البرلمانية، فضلاً عن بيان سفراء مجموعة الدول السبع الكبرى الذي دعا الرئيس سعيد إلى "سرعة العودة إلى نظام دستوري يظلغ فيه برلمان منتخب بدور بارز". وكشف جمال مسلم، رئيس رابطة حقوق الإنسان، في تصريحات صحافية، أن الرئيس قيس سعيد علمه خلال لقائه قبل أيام أنه سيعين في الأسبوع الحالي رئيس الحكومة الجديد، مشيراً إلى أن سعيد وعد بإجراء تحقيق بخصوص نشاطي وزارة الداخلية والحركات الاحتجاجية، وأكد كذلك أن سيفتح تحقيقاً في عملية ترحيل الناشط الجزائري سليمان أبو حفص.

وكان سياسيون ومنظمات حقوقية انتقدوا ترحيل أبو حفص الذي

التحده لدعم لدى ليبيا وكل جهات الاختصاص .

وقال إن رئيس المجلس المستشار عقيلة صالح صادق على القانون، وبذلك صار قراراً قابلاً للتنفيذ، وقد جاء هذا التصريح متناقضاً مع تصريحات سابقة للناطق باسم مجلس النواب الذي أكد أن اللجنة التشريعية ستعمل على صياغة قانون الانتخابات والتصويت عليه بشكل نهائي.

وأطعت "القدس العربي" على نسخة من الرسالة الحالة من قبل المجلس إلى رئيس البعثة الأممية لدى ليبيا، يان كوبيتش، والتي حملت توقيع مدير شؤون الرئاسة بمجلس النواب عوض الفيتوري.

وجاء في هذه الرسالة أن مجلس النواب هو الوجه التشريعية الشرعية في ليبيا وأنه أصدر القانون في إطار سعيه للوفاء بالالتزامات المناطة به بشأن سن التشريعات وإصدار القوانين الخاصة بالعملية الانتخابية .

### رفض مطلق

تصرف النواب رغم أنه لم يكن مفاجئاً إلا أنه قوبل برفض وغضب شديد تجدد من قبل المجلس الأعلى للدولة والذي عبر عن رفضه لإصدار مجلس النواب قانوناً للانتخابات بشكل إحدادي، معتبراً إياه مخالفة للدستورية، مطالباً المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بعدم التعامل معه، وجاء في بيان المجلس: "رفض الأمانة العامة للمجلس النواب عقيلة صالح في خرق النصوص الواضحة بالإعلان الدستوري والاتفاق السياسي وقرارات مجلس الأمن؛ بل

والنظام الداخلي لمجلس النواب نفسه، في محاولة منه للاستحواذ على سلطات لا يملكها، وذلك بغرض عرقلة الانتخابات المقبلة من خلال قيامه بإصدار قانون معيب للانتخابات، وهو يعلم جيداً أنه غير مقبول".

وقال المجلس الأعلى للدولة في بيانه الذي نشره عبر صفحته الرسمية إن "الأطراف المحلية والدولية، ومنها بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا وسفراء الدول الذين تواصلوا معنا، أكدوا على ضرورة الالتزام بالاتفاق السياسي والعملية الانتخابية؛ للتوافق بين المجلسين النواب والدولة في اقتراح قوانين الانتخابات والتشريعات الأخرى ذات الصلة وإعدادها، ويكون الإقرار فقط من مجلس النواب دون أي تغيير على ما اتفق عليه، كما ورد بالمادة 23 من الاتفاق السياسي".

وعبر عن التزامه بنص الاتفاق السياسي المضمّن بالإعلان الدستوري، ورفض أي إجراء أحادي الجانب من رئيس مجلس النواب محمله كل الآثار المترتبة على ذلك، كما أشار إلى إعداد المجلس مشروعات القوانين المتعلقة بالعملية الانتخابية؛ لغرض التوافق مع مجلس النواب بشأنها، وقد أحاط رئيس البعثة الأممية يان كوبيش بذلك، والبعثة تدرک أهمية التوافق بين المجلسين في هذه المرحلة. وفي ختام البيان طالب مجلس الدولة المحكمة العليا بإعادة تفعيل الدائرة الـدستورية للقيام بواجبها المنطوق به، لمنع وقوع هذه المخالفة الدستورية، منيها المفوضية الوطنية العليا للانتخابات إلى عدم التعامل مع أي قانون وعسكري متوقف عن العمل قبل الانتخابات بثلاثة

### طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

ما تزال حالة الخلاف بين الأطراف السياسية هي المشهد الأبرز في ليبيا، فمع بدء العد التنازلي للاستحقاق الانتخابي المرتقب في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل، إلا أن التشريعات اللازمة لهذا الاستحقاق، والمتمثلة في الأساس الدستوري، والقوانين الانتخابية غائبة عنه، ما يندّر بفشل العملية، والعودة إلى الربع الأول في أي لحظة.

فرغم تحذير المجلس الأعلى للدولة المتكرر لمجلس النواب الليبي من التصرف بشكل متفرد، ومخالف لبنود الاتفاق السياسي في إصدار قانون للانتخابات ورغم تأكيد مجموعة من النواب لـ"القدس العربي" أن المجلس لم يصوت أو يوافق بطريقة قانونية على قانون الانتخاب الذي وضعه رئيسه، لا زال عقيلة صالح يضرب بكل هذه التحذيرات والتهائم عرض الحائط، ويحاول أن يشرع من ما جاء به وأن يحصل على مباركة من كافة الأطراف.

### تصرف أحادي

حيث أكد المستشار الإعلامي لرئاسة مجلس النواب، فتحي الرمعي، الخميس، أن المجلس أحصل القانون رقم I للعام 2021 بشأن انتخاب رئيس الدولة وتحديد اختصاصاته إلى المفوضية العليا للانتخابات وبعثة الأمم

### وزير خارجية ألمانيا يدعو مجدداً لسحب أي مرتزقة أجنب من ليبيا

# الدبية وماس يبحثان تطورات العملية السياسية وإعادة فتح السفارة الألمانية في طرابلس

الخميس، لتضم ليبيا بذلك تحفياً دبلوماسياً من جديد لألمانيا بعد سبعة أعوام من مغادرة جميع الدبلوماسيين لليبيا بسبب الحرب الأهلية هناك. ودعا وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، مجدداً، لسحب أي مرتزقة أجنب من ليبيا، وقال في العاصمة طرابلس: "عملية سحب قوات أجنبية لا تسير بالسرعة التي كنا نتمناها". ولهذا السبب، أوضح ماس أنه يعتزم التفاوض مرة أخرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نهاية أيلول/سبتمبر الجاري مع جميع الأطراف" من أجل زيادة الضغط لتحقيق هذا التطور". وأضاف وزير الخارجية الاتحادي أن الهدف يتمثل في أن يعاد أي مقاتلين أجنب البلاد مع الانتخابات المقرر إجراؤها في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

وكان ماس وصل إلى ليبيا في زيارة قصيرة من أجل دعم عملية السلام بعد أعوام طويلة من الحرب الأهلية هناك، وقال قبل وصوله إلى العاصمة الليبية طرابلس: "أطراف النزاع السابقة أدركت أنه لا يمكن أن يكون هناك حل لعنف الوضع في البلاد... الدبلوماسية الاتحادي والأمم المتحدة أسهما من خلال

ديبلوماسية مركزة في أن يفتتح الباب لأجل مستقبل أفضل لليبيا". يذكر أنه تم سحب جميع الدبلوماسيين الألمان من طرابلس في تموز/يوليو عام 2014. وسبق ماس: "تعزز اليوم من خلال إعادة الفتح إظهار أن ألمانيا تستظل شريكا ملتزم لليبيا، نرغب أن يكون لدينا صوت من جديد في العاصمة الليبية".

يذكر أنه كان تم إجلاء الأفراد العاملين في السفارة الألمانية في ليبيا إلى تونس في تموز/يوليو عام 2014، وتم الخلقى عن مبنى السفارة القديم في طرابلس، وكان التمثيل الدبلوماسي عن ليبيا متركزاً بشكل مؤقت في العاصمة تونس.

ولكن منذ عام 2018 كانت هناك زيارات دورية مجدداً لدبلوماسيين إلى ليبيا، ومنذ نهاية أعمال القتال في حزيران/يونيو 2020 كان يعمل بعض موظفي السفارة لمدة أسبوع تقريبا شهريا في طرابلس.

ومن المقرر حالياً توسيع نطاق وجود التمثيل الدبلوماسي الألماني تدريجيا، ولكن ليس مقراً بعد أن يكون موظفو السفارة عقيمين بشكل دائم

### نقيب المحامين يؤكد سلامة مسار التحقيق معه وحرمة تستعيد مالها المسروق

# موريتانيا: ملف الرئيس السابق يعود للواجهة ودفاعه يطلب لقاء الغزواني وحزبه يندد

وغيرها من القرائن، سرعان ما بدأ الدرك تحقيقاتهم للتعرف على الجرمين وتحديد أمتهم. ثم شاهدوا الكاميرات المثبتة في الشوارع التي عبرتها زوجة الرئيس السابق محمد بن عبد العزيز بسيارتها، وبعد تزويدهم بالعضوات الأولى، توجه عناصر الدرك نحو حاضنة الضحية ويشكل خاص نحو سائقها، في مواجهة أدلة جادة ومتوافقة، وسارع السائق إلى الجلوس على الطاوله والاعتراف بشركائه التسعة الذين من بينهم امرأة. وسافر المحققون إلى الدار البيضاء حيث أوقفوا جميع المشتبه بهم ووضعهم في حجز الشرطة لأغراض التحقيق، قبل أن يحالوا إلى النائب العام للملك لدى محكمة استئناف الدار البيضاء بتهمة تشكيل عصابة إجرامية وأعمال سطو.

وضع النائب العام للملك لدى محكمة استئناف بالدار البيضاء رهن الحبس في سجن عكاشة المتهمين العشرة المتورطين في قضية سرقة مبلغ 2.6 مليون درهم تعود إلى زوجة الرئيس الموريتاني السابق ومن بين المتورطين سائقها الخاص. وتكررت صحيفة المساء الغربية أن لواء الدرك في بوزنيقة أحال، الأربعة الماضي، أمام النيابة العامة المتهمين بتشكيل العصابة الإجرامية المتهمه للسرقة، وتعود الوقائع إلى ما قبل أيام قليلة عندما توقفت زوجة الرئيس الموريتاني السابق، التي كانت متوجهة بالسيارة إلى الرباط لإنهاء عقد كاتب العدل، في إستراحة في بوزنيقة، حيث اكتشفت في نهاية مهمتها أن مبلغ 2.6 مليون درهم الذي كانت قد ادعتة هي صندوق السيارة قد اختفى.

وأشارت حرم الرئيس السابق إلى أنها تعرضت للسرقة في منطقة الاستراحة، وسارتع لتقديم شكوى إلى لواء الدرك في بوزنيقة، وبعد تقديم بلاغات الاستخدام في السيارة وأخذ البصمات مصداقيتها القانونيّة. وأدان حزب الرباط الوطني من أجل الحقوق وهو حزب الرئيس السابق في بيان وزعه أمس ما سماه "حملة الاختطافات خارج القانون والمساطر التي تعرض لها أنصار القائد محمد ولد عبد العزيز خلال تظاهرة تطلبا بإطلاق سراحه وترفض تصفية الحسابات معه".

إنّما في حزب الرباط الوطني، يضيف البيان، تحمل السلطات الأمنية والنيابة العامة للدولة المسؤولية كاملة عن سلامة وصحة المواطنين المتظاهرين الموقوفين في مخافر والمهاجرين وأروقة أجهزة النظام القمعي الفاشل الذين تم اختطافهم خلال المسيرة".

في خضم هذه التطورات، وفي قضية ربطت بملف الرئيس السابق، استعادت حرم الرئيس السابق مبلغ مليوني درهم مغربي من أصل 2.6 مليون كانت قد سرقت من سيارتها بمدينة بوزنيقة المغربية.

والنشطاء لا يمكن القبول بانتهاكها تحت أي مبرر عبر شبكات التواصل الاجتماعي حتى مع إعلان التدابير الاستثنائية، وأن توظيف قضايا عادلة على غرار مكافحة الفساد للتعدي على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية والمدافعين وتجاوز القانون لا يمكن إلا أن يقود إلى تشكيل مجموعات ضغط وابتزاز للأشخاص والمؤسسات ستكون عواقبها وخيمة على المسار العام برمته".

ودعت وسائل الإعلام إلى لعب دورها المهني والوطني في حماية المسار الانتقالي من خلال التقيد بأخلاقيات المهنة والتدقيق في الأخبار والمصادر والمعلومات، ومكافحة الأخبار المظللة والزائفة، والقطع مع خطابات التحريض الكراهية والتمييز، ومقاومة محاولات الزج بهم في الصراع السياسي، والعمل على توثيق الفرصة على المتربصين بحرية الصحافة الإعلام، خاصة من قبل التكتلات المafiوية التي تأخذ أحيانا شكل صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي".

وطالبت شخصيات سياسية عدة بالإفراج عن النائب ياسين العياري، الذي بدأ أخيراً إضراباً عن الطعام احتجاجا على تواصل سجنه بتهمة الإساءة للجيش التونسي.

وكتب الهاشمي الحامدي، مؤسس حزب الإرادة الشعبية: "كل التضامن مع المعتقل السياسي النائب ياسين العياري الذي بدأ اليوم إضراباً عن الطعام في سجنه احتجاجا على تتبعات جديدة من طرف القضاء العسكري بسبب توثينات فيسبوكية عارض فيها انقلاب قيس سعيد، واحتجاجا على استخدام المحاكم العسكرية لقمع أصوات المدنيين".

ودون غازي الشواشسي، الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي: "موقفنا ثابت ومبدئي: لا لحاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية، وذلك لخالفاتها للدستور ولعدم استقلالية المحكمة العسكرية عن السلطة التنفيذية. منذ نوفمبر 2018 تقدما بمبادرة تشريعية لتعديل مجلة المرافعات والعقوبات العسكرية لاعتمها مع مقتضيات الفصل 110 من الدستور، وأن يقتصر نظر المحاكم العسكرية في الجرائم العسكرية فقط، ولكن للأسف الشديد، الأغلبية آنذاك وعلى رأسها النهضة، رفضت هذه المبادرة، كل التضامن مع جميع المدنيين المحالين على القضاء العسكري مهما كانت الهمم والتجاوزات النسبوية إليهم، وعلى المحكمة العسكرية، احتراماً للدستور، الخلقى عن هذه القضايا واحالتها على القضاء العلني للمحعب".

وقال النائب عن الحزب ذاته، لسعد الحجاوي: "لا اعتقد أن ياسين العياري أو فيصل البنتي هما مجرما حرب أو يشكلان خطرا على أمن الدولة، حتى يتم الإسراع بإلزام جيمها في السجن وما وافق لذلك من سوء المعاملة (حسب ما أكد ذلك العياري) مما دفعه للدخول في إضراب جوع بداية من اليوم، تضامني المطلق معهما، مع أنني لا تعنيي بهما صدقة ولا مجاملات، لكن الحياة تعيشها مرة واحدة، وموقفا تغير عنها مرة واحدة".



قيس سعيد

والنشر والتعبير والرأي والتفكير، وتدعو المجلس الأعلى للقضاء لتحمل مسؤولية كاملة في تقاسم النيابة العمومية الذي يرتقي لمرتبة التواطؤ". ودعت الرئيس قيس سعيد "بصفته ويوصفه حامى الدستور، إلى تحمل مسؤوليته التاريخية في التدخل لإيقاف زيف الهجمة المنظمة والمهيجة على صحفيين ووسائل إعلام ونشطاء وحقوقيين على اعتبار أنه لا يمكن بناء تونس جديدة وممكّنة دون إعلام مهني وفي خدمة الصالح العام خاصة، ودون مجتمع مدني حر ومستقل، وعلى اعتبار أن المياليشيات الإلكترونية باتت التهديد الحقيقي لحرية الصحافة والرأي والتعبير، المكسب الأبرز للثورة التونسية".

كما اعتبرت المنظمات، في بيان أصدرته الأربعاء، أن "حماية الخصوصية والمعطيات الشخصية والكرامة البشرية للصحافيات والصحافيين



جوزيب بوريل

قال إنه يحمل صفة لاجئ سياسي ويخضع لحماية الأمم المتحدة، متهمين السلطات التونسية بمقاوضة تسليمه للجزائر مقابل قيام الأخيرة بتسليم رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي، الذي اعتقل في وقت سابق بعد تسلمه للجزائر، وهو ما نفاه الجانبان التونسي والجزائري.

فيما عبرت منظمات اعلامية وحقوقية، أبرزها نقابة الصحفيين وجامعة الإعلام التابعة لاتحاد الشغل ومنتدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، عن "استغرابها من صمت النيابة العمومية عن فتح تحقيق عاجل في حملات السجّل الإلكتروني التي يتعرض لها صحفيون ووسائل إعلام وحقوقيون ونشطاء ونقابيون يمكن أن تكون تداعياتها خطيرة جدا على حياة الإعلاميين وعلى أمن مّار إعلامية وعلى سلامة النشطاء والمدافعين والنقابيين، في الوقت الذي تتسارع فيه في فتح قضايا تجرم حرية الصحافة

مسؤول أوروبي؛ إقامة علاقات مع الحركة ضرورة... وجبهة بانشير تطالب تركيا بعدم الاعتراف بالحكومة

## طالبان تطالب واشنطن بشطب أسماء وزرائها من القوائم السوداء والخارجية الأمريكية تشدد على التعاون لا الاعتراف

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: طالبت حركة طالبان، أمس الخميس، الولايات المتحدة والأمم المتحدة بشطب أسماء أعضاء في حكومتها الجديدة من القوائم السوداء الخاصة بهما. وانتقدت الحركة في بيان لها، بشدة، تصريحات مسؤولين في البنتاغون بشأن وجود عدد من المدرجين على القائمة السوداء الأمريكية (وعلى رأسهم سراج الدين حقاني الذي تولى منصب وزير الداخلية) ضمن تشكيلة الحكومة الأفغانية الجديدة.

واعتبرت طالبان الموقف الأمريكي بمثابة «انتهاك لسافر» للاتفاقية البرمجة بين الطرفين في العاصمة القطرية الدوحة، في شباط/ فبراير 2020، محذرة من أن هذا الموقف «ليس لصالح أمريكا ولا لصالح أفغانستان».

وشددت الحركة على أن جميع مسؤوليها دون عنوان ولا تركيب منفصل، يعدون جزءاً من اتفاقية الدوحة، مضيفة: «كان من الواجب إخراج أسمائهم من قوائم أمريكا والأمم المتحدة السوداء، وهذه المطالبة ما زالت قائمة حتى الآن».

وطلبت طالبان الولايات المتحدة ودولاً أخرى المسؤولة عن الإدلاء بتصريحات مثيرة» ومحاوله التدخل في ما يتعلق بالشؤون الداخلية لأفغانستان، محذرة من أن التصريحات الأخيرة الصادرة عن المسؤولين الأمريكيين «ليست إلا تكراراً للتجارب الفاشلة، وستعود على أمريكا بالضرر». واختتم البيان بالقول: «مطلبتنا هي أن يتغير مثل هذا الموقف الخاطي في أسرع وقت ممكن إلى علاقات دبلوماسية حسنة، وتضم الحكومة الانتقالية للحركة أرفع معتقلين سابقين في سجن غوانتانامو، بالإضافة إلى سراج الدين حقاني الذي يتراس قائمة المطلوبين الخاصة بعمليات التحقيقات الفدرالي الأمريكي».

وفي الأثناء، أكد المتحدث الإقليمي باسم الخارجية الأمريكية، ساويل ريبيرغ، أن بلاده لا تنوي حالياً الاعتراف بحكومة طالبان، إلا أنها على استعداد للتعاون مع الحركة لردع أي تهديد أمني من أفغانستان.

وقال، في حديثه مع قناة «روسيا اليوم» أمس الخميس، إن الولايات المتحدة ستستمر في دعم الشعب الأفغاني ومواصله التعاون مع الشركاء بشأن أفغانستان، وشدد على أن واشنطن لن تتجاهل الأوضاع حرية التعبير والصحافة والنساء في أفغانستان، مبيناً: «لدينا وسائل للضغط على طالبان بشأن احترام حقوق الإنسان». وأعرب المسؤول الأمريكي عن قلق بلاده من عدم مشاركة النساء والأقليات في الحكومة الأفغانية الجديدة، وأشار إلى أن الأفغان هم من سيحكمون على نجاح وأشار إلى أن الأفغان هم من سيحكمون على نجاح



عناصر من حركة «طالبان»، خلال دويرة في أحد الأسواق الشعبية في كابول

الحكومة في توفير الأمن والخدمات الأساسية واحترام حقوق الإنسان، وأكد ريبيرغ أن «الوقت ليس مناسباً للحديث عن الاعتراف بطالبان أو الحكومة الجديدة»، مضيفاً: «سنحکم على طالبان من خلال الأفعال وسنراقب الأحداث عن كثب». كما لفت إلى أن الولايات المتحدة ستعمل مع الدول التي تتواصل مع الحركة.

إلى ذلك، قال تشارلز فرايز، نائب أمين عام الأمن والدفاع المشترك بالعلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي، إنه يتعين على الاقتصاد إقامة علاقات مع طالبان ضمن شروط محددة، وشدد فرايز في تصريح صحفي من العاصمة البلجيكية بروكسل، الخميس، على ضرورة أن يبني الاتحاد الأوروبي قوته العسكرية الخاصة به واستخدامها عند الحاجة.

وأضاف أن أفغانستان ليست مجرد «حرب أمريكية» وأن دول الاتحاد لم تكن هناك وفقاً للمادة الخامسة لحلف «الناتو»، فقط، بل شاركت أيضاً في المهمة لصالحها الخاصة. وأشار إلى أن تهديدات مثل الإرهاب والهجرة غير النظامية وتهريب المخدرات تثير قلق الاتحاد،

موضحاً أن «هذه التهديدات لا تزال قائمة، لذلك سيكُون من الضروري إقامة علاقة مشروطة مع طالبان». وبين المسؤول الأوروبي أن العلاقة المشروطة المذكورة ستكون ممكنة في المقام الأول مع استمرار وجود الاتحاد الأوروبي في أفغانستان، وتابع: «بعد سنوات من الالتزامات العسكرية القوية من الاتحاد الأوروبي وأكثر من 17 مليون يورو من المساعدات الاقتصادية، وجدنا أنفسنا نتبع قرارات أمريكية ليس فقط في عمليات الإجراء في أفغانستان، بل أيضاً في مجالات أوسع».

في المقابل، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الخميس، خلال مشاركته افتراضياً، في القمة السنوية الثالثة عشرة لجموعة دول بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا) إن «أفغانستان شهدت أزمة جديدة مع انسحاب الولايات المتحدة منها، وأن سبب هذه الأزمة السعودية والمجلس الانتقالي والحكومة الشرعية».

وأوضح فريق الخبراء البارزين في الأمم المتحدة في تقريره الرابع عن وضع حقوق الإنسان في اليمن (في اليمن) أن كافة أطراف الصراع في اليمن خسفت في ارتكاب القرصات والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان خلال فترة الحرب في اليمن وعدم التزامها بالقانون الدولي لحقوق الإنسان وتزجى بعضها إلى مستوى جرائم حرب.

وقال تقرير الفريق البارز الأممي الذي صدر رسمياً أمس الخميس تحت عنوان «أمة منسية: دعوة للبشرية لإنهاء معاناة اليمن» إن «الأطراف المتنازعة (في اليمن) مستمرة في الانتهاكات في انتهاكات جسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، ومن بين تلك دول تدخل كطرف ثالث تستمر في تقديم الأسلحة والدعم العسكري لأطراف النزاع». وأشار إلى أن هذه الأطراف تقوم بارتكاب كل هذه الانتهاكات في حين لا تعير المعاناة الهائلة التي يعاني منها الشعب اليمني أي اهتمام.

وتتهم فريق الخبراء أطراف النزاع المسلح في اليمن باستمرار ارتكابهم لانتهاكات حقوق الإنسان مع إفلاتهم الدائم من العقاب، وأعرب الفريق عن قلقه البالغ جراء «استمرار ارتكاب نفس الانتهاكات المروعة من الانتهاكات دون أي تقدم ملحوظ لساعة الجناة».

وقال التقرير الذي قدمه الفريق لدورة مجلس حقوق الإنسان المنعقدة حالياً في جنيف، إن نتائج التحقيق حول العديد من الانتهاكات والتجاوزات المرتكبة في اليمن خلال الفترة من 1 تموز/ يوليو 2020 وحتى 30 حزيران/ يونيو 2021 أظهرت أن التحالف الذي تقوده السعودية والإمارات والتحالف الجنوبي الموالي للحكومة وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي، ارتكبا انتهاكات جسيمة في

موضاً أن هذه التهديدات لا تزال قائمة، لذلك سيكُون من الضروري إقامة علاقة مشروطة مع طالبان». وبين المسؤول الأوروبي أن العلاقة المشروطة المذكورة ستكون ممكنة في المقام الأول مع استمرار وجود الاتحاد الأوروبي في أفغانستان، وتابع: «بعد سنوات من الالتزامات العسكرية القوية من الاتحاد الأوروبي وأكثر من 17 مليون يورو من المساعدات الاقتصادية، وجدنا أنفسنا نتبع قرارات أمريكية ليس فقط في عمليات الإجراء في أفغانستان، بل أيضاً في مجالات أوسع».

في المقابل، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الخميس، خلال مشاركته افتراضياً، في القمة السنوية الثالثة عشرة لجموعة دول بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا) إن «أفغانستان شهدت أزمة جديدة مع انسحاب الولايات المتحدة منها، وأن سبب هذه الأزمة السعودية والمجلس الانتقالي والحكومة الشرعية».

وأوضح فريق الخبراء البارزين في الأمم المتحدة في تقريره الرابع عن وضع حقوق الإنسان في اليمن (في اليمن) أن كافة أطراف الصراع في اليمن خسفت في ارتكاب القرصات والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان خلال فترة الحرب في اليمن وعدم التزامها بالقانون الدولي لحقوق الإنسان وتزجى بعضها إلى مستوى جرائم حرب.

وقال تقرير الفريق البارز الأممي الذي صدر رسمياً أمس الخميس تحت عنوان «أمة منسية: دعوة للبشرية لإنهاء معاناة اليمن» إن «الأطراف المتنازعة (في اليمن) مستمرة في الانتهاكات في انتهاكات جسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، ومن بين تلك دول تدخل كطرف ثالث تستمر في تقديم الأسلحة والدعم العسكري لأطراف النزاع». وأشار إلى أن هذه الأطراف تقوم بارتكاب كل هذه الانتهاكات في حين لا تعير المعاناة الهائلة التي يعاني منها الشعب اليمني أي اهتمام.

وتتهم فريق الخبراء أطراف النزاع المسلح في اليمن باستمرار ارتكابهم لانتهاكات حقوق الإنسان مع إفلاتهم الدائم من العقاب، وأعرب الفريق عن قلقه البالغ جراء «استمرار ارتكاب نفس الانتهاكات المروعة من الانتهاكات دون أي تقدم ملحوظ لساعة الجناة».

وقال التقرير الذي قدمه الفريق لدورة مجلس حقوق الإنسان المنعقدة حالياً في جنيف، إن نتائج التحقيق حول العديد من الانتهاكات والتجاوزات المرتكبة في اليمن خلال الفترة من 1 تموز/ يوليو 2020 وحتى 30 حزيران/ يونيو 2021 أظهرت أن التحالف الذي تقوده السعودية والإمارات والتحالف الجنوبي الموالي للحكومة وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي، ارتكبا انتهاكات جسيمة في

## وزير الخارجية القطري يناقش في طهران مع نظيره الإيراني تطورات أفغانستان

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

اجتمع الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، في طهران، مع الدكتور حسين أمير عبد اللهيان وزير الخارجية الإيراني. وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين، ومختلف القضايا الإقليمية والدولية. كما تم مناقشة آخر التطورات في أفغانستان، حسب وزارة الخارجية القطرية.

وأكد الوزيران على تطلعهما لتطوير العلاقات بين البلدين في المجالات كافة. كما شجدا على أهمية استمرار التشاور فيما بين البلدين في مختلف القضايا بما يحقق الاستقرار في المنطقة.

وتلعب الدوحة دوراً رئيسياً في تعزيز الحوار بين طهران والعواصم الغربية، وتؤكد على أولوية مناقشة القضايا العالقة عبر المفاوضات.

وتؤكد تصريحات المسؤولين القطريين على ضرورة تجاوزات الخلافات بين دول المنطقة، والحد من أي تصعيد، وتسعى في علاقاتها مع طهران لإرساء دعائم الحوار. وكان الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، أجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الإيراني المنتخب إبراهيم رئيسي، أكد خلاله على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقالت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إن الأولوية الرئيسية للدبلوماسية الاقتصادية للحكومة الجديدة ستكون لدول الجوار، مشيرة إلى أن التضافر بين العلاقات السياسية والعلاقات الاقتصادية بين إيران وقطر نموذج مناسب لتحقيق «التعاون الاقتصادي الإقليمي».

وترتبط قطر وإيران بعلاقات تعاون منذ سنوات، فكلهما عضوان في حركة عدم الانحياز ومنظمة التعاون الإسلامي. كما عقدت قطر عدة اجتماعات رفيعة المستوى مع المسؤولين الإيرانيين لبحث الاتفاقات الأمنية والاقتصادية. وللبلدين علاقة اقتصادية وثيقة، وخاصة في صناعتي النفط والغاز. ويأتي جزء كبير من نفط قطر من حقل مرتبط بإيران. وتسيطر قطر وإيران بشكل مشترك على أكبر حقل للغاز في العالم. وبالإضافة إلى الروابط في ميدان النفط والغاز الطبيعي، تتعاون إيران وقطر أيضاً في قطاع النقل البحري.

وخلال السنوات الثلاث الأخيرة، ارتفعت معدلات التبادل التجاري بين قطر وإيران، حيث تشير البيانات إلى أن حجم التبادل التجاري سوف يرتفع إلى 5 مليارات دولار.

## اليمن: فريق خبراء الأمم المتحدة يكشف الحجم الم هول لانتهاكات حقوق الإنسان من قبل جميع الأطراف

محافظة سارِب، وقصف مطار عدن الدولي أثناء عودة الحكومة الشرعية من السعودية، بالإضافة إلى حالات القصف العشوائي وزرع الألغام، والضلع طالت المدنيين في محافظات الحديدة والضالع وتعر وتدمر مناطق أخرى، والتي في الغالب يقف وراءها الحوثيون. وشمل التقرير أيضاً توثيق ارتكاب عدد من الغارات الجوية من قبل التحالف العربي بقيادة السعودية أسفرت عن سقوط ضحايا مدنيين، بالإضافة إلى توثيق الكثير من الانتهاكات المتعلقة بالاختطاف والاعتقال التعسفي والإخفاء القسري والتعذيب في السجون والعنف الجنسي النسوي للحوثيين وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي. وكشفت التقرير أن ظروف الحرب في اليمن خلقت بيئة الخوف وغياب القانون والإفلات من العقاب سيطرت على جميع سكان اليمن، واستشهد الفريق على ذلك بامتداد الكثير من الضحايا عن التعاون مع الفريق وحتى منح الموافقة لاستخدام المعلومات نظراً لقلقهم وخسيتهم من النتائج التي قد تلحق بهم مستقبلاً من قبل المرتكبين للانتهاكات ضدهم. وذكر أن بيئة الحرب ضاعفت أيضاً الوضع الإنساني الصعب الذي دفع بالمدنيين نحو حافة المجاعة، فقال: «لا تزال عدة مدن في اليمن تحت الحصار أو متآثرة بالحصار، بسبب القيود التي تفرضها أطراف النزاع على حرية التنقل والحرب الشبيبية بالحصار التي يستهدفها الحوثيون حول مدينة تعز منذ آب/ أغسطس 2015 وفي حجة منذ نهاية عام 2018، والتي تعيق بشكل كبير وصول المساعدات الإنسانية إلى سكانها». واستنتج الفريق أن ما وثقه في تقريره من حالات انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، بما في ذلك الحرمان من الحياة، والإخفاء القسري، والاحتجاز التعسفي، والعنف الجنسي، والتعذيب، وتجنيد الأطفال باستخدامهم في الأعمال العدائية، والحرمان من الإنصاف وانتهاك الحريات الأساسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

## محافظة عدن اليمنية تعلق الدراسة لمدة أسبوعين بسبب انقطاع الكهرباء المتزامن مع ارتفاع درجة الحرارة

الكهرباء المتزامنة مع الارتفاع الكبير لدرجة الحرارة وكذا الانتشار الواسع لوباء كورونا في المدينة، وهو ما دفع إلباء أسوأ الطلبة إلى مطالبة المدارس بوقف الدراسة مؤقتاً لتفادي المضاعفات الصحية التي قد تنتج عن هذه الأوضاع الصعبة للتعلمية. وأضاف مكتب التربية والتعليم أن من بين الأسباب أيضاً نقص الحاد في عدد المعلمين وكذا عدم توفر الكتب المدرسية للسنة الدراسية الجديدة، بالإضافة إلى الانتشار الواسع لفيروس كورونا في أوساط السكان وغياب الإجراءات الاحترازية لمواجهة، وأشارت مصادر إعلامية إلى وقوع العديد من حالات الإغماء لطلبات في مدارس التعليم الأساسي والثانوي في مناطق كريتير والشيخ عثمان ودار سعد الأسبوع الجاري جراء الارتفاع الشديد لدرجات الحرارة وانقطاع الكهرباء أثناء فترات الدوام الدراسي.

■ تعز - «القدس العربي»: بدأت محافظة عدن، جنوبي اليمن، أمس الخميس، تعليق التعليم الأساسي والثانوي لمدة أسبوعين، بسبب انقطاع شبه الكلي لخدمة الكهرباء المتزامن مع ارتفاع درجة الحرارة في المدينة والذي جاء بناء على مقترح تقدم به مكتب التربية والتعليم بعدن لحافظ المحافظة أحمد حامد لطلب إيقاف بايثاق الدراسة في مدارس المدينة لمدة أسبوعين.

وأوضح مصدر تربوي لـ«القدس العربي» أن كافة مدارس عدن العامة والخاصة بدأت، أمس الخميس، في تعليق الدراسة الأساسية والثانوية وأغلقت المدارس أبوابها أمام الطلبة بعد تلقيها توجيهاً من مكتب التربية بيلزها بذلك، بعد أن وافق محافظ عدن، أحمد لملس، على مقترح مكتب التربية والتعليم بهذا الخصوص.

وبرر مكتب التربية والتعليم اتخاذ هذا القرار بالانقطاعات الدائمة لخدمة الكهرباء في المحافظة، بدأت محافظة عدن، جنوبي اليمن، أمس الخميس، تعليق التعليم الأساسي والثانوي لمدة أسبوعين، بسبب انقطاع شبه الكلي لخدمة الكهرباء المتزامن مع ارتفاع درجة الحرارة في المدينة والذي جاء بناء على مقترح تقدم به مكتب التربية والتعليم بعدن لحافظ المحافظة أحمد حامد لطلب إيقاف بايثاق الدراسة في مدارس المدينة لمدة أسبوعين.

وأوضح مصدر تربوي لـ«القدس العربي» أن كافة مدارس عدن العامة والخاصة بدأت، أمس الخميس، في تعليق الدراسة الأساسية والثانوية وأغلقت المدارس أبوابها أمام الطلبة بعد تلقيها توجيهاً من مكتب التربية بيلزها بذلك، بعد أن وافق محافظ عدن، أحمد لملس، على مقترح مكتب التربية والتعليم بهذا الخصوص.

وبرر مكتب التربية والتعليم اتخاذ هذا القرار بالانقطاعات الدائمة لخدمة الكهرباء في المحافظة، بدأت محافظة عدن، جنوبي اليمن، أمس الخميس، تعليق التعليم الأساسي والثانوي لمدة أسبوعين، بسبب انقطاع شبه الكلي لخدمة الكهرباء المتزامن مع ارتفاع درجة الحرارة في المدينة والذي جاء بناء على مقترح تقدم به مكتب التربية والتعليم بعدن لحافظ المحافظة أحمد حامد لطلب إيقاف بايثاق الدراسة في مدارس المدينة لمدة أسبوعين.

## تركيا: افتتاح المشاريع وتخريج دفعات الجيش بـ«الدعاء» يثير المعارضة العلمانية ضد رئاسة الشؤون الدينية

أنقرة - «القدس العربي»:

قبل أيام قليلة، أعلن رئيس الشؤون الدينية في تركيا علي إريشان، المنصة ووقف إلى جانب الرئيس رجب طيب أردوغان، ورئيس محكمة النقض (التمييز) محمد أارجا، لبيدا حلقة من الدعاء استمرت لأكثر من 5 دقائق، وذلك في مراسم افتتاح العام القضائي ومجمع المباني الجديد لحكمة النقض في العاصمة أنقرة قبل أيام.

هذا المشهد غير المعتاد فجر موجة كبيرة جداً من الجدل، حيث هاجمت المعارضة العلمانية هذه الخطوة، معتبرة أن نفوذ وتدخل رئيس الشؤون الدينية في كافة مناحي الدولة قد وصل إلى درجة غير مسبوقة، «تهدد علمانية الدولة»، ويشكل يخالف «الدستور العلماني» لتركيا، لا سيما وأن ذلك تراقف مع تكرار نفس المشهد في دفعات جديدة من الجيش التركي يتلاوه القرآن والأدعية من قبل إريشان.

ويشكل تدريجي طوال السنوات الماضية، كان أردوغان يصطحب رئيس

الشؤون الدينية ليقرأ القرآن والدعاء في افتتاح المشاريع الكبرى بالبلاد، وعلى الرغم من انتقاد هذه الخطوة باعتبارها «مساساً بعلمانية الدولة»، إلا أن وصول هذا البروتوكول الجديد إلى القضاء والمحاكم والجيش، رأت فيه المعارضة العلمانية «نقلة غير مسبوقة في خطوات أردوغان لتسفس علمانية الدولة»، وكتب معارضون: «افتتاح العام القضائي ليس كافلاً جسر أو نفق»، وعبر عشرات المقالات بصحف ومواقع إخبارية مختلفة، وآلاف الكتابات على مواقع التواصل الاجتماعي، رأى «مدافعون عن علمانية الدولة» أن ما حصل هو «تجاوز غير مسبوق»، وكتب البعض تعقيبا على افتتاح العام القضائي بالقرآن «لقد قرأت الفاتحة على القضاء وعلى العلمانية أيضاً»، ونهتهم المعارضة العلمانية أردوغان بالعمل على إضعاف العلمانية التي ينص عليها الدستور التركي منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم عام 2003، حيث أعاد الزخم إلى بناء المساجد وزدهرت المدارس الدينية «مدارس إمام خطيب»، وجرى تعزيز مكانة و دور رئاسة الشؤون الدينية وبناء المساجد في سكنات الجيش وافتتاح المشاريع الكبرى في البلاد بالقرآن والدعاء الذي





## السينما الإيطالية في حلتها الواقعية ولساتها الساحرة

عبر تاريخها الطويل الحافل بإنجازاتٍ والتغيرات، رددت السينما الإيطالية أصداء التأثيرات العاصفة التي تعرضت لها الحياة الإيطالية، لاسيما في فترة ما بين الحربين العالميتين، وصعود فاشية موسوليني، ثم هزيمتها وخروجها من المسرح السياسي بعد أن خسرت الحرب ضد الحلفاء وما تلا ذلك من أزمنة اقتصادية واجتماعية، ثم فترات الركود والكساد التي عانت منها السينما الإيطالية. لكن في خضم ذلك ومن رحم الخراب الروحي وغضب الهزيمة، وانعدام الشرط الإنساني في واقع ما بعد الحرب الممزق طبقيًا والمقسم سياسيًا، ولدت الواقعية الإيطالية محاولة راب الصدق والوقوف على طبيعة الانحطاط الذي دفع الشعب الإيطالي لصنع طاعيته.

لقد ادرك السينمائيون الإيطاليون توثيق ما يحدث على أرض الواقع، لذلك كان هذا المخاض الفني الجديد ما بعد الفاشية قد تضافرت فيه عوامل الوعي الفلسفي والنقدى الهادف إلى تأصيل النزعة المناهضة للفاشية ومؤسساتها، وكذا التخلص من أوهام إحياء أمجاد الإمبراطورية الرومانية القديمة، التي نخرها فساد طاغاتها وتلبستها نذر الشر. على الرغم من أن السينما الإيطالية في أحلك مراحلها تدني بوجودها واستمرارها للدولة الفاشية، إلا أن أفلام جيل الواقعية الكبار (روسيليني، ني سيكا، فيسكونتي والكبير فيديريكو فليني) مثلت إيداناً ببدء مرحلة سينمائية جديدة، اختارت أن تكون ملتزمة بقضايا المجتمع والسياسية.. وكشف مظاهر الخداع السياسي وجرائم العصابات المنظمة (المافيا) والتحلل الأخلاقي (فساد رجال



من فيلم «قيصر يجب أن يموت»

الدين في الفاتيكان) لذا عد الطابع الإنساني في الأفلام الواقعية دعوة صريحة ذات بعد سياسي للثؤوس بإيطاليا جديدة تليق بالإيطاليين، بل نزعوا سينمائيًا تطهيريًا ينشد الخروج من براثن الماضي والتخلص من عقده ومن شبح قيصره المزيّف (وصف وصف به غرامشي الديكتاتور الفاشي موسوليني في مذكراته دفاتر السجن). إذن الواقعية سمة إيطالية في السينما من ناحية تأملها صورة الواقع، وليس فقط مجرد توثيقه، تلك بصمتها الخاصة وعامل تميزها ورواجها. وقد تأثرت بالسينما السوفييتية الأيديولوجيا والتحريض المباشر على تغيير الواقع من جراء تفاعلها مع جيل جديد راغز للحرب ومتمرّد على قيود

الدين في الفاتيكان) لذا عد الطابع الإنساني في الأفلام الواقعية دعوة صريحة ذات بعد سياسي للثؤوس بإيطاليا جديدة تليق بالإيطاليين، بل نزعوا سينمائيًا تطهيريًا ينشد الخروج من براثن الماضي والتخلص من عقده ومن شبح قيصره المزيّف (وصف وصف به غرامشي الديكتاتور الفاشي موسوليني في مذكراته دفاتر السجن). إذن الواقعية سمة إيطالية في السينما من ناحية تأملها صورة الواقع، وليس فقط مجرد توثيقه، تلك بصمتها الخاصة وعامل تميزها ورواجها. وقد تأثرت بالسينما السوفييتية الأيديولوجيا والتحريض المباشر على تغيير الواقع من جراء تفاعلها مع جيل جديد راغز للحرب ومتمرّد على قيود

الدين في الفاتيكان) لذا عد الطابع الإنساني في الأفلام الواقعية دعوة صريحة ذات بعد سياسي للثؤوس بإيطاليا جديدة تليق بالإيطاليين، بل نزعوا سينمائيًا تطهيريًا ينشد الخروج من براثن الماضي والتخلص من عقده ومن شبح قيصره المزيّف (وصف وصف به غرامشي الديكتاتور الفاشي موسوليني في مذكراته دفاتر السجن). إذن الواقعية سمة إيطالية في السينما من ناحية تأملها صورة الواقع، وليس فقط مجرد توثيقه، تلك بصمتها الخاصة وعامل تميزها ورواجها. وقد تأثرت بالسينما السوفييتية الأيديولوجيا والتحريض المباشر على تغيير الواقع من جراء تفاعلها مع جيل جديد راغز للحرب ومتمرّد على قيود



ناصر الحرشي \*

فراكتو زيفريلي الكلاسيكية في فيلمه «قيصر يجب أن يموت» المتوج بجائزة الدب الذهبي 2012 الذي يعيد موضوع تراجيديا بوليوس قيصر، وقصة مقتله على يد رفيق دربه بروتوس. أما فيلم «النصر» 2009 فطرّح المخرج الإيطالي المخزوم ماركو بيلوتشيرو رؤية سينمائية مثيرة عن سيرة موسوليني منذ ريعان شبابه حتى إعدامه هو وعشيقاته كلارا بيتاتشي، حيث سرد قصة صعود الفاشية وانحيارها. وقد استند الفيلم إلى التفاصيل الواردة فيه في كتابي «زوجة موسوليني» لماركوزيني و«النجل السري للدوتشي» لألفريدوبيارونسي، الذي عرض فيه سيرة هذا الزعيم الأسطورة، الذي قاد بلاده إلى نكسة حقيقية، ومن خلال المشاهد الأخيرة لهذا الفيلم بحركة بطيئة لالة فولاذية، تكسب هذه الأخيرة بقوة تماثلاً برونزيًا لرأس الدوتشي، مبشرة بانطفاء الحرب ونهاية رموز الفاشية وعودة إيطاليا إلى حياتها الطبيعية. قصة حب ساخرة بين من نسسى طبيعتها. دون أن ننسى فيلم «روما عام الصفر» ثم فيلم «روما مدينة مفتوحة» اللذين تناولوا التيمة نفسها، السياسية والحرب.

في هذه اللحظة السريعة استحضرتنا ماضي وراهن السينما الإيطالية وكيفية اشتغالها في شرطها التاريخي والسياسي والاجتماعي.

\* كاتب مغربي



منصف الوهايلي \*

## قصيدة الصحراء أم قصيدة البحر؟

يعرف العروضيون والشعراء عامة أن أكثر مصطلحات الوزن مشتقة من البيئة الصحراوية، وتحديدًا من الخيمة وملحقاتها، ومع ذلك تقبل المعاصرون، دون جدال، شأنهم شأن القدامى، إطلاق الخليل لفظ «بحر» على أوزان الشعر العربي، وليس «الصحراء»، والبحر إنما تصور في الكثير من شعر العرب ونثرهم، في هيئات تكاد ترجح كلها معاني الهيبة والرهبة والريبة والخوف من هذا «المخلوق العجيب»، لكن لا أحد منهم كلف نفسه عناء البحث في سر هذه التسمية «الغريبة»، أو شرح أسباب وقوع هذا الاسم «بحر» على أوزان الشعر. وأقوالهم في هذا ليست أكثر من إشارات خاطئة لا نخالها تشفي غليلنا من «البحر الشعري» ولا حتى من البحر المائي على أخته وملوحته؛ لاضطرابها واختلاف حد التباين، وقد غربنا ما يقوله جورج ويلهالم فريتاغ، إذ يشبه بحر الشعر بالبحر الذي لا ينضب ماءه، أو قائل الذي يقارن الكلمة العربية بمقابلها في عبرية القرون الوسطى Bahar أي النهر العظيم الذي تتوالى أمواجه أو الماء الجاري الذي له موج متكرر دائم. والسؤال: أهذا البحر شعر يعني حقا الوزن أم النغم؟ أم اللحن؟ أم الإيقاع من حيث هو انتظام للنغم أو اللحن متكرر؟ وهل الإيقاع بهذا المعنى هو الذي جعل الخليل يرد كل صورة من صور التقسيم العروضي إلى بحر وعينه ولا يردّه إلى بحر آخر؛ الحق أن الإجابة من الصعوبة بمكان، وربما زادها صعوبة أن لفظ «بحر» لغة، وليس اصطلاحاً عرضياً وحسب، لفظ مراوغ، تكاد لا تلقف، في معاجم اللغة القديمة عند العرب، على حد أو تعريف دقيق له، فقد اقتصرنا على دلالاته الماثية، فثابتاً «العرب تسمى الماء الملح والعبء بحراً، إذا كثر»، وأضافوا أن اسم البحر غلب على الملح حتى قل في العذب.

والرأي المتقدّم الذي يسترعى الانتباه، هو الذي أورده الزبيدي في «تاج العروس»، فهو يقلل عن شيخه أن المراد بالبحر الماء الكثير، وقيل المراد الأرض التي فيها الماء، أي محل الماء وليس هو الماء نفسه، ومن أدلته لذلك أن الرض البحر، وربما وجدنا صالحتنا أو بعضها في معاني الجذر بـحـر، وفي تقاليبه وصفات أحرفه ومخارجها، فدفعنا تأويلها إلى منتهاه، ونحونا في تدبرها إلى ضرب من فلسفة اللغة والإيقاع، قد يحتمل الرجحان حيناً وقد لا يحتمله في أغلب الأحيان، كما جاء في مجلة «التراث العربي» السورية، فلعلمنا أن تكون صورة اللغة نفسها وهي تتشكل في أبنية وأنساق وأعراف، محكمة بما هو غريب مستهيم النشأة، يترامى من أكثر من ناحية من نواحي القدم التي نستشعر فعلها وأثرها، دون أن ندرك منشأها وكنهها، ففي «مقاييس اللغة» لابن فارس، وهو العالم الذي داب على رد كل مادة من مواد اللغة إلى أصول معنوية مشتركة، تلقف على أصليّين اثنين في مادة «بحر» هما الاتساع والداء يتفرعان، سواء في المفردات المتصلة بالبحر، أو تلك المشتقة منه، إلى ما يشبه مائة لغوية تتوزع على مجردات ومجسّدات، وعلى طبيعتين أرضية وسماوية، حيث تضطرب في كل كلمة كلمة أخرى، هي تهجس بأصل من الأصول المشتركة. وربما التفتت هذه الأصول الأخرية المتشعبة، أو هي تجاذبت في تقاليد الجذر بـحـر، «البناء والراء والحاء أصلان يتفرع عنهما فروع كثيرة، فالأول الزوال والبروز، والثاني الشدة والعظم وما أشبهها»، أو في حروفه ومخارجها، فمن صفات الباء الجهر والشدة، ومن صفات الحاء الهمس والرخاوة، ومن صفات الراء التكرار على رأي سيبويه في أن الراء حرف «لو لم يجر لم يجر الصوت فيه» وكذلك الجهر والشدة؛ أو هي «بين يمين»، كما يذكر ابن جني.

وربما كان من السائخ القول إن هذا الجذر الذي ينتظمه حرفان مجهوران، يتوسطهما حرف مهموس، يضم الإيقاع الشعري المتضارع كتضارع موج البحر وهو يعرف ثم ينخفض ثم يعلو، في حركة دائرية لا تخلص إلى قرار ثابت، يهجم بها حرف الراء التكراري، الأمر الذي قد يغري بالقول إن تناسب أو بعض تطابق، وربما خصصنا من هذا كله إلى أن تسمية البحر أي الانساق الإيقاعية، تضم اختلاف الأسس الإيقاعية، من نسق إلى آخر كما تختلف البحور، في نقطة وجودها على الأرض واضطراب كل منها، بما لا يضطرب به الآخر، على اتحاد الماء والموج فيها كلها كما يقول محمد العلمي. غير أننا وإن شاطرناه الرأي في أن البحر هو «الإيقاع» أو «النسق الإيقاعي» لا تتميز في كلامه فصلاً دقيقاً بين الإيقاع والوزن، بل نجد الواحد إنما هو اعتبار الإيقاع «مقتالية منسقة أو مرتبة» يمكن قياسها أو ضبطها على أساس من انتظامها النغمي أو الموسيقي المتكرر أو رجحان الحظي المترد. وهذا «حد» للإيقاع لا نظنه يؤدي عن جوهه مفهومه، وإنما هو إجراء تاريخي يرجعه الباحثون إلى أفلاطون، أما اعتبار الإيقاع «مقتالية منسقة» فيجعل منه «مزوجة معينة»، أو مجموعاً من عنصرين متحدين حسب نظام معين، الأمر الذي يجعل الإيقاع ينضج على مبدأ «التناظر» بالمعنى الرياضي الدقيق للكلمة، وكما توهمنا أن الإيقاع ينضج على هذا المبدأ، الحقاؤه بالوزن، قصدنا إلى ذلك أم لم نقصد.

إن «التناظر» يُعزى إلى الوزن وليس إلى البحر، ولا بد من إحكام التمييز بينهما، على صعوبته، إذ دأبت كتب العروض قديمها وحديثها على المساواة بينهما، وجعل هذا ينوب مناب ذاته، وتناقلت عن الخليل مصطلح «بحر» دون تحصيل أو تدقيق أو مراجعة، بل إن القدامى، على ولعمم بتبيين سبب وقوع الاسم على المسمى؛ أغفلوا هذا المصطلح العروضي، وصرفوا نظره عن كنهه إلى دلالة البحر الماثية ففكر وأسبب تسمية البحر وعللها باليسعة والانتظام والمعق والملوحة والنق، وهي تعليقات لا نفيذ منها شيئاً يذكر في استيعاف حقيقة المصطلح العروضي «بحر» أو رصد مسوغات وضعه، وربما وجدنا في بعضها ما يعبر عن فكرة الإيقاع المستتره وخصيلته الطولية، ما أتيحنا في مضائق إشارات أو ما دون الإشارة، ترد عند القدامى في إيجاز واقع وخطف كأنه النضج، مثل قولهم «ماء الشعر»، أو «شعر كثير الماء»، على الرغم من أن مدار القصيدة الأقدم على الأسماء الجامدة، أكثر منه على الأسماء المشتقة أو «السائلة».

وهي إشارات مغرية تحيل على معاني الحركة والسيلان والسلاسة واللوية، ولعل مجاهدتها من هذه الكوة أن تجعلنا نزي تصور الإيقاع على النحو الذي أعاد بنفيسيت تحيينه أي «الصورة الحاصلة القابلة للتغيير والتبدل والتعديل»، وهو تصور قد يجعلنا أصح فهمًا للإيقاع، وأحسن تقديراً من القول بترافض بسيط لمتتالية عديدة أو متواليه من الانساق المنغمة، ينتجها اطراد الصوامت والمصوتات (السكتات والحركات) أو القول بتنظيم متوال لعناصر متغيرة كسيا في خط واحد، بصرف النظر عن اختلافها الصوتي، فهذه العناصر وأشباهاها تحد إيقاع الوزن لا البحر، وتحتجب عن الإيقاع المخصوص بكل قصيدة أي ذاك الناشئ في تلفظها؛ وما نخاله إلا أجل شأننا وأوفر قوة وأبعد أثراً، بل إن إيقاع الوزن، ونحن نؤثر إيقاع البحر؛ قد لا يسبحو بموفق قوته إلا إذا بشرناه من حيث هو تنظيم القصيدة تنظيمًا نوعياً خاصاً، وهو من ثم لا يستلزم شرط «التناظر»؛ أو عدوّ عنصر بعينه في القصيدة عوداً منتظماً، حتى نبني عليه ظهور النبر الوزني بالمعنى الحضري للكلمة، من حيث هو علامة أو سمة إيقاعية، فهذا الشرط أو ذاك لا يمكن إلا أن يحصر القراءة قراءة القصيدة، في حدود العرف العروضي الشائع الذي يجعل البيت صورة من صور الوزن، يجعل الوزن سابقاً على البيت، ولا نظن أن هناك من يعاري في أن الوزن العروضي مستقنب من الشعر، وارد عليه، وقس على ذلك إيقاع الشعر، فهو لم يوجد قبل القصيدة ولا يمكن أن يوجد، والقول إن الإيقاع الشعري ترأس لغوي «للتناغم الكوني الفيتاغوري» أو هو «تعبيرية» تحاكي حرفياً ما نقوله القصيدة أو هو انتظام نغمي أو لحنِي يحاكي حركة البحر، إن هو إلا افتراض من بين افتراضات كثيرة على أسطورة الأصل والابتداء، ولعل البحث في أصل الإيقاع هو كالمبحث في أصل اللغة، خبط في نفق مظلم، فصار أنه يقدم لنا افتراضات وتاويلات ربما لفق الخيال أكثرها أو زينه الظن.

\* شاعر وكاتب تونسي

## الفنان اليميني صفوت الغشم: النص الدرامي هو الذي يحدد هل أكون مخرجاً أم ممثلاً



الفنان صفوت الغشم (يمين)

الإخراج؟ اعتقد أن فن التمثيل والإخراج لا ينفصلان، وكما يقال المخرج الناجح ممثل مبدع، ولولا فن التمثيل لما استطعت أن أمارس فن الإخراج، وما يجعلني اميل إلى أحدهم دون الآخر هو النص الدرامي الذي يحدد هل أكون مخرجاً أم ممثلاً. حدثنا عن تجربتك في الإخراج، وما هي الأعمال الفنية التي قمت بإخراجها على صعيد المسرح والدراما التلفزيونية محلياً وعربياً؟ بعد تخرجي من دراستي للفن المسرحي أصبح لدي مصباح أستمد به في البحث والتجربة، لاكتشاف عوالم جديدة ومفردات درامية متعددة، ساعدني في ذلك حضور دي لورانت مسرح الأمم المختلفة والمتطورة، ثم مشاركاتي في المهرجانات المسرحية اليمنية والعربية والدولية، فأخرجت العديد من المسرحيات أهمها «المحار والمرأة»، و«فاء، الحكمة يمانية، الدفري» من يشي الحالي صبر» للمسرح الوطني اليمني، ومسرحيات «بلية سمر ناقصة، القادم، سلام في سلام، الشفاء الأخير، والإمبراطور جوائز» للمسرح القطري، أغلب هذه الأعمال شاركت في المهرجانات وحازت جوائز منها أفضل عرض أو أفضل إخراج، ومازلت أؤمن بمنهج البحث لاكتشاف فن العناصر الدرامية المختلفة في الفن المسرحي، من خلال عملي في المسرح وإقامة العامل والورش المسرحية. أما الدراما التلفزيونية، فقد قمت خلال مشوارتي المتواضع بالمشاركة في أعمال تلفزيونية ممثلاً ثم ممثلاً ومنتجاً في الأردن والعراق وقطر، وبالنسبة للإخراج فمن أهم أعماله المسلسل اليمني السعودي «خطوات على الجبال»، والمسلسل اليمني «شعبان في رمضان» ومسلسل «آخر علاجك عندي» ومسلسل شارك في «أخيراً نقاعدت»، أما أهم المسلسلات التي شاركت بتأجيلها فهي المسلسل اليمني «سعدية، الإصدار، فلنزيون عبر العصور، والمقامات الرضائية» كما شاركت في المسلسل القطري الشهير «عيال الذيب» وفي المسلسل السعودي «أسوار 3».

هل لديك تجارب في الفن السينمائي سواء تقليداً أو إخراجاً؟ لدي تجربة سينمائية واحدة في الإخراج، وهي عبارة عن فيلم قصير مدته 6 دقائق تم تصويره في لبنان في عام 2006، وكان من إنتاج

حاوره: هايل علي المذابي

صفوت الغشم.. ممثل ومخرج ومنتج، وأحد نجوم المسرح والدراما اليمنية، أو لعله يمثل أحد أهم وأبرز الوجوه الحضارية الفنية والثقافية في اليمن؛ ورغم الحصار المحكم على أهل المسرح والدراما من قبل مؤسسات كثيرة في المجتمع، إلا أن ذلك لم يخل بينه وبين شغفه بالفن، فقدم أكثر مما يفترض بأي فنان في مجتمع متغلق على عاداته وتقاليده أن يقدم. وفي هذا الحوار نتعرف من الرجل وعالقه، وما يحمله من أفكار وهوم عن أزمة المسرح اليمني والعربي

كيف يمكن أن تقدم نفسك للقارئ، وما هي أهم نقاط التحول والتطور في مراحل مسيرتك الفنية؟ صفوت عبد الوهاب الغشم، مواليد 1963. يكولوجيا إلى منزلنا، كانت بمثابة الأم التي رضعتنا منها حليب الثقافة وفن الدراما آنذاك، ثم يأتي شغفي بالكتاب وقراءة المسرحيات العالمية والعربية، وأكثر من عمق شغفي بالفن المسرحي ممارستي العملية ومشاركاتي في الأنشطة المسرحية المدرسية والشبابية وفي فرق المسرح الوطني التابعة لوزارة الإعلام والثقافة كل ذلك قبل أن أتوجه إلى المعهد العالي للفنون المسرحية في دولة الكويت، ويعود الفضل لاستعماري في طريق الفن لمن كان حولي من الأساتذة والأصدقاء والأسرة، لكن يظل في مقدمتهم والدي رحمه الله، العقيم عبد الوهاب أحمد الغشم، شجعني بوعيه وثقافته وإدراكه لأهمية الفن المسرحي في حياته.

إلى شيخوخة الروائية شهلا العجيلي

في ثلاثة آلاف وخمسة مئة كلمة تحت عنوان (إلى شيخوخة) تدخل الروائية السورية شهلا العجيلي عوالم المسرحي والقاص والطبيب الروسي الشهير أنطون تشيخوف، وذلك بنوفيللا اتخذت صيغة رسالة تقارب فيها نصوصه، وتذكره بشخصياته ومدى قربها من أشخاص تعرفهم ويعيشون بيتنا، وهكذا تأخذنا إلى مافاته من أحداث منذ الحرب العالمية الأولى، وإلى المتغيرات في بعض الجغرافيات والإنشآت التي كان قد تحدث عنها في نصوصه، وتقوده بدورها نحو جغرافياتها الخاصة وأماكنها الحثيئة؛ حلب ودمشق وعمان، وتحلته عن الحروب والثورات والنساء وبساتين الكرز:

«سورية الآن منطقة لنفوذكم، مثلما كانت بلغاريا في العام 1877 أثناء أزمة البلقان، ونقول إنكم أصدقاؤنا. أسمع الآن أغنية قديمة عن الشام، صغفها بأنها فتاة جميلة ضفائرُها عصية على المشط، وأبكي مثل هندية حمرء هزتها جردات الأيواسكا».

تقول الكاتبة إن العنصر الحاسم في النوفيللا هو الحكمة، إذ تعتمد على قدرة الكاتب على إدارة الأحداث بحيث يقدم حكاية كاملة تصوّر أكثر من جانب من جوانب الحياة، لكن بعد محذور من الكلمات، فلا تبلغ طول الرواية وتعقيدها، كما تتجاوز هدف القصة في تقديم زاوية واحدة من زوايا الحياة، وهي قدمت محاكاة درامية مرّة وساخرة أخرى من خلال قصتين جمعهما حبكة بوليسية.

بنت عليهما نصّها، وزّعت عليهما الحكمة الرئيسة للنوفيللا. تتعلّق كل قصّة منهما بثيمة ما كان قد اشتغل عليها تشيخوف في بعض نصوصه المعروفة بالواقعية، والتي تتعلّق بنقاط الضعف البشرية والريغيات المتطرفة في النفس الإنسانية، كالطمع والوسواس القهري، والقرارات المحسيرة الخاطئة.

صدرت هذه النوفيللا في منصة (زوى) الإلكترونية، التي هي مشروع نوعي وجديد في عالم النشر، ومن خلال هذه المنصة ستصدر اثنتا عشرة نوفيللا، واحدة لكل شهر، وستكون قراءتها عبر الاشتراك بالموقع أو عبر جهاز كيندل، حيث سنجد كلمة الحزب وإضاءة حول الكاتبة، وحوار معها حول حداثيات كتابة النص.



## نشاط مكثف في بلاتوهات السينما المصرية لتصوير عدد كبير من الأفلام

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

شهدت السينما المصرية في الفترة الأخيرة، انفراجة تبعت أزمة قرارات الإغلاق بسبب انتشار فيروس «كورونا»، هذه الانتعاشة التي بدأت مع قرارات استئناف الأنشطة الثقافية والفنية، تمثلت في عرض عدد كبير من الأفلام، وتحقيق إيرادات مرتفعة، شجعت كثيرين على تصوير أفلامهم، أملاً في أن تستمر هذه الانتعاشة في الإيرادات.

وتشهد بلاتوهات السينما المصرية هذه الأيام حالة من النشاط، حيث بدأ عدد كبير من النجوم تصوير أفلامهم، ومنهم أحمد السقا الذي استأنف

تصوير فيلم «السرب» إخراج نادر جلال ويشارك في بطولته تيلي كريم التي تجسد دور رهيبة من ضمن النساء المخطوفات خلال أحداث الفيلم. كذلك بدأ عمرو عبد الجليل تصوير مساهمته في فيلم «من أجل زيكو» الذي يشارك في بطولته مenna شلبي التي تجسد دور فتاة شعبية تسكن حارة في منطقة القلعة، وتكون هناك العديد من الغامرات بينها وبين الفنان كريم محمود عبد العزيز، وتتعرض لكثير من المواقف وتتوالى الأحداث في إطار درامي مشوق.

فيلم «من أجل زيكو» من بطولة مenna شلبي، كريم محمود عبد العزيز، ومحمود محمود، ومحمود حافظ، وضيوف الشرف شيكو وإسعاد يونس إخراج بيتر ميمي. أما هشام ماجد فبدأ تصوير فيلم «حامل

## فيلم «فروزين»

### يتحول إلى مسرحية غنائية تعرض في لندن



لقطة من الفيلم

لندن- رويترز: وصل فيلم الرسوم المتحركة (فروزين) من إنتاج ديزني الذي حقق نجاحاً كبيراً إلى مسرح لندن، بافتتاحه رسمياً مساء الأربعاء كعمل موسيقي مسرحي في «وست إند» إذ يعرض على مسرح قام بتجديده حديثاً المؤلف الموسيقي أندرو لويد ويبير.

والفيلم الفائز بجائزة أوسكار والذي يتناول قصة الشقيقتين أنا وإليسا من الأسرة المالكة في مملكة أرنديل المتخيلة استحوذ على جحافل المعجبين الشباب حول العالم منذ عرضه في عام 2013، وجرى تحويله في عام 2018 إلى مسرحية عرضت على مسارح برودواي.

الآن أصبح لدى لندن نسختها الخاصة من المسرحية الموسيقية، ببطولة الممثلة البريطانية ساسامانثا باركس، التي تقوم بدور إليسا والممثلة المولودة في دبلن ستيفاني ميكون، في دور أنا.

وقالت ميكون عن قيامها بدور المحبوبة إنها شعرت بتوتر في البداية لكنها وجدت سريعاً ميزة الشخصية بعد تكيف الشخصية للمسرح. وضمت تقول «الشيء العظيم في المسرحية هو أننا بشر لسنا شخصيات رسوم متحركة وأنا قادرين على تهيئة أنفسنا للدور» مضيفة أنها شعرت بالفخر لقيامها بدور أنا.

وقالت باركس إنها أحببت أن إليسا لم تكن أميردة نمطية من أميركات ديزني وأن علاقة الشقيقتين كانت قصة الحب الحقيقية في المسرحية الموسيقية.

وأضافت «أمل أن تكون المسرحية جعلت

الناس يشعرون أنهم على قمة العالم...». «أمل فقط أن يشعروا كما لو كانوا مرتبطين بهذه الشخصيات...». وقال الممثل أوليفر أورمسون، الذي يقوم بدور الوغد هانز إنه يأمل أن يكون الناس الذين شاهدوا العرض غادروه وقد أصبحوا ومحبيهم أكثر قرباً.

وتعرض المسرحية الموسيقية التي بدأت عروضها التجريبية أواخر أغسطس/ آب على مسرح دوروي لين الملكي الذي أعيد افتتاحه مؤخراً بعد تجديد استمر عامين وتكلف 60 مليون جنيه استرليني (82.51 مليون دولار). واشترى المؤلف الموسيقي المخضرم لويد ويبير، المسرح في عام 2019.

## مذيعة مغربية تلتحق بقناة «الجزيرة»

الدوحة - «القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم:

كشفت قناة «الجزيرة» عن أحدث مذيعة تلتحق بصفوفها وتشكل إضافة لأرمادة نجومها وتحقق تنوعاً في الوجه التي تظهر على قناة المحطة التي تبث من العاصمة القطرية الدوحة.

وانضمت سهام أشطو، المذيعة المغربية الوافدة من قناة «دوتشي فيله» الألمانية، لتقديم النشرات الإخبارية.

وفرضت إبنة ورزازات الأمازيغية حضورها في أول ظهور لها على شاشة «الجزيرة»، وتم تقديمها للجمهور في إحدى النشرات الإخبارية. وبدأت سهام مسيرتها في مجال الإعلام عام 2009 صحافية مع مكتب الشرق الأوسط في الرباط وهي ما تزال طالبة في معهد الإعلام. وشقت طريقها في المجال الذي

تعشق بعد تخرجها من بوابة صحف ومواقع مغربية، ثم استكملت رحلتها عام 2002 في عالم الصحافة من ألمانيا من بوابة مؤسسة دوتشي فيله. وأثبتت منذ التحاقها بقسم التلفزيون في المؤسسة الألمانية في



سهام أشطو

برلين وجودها وحضورها. في المحطة القطرية، حيث لقيت وترغب المغربية الوافدة الجديدة استحسان الجمهور في أول إطلالة لها. «الجزيرة» استكمال قصة نجاحها

## «ديور... مصمم الأحلام» معرض يفتتح اليوم في نيويورك يوفق بين الثقافة الأمريكية وأزياء الدار الفرنسية

في المتحف النيويوركي.

وأشارت فلورانس مولر، إلى أن «نحو ثلثي هذه الفساتين لم تكن مدرجة» ضمن المعرض الأساسي في باريس، وشرحت أن كريستيان ديور، لم يكن يصمم الأزياء الراقية (هوت كوتور) في نيويورك بل كان يكتفي بتصنيع الأزياء الجاهزة الفاخرة «لنساء أمريكيات يبحثن عن ملابس مريحة أكثر وربما أسهل لارتدائها».

وتمكن متحف بروكلين من المزج بين تصاميم «ديور» وبعض القطع الفنية التي يحويها. ولاحظ أمين الأزياء في المتحف ماثيو بوكوبوسكي، أن «ديور كان شغوفاً بالفن، ويظهر ذلك من خلال أعماله... منذ بداية الجولة في المعرض، تبرز دمية من الخزف مرتدية فستاناً أسود صممه كريستيان ديور، بنفسه، تمكن المتحف من الحصول عليها عام 1949 لعرض الموضة الفرنسية أقيم حينها، بعد ما، بلغت الانتباه شبه كبير بين فستان آخر من تصاميم البريطاني جون غالانانو، ولوحة للإيطالي جيوفاني بوليني، تعود إلى مطلع القرن العشرين.

وتعاونت الإيطالية ماريا غراتسيا كيوري، في عرض أزياء مع الفنانة الأمريكية النسوية جودي شيكاغو، التي تعرض أشهر أعمالها «ذا ديزن بارت» («حفلة العشاء») في «بروكلين ميوزيوم»... وحُصص بعض الصالات لنجوم هوليوود الذين ارتدوا ملابس «ديور» وللمصورين الأمريكيين الذين خلدوا تصاميم الدار، كريستارد أفيدون.



Dior

ديور، بعد وفاته عام 1957 من إيف سان لوران، إلى ماريا غراتسيا كيوري، وهي المدير الفني «الحديقة السحرية» ذات السقف المزين بنجوم



معرض «ديور» في متحف «بروكلين ميوزيوم» في نيويورك

التي كانت تثير لديه «عجاباً دائماً» على ما كتبت لاحقاً. وقالت فلورانس مولر، قيمة المعرض المسؤولة عن مجموعات الأزياء في متحف ديفر إن ديور، «بدأ يستكشف العالم من هذه الدار عام 1948» واصفةً المصمم الفرنسي بأنه «رائد في عولة الموضة».

وتروي الفساتين الثلاثية التي يضمها المعرض تاريخ دار «ديور» مدى 75 عاماً والمصممين الذين تعاقبوا عليها خلفاً لكريستيان

نيويورك - أ ف ب: يحط معرض «ديور» رحاله اعتباراً من اليوم الجمعة في متحف «بروكلين ميوزيوم» في نيويورك، في حلة مختلفة محطته السابقتين في باريس ولندن، توفيق بين تصاميم دار الأزياء الفرنسية والثقافة الأمريكية.

وشهد معرض «ديور مصمم الأحلام» في العاصمة الفرنسية عام 2017 والبريطانية عام 2019 إقبالاً قياسيًّا، وشاعت الدار التي تملكها مجموعة «ال في ام اتش» العملاقة أن يتزامن معرضها في نيويورك مع أسبوع الموضة الذي تشهده المدينة، مركزة على الجانب الأميركي من سيرة كريستيان ديور.

وحقق مصمم الأزياء الفرنسي نجاحاً باهراً في باريس لدى طرحه عام 1947 تشكيلته الأولى «كورول» التي أطلقت عليها مجلة «هاربرز بازار» تسمية «نيو لوك» وكانت بمثابة ثورة في موضة تلك الحقبة، إذ اتسمت بتصاميمها بالخصر الضيق والأوراك المستديرة والتفتحة.

ووعي كريستيان ديور إلى الدالاس لتسلم جائزة متاجر الملابس الراقية الطراز «نيمان ماكوس»... وواجه خلال وجوده في شيكاغو احتجاجات من نساء عتبن عن رفضهن تنانير «الجذات» الطويلة جدا التي صمّمها. ومع ذلك، أقيم عام 1948 مقراً لداره في الجادة الخامسة في مدينة نيويورك

## حل العدد السابق

6	3	9	4	1	8	5	7	2
7	1	2	9	3	5	8	6	4
5	8	4	2	7	6	1	9	3
2	7	3	5	8	9	6	4	1
9	4	5	1	6	2	3	8	7
1	6	8	3	4	7	9	2	5
8	5	7	6	2	3	4	1	9
3	2	1	8	9	4	7	5	6
4	9	6	7	5	1	2	3	8

<b>الجدى</b>	قد تتكاسل وتصيب إلى الراحة والانعزال، إلا أن الدعوات كثيرة، والبقاء مع كتاب في غرفتك قد لا يفي بالمللوب
<b>الدلو</b>	لا تنع حظك ولا تشعرو بالأسف لمصيرك بل بالعكس، كن يقظاً، فالحياة تخبيئ دائماً مفاجآت سعيدة
<b>الحوت</b>	تتحول مغازلة سطحية إلى علاقة حب عميقة، تتجه إلى جديد وتدعمك جهات نافذة، والغموض الذي تثيره يبدو مفيداً لك تساعد كثيراً
<b>الميزان</b>	النشاط والديناميكية يجعلانك تغلي من الداخل، منكباً على أعمالك بحوية مضاعفة، ملخاً على الآخرين لكي يواكبوا حركتك ونمطك
<b>العقرب</b>	انتفع من تلك الطاقة الصادرة منك قبل أن يفوت الوقت، فليدك حيوية يمكن أن تساعد كثيراً
<b>القوس</b>	انتفع من تلك الطاقة الصادرة منك قبل أن يفوت الوقت، فليدك حيوية يمكن أن تساعد كثيراً

<b>السرطان</b>	كثيرون من العاملين يقبلون على دراسة جديدة أو دورة تدريبية مميزة تزيدهم معرفة وإلاماً بأعمالهم
<b>الاسد</b>	تتمتع بفترة جيدة، فحاول أن تعقد اجتماعاتك خلالها وقدم نصائحك كما اقتراحاتك، الحيوية كبيرة جداً في هذا الوقت
<b>العذراء</b>	من المحتمل أن تفكر ارتباطاً عاطفياً، تركز على شراكة ما، تخشى على بعض العلاقات، تتحدث عن هواجك
<b>الجوزاء</b>	تبحث أو لا عن الأمن والأمان، اليوم قد تدير الشؤون المالية لأحد الأشخاص أو مسألة إرث أو قسمة ممتلكات

5		4	9	
	9	4	1	
3			9	2
	1		3	4
	6		4	7
	3		5	8
			3	7
			2	6
			2	3

## يارا تعلن عن كليب جديد تحت عنوان «مليت»

بيروت - «القدس العربي»:

كشفت النجمة اللبنانية يارا عن مباشرتها بالتحضير لأغنية جديدة بعنوان «مليت» ستكون عنوان البومها الغنائي الجديد المرتقب صدوره في الأيام القليلة المقبلة، ويتضمن مجموعة من الأغنيات باللهجتين اللبنانية والمصرية. وشنت يارا حماسة جمهورها على أغنياتها الجديدة «مليت» معلنة البدء بتصويرها على طريقة الفيديو كليب من خلال مقطع فيديو نشرته من موقع التصوير في دبي عبر حسابها الرسمي على مواقع التواصل الاجتماعي فأجأت به متابعيها بجديدها المنتظر وهو أغنية باللهجة اللبنانية بعد غياب ملحوظ لها عن الأغاني اللبنانية. وأرقت الفيديو بتوجيه تحية صباحية لجمهورها صممتها حديثاً عن مفاجآت يقولها: «صباحكم خير ومفاجآت حلوة انتظرونا قريباً». وتفاعل المتابعون للغاية مع إطلالة يارا، معربين عن سعادتهم بهذا الألبوم، بعد النجاح الذي أحرزته في البومها الغنائي الخليجي «غير الناس».



## «دقيقة العشرين»

### مسلسل يجمع نخبة من ممثلي العالم العربي



لقطة تصوير من المسلسل

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بدأت في العاصمة اللبنانية أعمال تصوير مسلسل جديد بعنوان «دقيقة العشرين» من إخراج رندة العلم وبطولة النجمة السورية كاريس بشار ولي إبراهيم مرعشلي وجان دكاش ورين مطر. وهذا المسلسل من كتابة وليد زيدان، ويضئ على قضايا اجتماعية مهمة بغالب طابع علمي ضمن حملة توعوية تقودها شركة «روش» العالمية للأدوية، ويسيشكل موضوع مكافحة سرطان الثدي وسبل محاربتها أهم القضايا الهامة في هذا المسلسل الذي يتألف من عشر حلقات، وهو من إنتاج شركة «سولوز بروكشن» العربية التي اختارت مجموعة من أهم

المثليين في العالم العربي، منهم الممثلة المصرية آيتن عامر التي انضمت إلى العمل، وهي موجودة حالياً في لبنان لتصوير مشاهدتها في المسلسل الذي ستظهر فيه كضيفة شرف في ثلاث حلقات وستؤدي فيه دور إحدى محاربات سرطان الثدي، ضمن قصص العمل التي تقدم دوراً توعوياً للنساء في محاربة هذا المرض الخبيث. وسيضم مسلسل «دقيقة العشرين» وجوهاً بارزة مثل عرفة ونهلا داوود وأسعد رشدان ريموندا عازار وأندريه تاكوزي ودوري السمراي. ويسعمل فريق العمل على أحداث المسلسل التي ستعطي دفعا للنساء، وأملًا لمتابعه حياتهن بشكل طبيعي ومن دون تردد أو خوف عن طريق التوعية عبر الكشف المبكر لسرطان الثدي.

## رحيل المخرج اللبناني برهان علوية في بروكسل

بيروت - رويترز: نعت وزارة الثقافة اللبنانية المخرج اللبناني برهان علوية، الذي توفي أمس الخميس في بلجيكا عن عمر ناهز الثمانين عاماً إثر تعرضه لنوبة قلبية مفاجئة.

وقالت في بيان «غادرتنا المخرج المبدع برهان علوية، الذي وثق في أفلامه الروائية شكلاً ومضموناً صورة المجتمع الإنساني في لبنان والعالم العربي بكل تجلياته الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فأغنى السينما بتجربة مميزة وفريدة، طرح من خلالها إشكاليات الحرب الأهلية اللبنانية والذاكرة والصراع العربي الإسرائيلي والهوية والمنفى».

واعتبرت الوزارة أن رحيل علوية يشكل خسارة للبنان والثقافة وأن بصمته ستبقى شاهداً على أبداعه، وفي سجل المخرج الراحل العديد من الأفلام التي اتخذت طابعاً سياسياً وطنياً وعروبياً

ولعل أبرزها فيلم «كفر قاسم» الذي عرض عام 1975 وتدور أحداثه عشية الهجوم الإسرائيلي على مصر عام 1956 حيث تعلن السلطات الإسرائيلية حظر تجول في المناطق العربية في فلسطين دون سابق إنذار للسكان.

ويشكل هذا الإعلان مفاجأة لسكان كفر قاسم لدى عودتهم من أعمالهم ويقعون تحت حصار الجيش الإسرائيلي الذي ارتكب بحقهم ما بات يعرف لاحقاً «بمجزرة كفر قاسم».

ولد علوية في قرية أريون الواقعة في جنوب لبنان وعمل مساعد مصور في تلفزيون لبنان من أجل تدبير جزء من أعباء دراسته قبل أن يلتحق بالمعهد العالي الوطني للفنون المسرحية في

بيروت - رويترز: نعت وزارة الثقافة اللبنانية المخرج اللبناني برهان علوية، الذي توفي أمس الخميس في بلجيكا عن عمر ناهز الثمانين عاماً إثر تعرضه لنوبة قلبية مفاجئة.

وقالت في بيان «غادرتنا المخرج المبدع برهان علوية، الذي وثق في أفلامه الروائية شكلاً ومضموناً صورة المجتمع الإنساني في لبنان والعالم العربي بكل تجلياته الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فأغنى السينما بتجربة مميزة وفريدة، طرح من خلالها إشكاليات الحرب الأهلية اللبنانية والذاكرة والصراع العربي الإسرائيلي والهوية والمنفى».

واعتبرت الوزارة أن رحيل علوية يشكل خسارة للبنان والثقافة وأن بصمته ستبقى شاهداً على أبداعه، وفي سجل المخرج الراحل العديد من الأفلام التي اتخذت طابعاً سياسياً وطنياً وعروبياً

ولعل أبرزها فيلم «كفر قاسم» الذي عرض عام 1975 وتدور أحداثه عشية الهجوم الإسرائيلي على مصر عام 1956 حيث تعلن السلطات الإسرائيلية حظر تجول في المناطق العربية في فلسطين دون سابق إنذار للسكان.

ويشكل هذا الإعلان مفاجأة لسكان كفر قاسم لدى عودتهم من أعمالهم ويقعون تحت حصار الجيش الإسرائيلي الذي ارتكب بحقهم ما بات يعرف لاحقاً «بمجزرة كفر قاسم».

ولد علوية في قرية أريون الواقعة في جنوب لبنان وعمل مساعد مصور في تلفزيون لبنان من أجل تدبير جزء من أعباء دراسته قبل أن يلتحق بالمعهد العالي الوطني للفنون المسرحية في

## مُصائب وأرضيات

### هو تطعيم ضد الاحتجاج؟ وكيف استقبل فريق الجزائر في مراكش؟

#### الظاهر الطويل\*

بينما كان ممثلو الأحزاب المغربية مُنتفضين بالظهور على شاشة التلفزيون، وهم يقومون بالدعاية لمرشحيهم ومرشحاتهم، ويدعون المواطنين للتصويت عليهم، مبشرين إياهم بجعل البلاد جنة على الأرض، كان الفاعلون الحقيقيون يحضرون في الظلام لمفاجأة غير سارة، ستضرب الناس المستضعفين في قلوبهم وجيوبهم. قبل موعد الانتخابات التشريعية والبلدية بأيام قلائل، وفي غمرة الحملة الانتخابية حيث «كل حزب بما لديهم فرحون»، جرت حملة أخرى في صمت وخفاء، إذ أجمع منتجو المواد الاستهلاكية أمرهم، وكادوا للشعب مكيده قاسية، تتمثل في الرفع من أثمان تلك المنتجات الضرورية للبيوت. وعلمنا توجيه مواطن نحو البقال إلا وجابهه بزيادة مهولة في السلعة المطلوبة، والحال أن البقال نفسه يُعد الحلقة الأضعف في سلسلة التجارة الاستهلاكية؛ بينما التحكمون في الأسعار مُتخفون وراء الستائر، ومستأسدون بالعلاقات القوية التي تجمعهم مع «لوبي» السياسة والاقتصاد.

ردت منابر إعلامية أن سبب الزيادة راجع إلى تأثيرات أزمة «كوفيد 19» على الاقتصاد المغربي. لكن، ليس المواطن المسكين نفسه أكثر المتضررين من هذا «الكوفيد»؛ ألم يكن بإمكان أرباب الإنتاج الاستهلاكي أن يعالجوا مشكلاتهم مع الإدارات المركزية، عوض أن يهيووا بمعاولهم على المستهلك «المهلوك» أصلاً، الذي يعد يتفج معه ذلك الريحان التلفزيوني الشهير «استهلك بلا ما تهلك»!

تماماً، مثلما يقع خلال الحروب والأزمات، فإن أرباب شركات إنتاج المواد الاستهلاكية هم أشبه ما يكونون بهـ«أغنياء الحرب» الذين يجعلون من مصائب الناس فوائد ساحنة بالنسبة لهم!

حسناً، وأين هي الحكومة؟ الجواب: الشعب في واد، والحكومة في واد آخر. إنها منشغلة بأمور مختلفة، كل منها هو تخويف الناس من «بيع» فيروس «كورونا» وفي الوقت نفسه الانتفاضة بالارتفاع اليومي لأعداد المستفيدين من التطعيم، أما ارتفاع أثمان المنتجات الاستهلاكية فلا يهتمها في شيء.

«التفتيح» حديث الصباح والمساء وكل الأوقات في التلفزيون المغربي وفي مختلف وسائل الإعلام المحلية، ومعه توقفت الحركة الثقافية والفنية، وتضررت من مختلف، حيث جرى الإجهاد على الحماصات العمومية والقاعات الرياضية، ومنعت حفلات الأعراس والمآتم والمهرجانات.

وتوالى مسلسل «تفتيح» المواطن المغربي السكين، فكانت الضربة القاضية هي الرفع من أثمان الزيت والقمح والعجنات والقمح والقمح والشاي وغيرها من المواد الاستهلاكية الضرورية للمائدة فضلاً عن مواد التنظيف. أما الحكومة فإنها لا ترد سوى أمر واحد: «لنحو أنفسكم»؛ إنها تدعي حماية المواطنين من الفيروس اللعين، لكنها لا تحميهم من جشع طائفة من الرأسماليين «التوحشيين» الذين يركبون الثروات بطرق غير مشروعة وعلى حساب الطبقة المسحوقة.

الغريب في الأمر أنه باستثناء بعض التدوينات المتفرقة هنا وهناك، ونزير يسير من النقائز الإخبارية في صحف ورقية ومواقع إلكترونية حول الموضوع، فإن الزيادات الصاروخية في أثمان المنتجات الاستهلاكية لم تحرك ساكناً قريباً، مما يجعل البعض يسأله: ساخراً: هل أدى «الفتح» مفعوله؟ وهل جرى تطعيم المواطن ضد الاحتجاج الشعبي المشروع؟ وهو سؤال يعيد إلى الأذهان حملة المقاطعة الشعبية التي انضمت، منذ ثلاث سنوات، على عدد من المواد الاستهلاكية، وحقق نتاج إيجابية حينئذ. أمام هذا الواقع المؤلم، هل بإمكان أحد أن يصدق الوعود التي أطلقها الأحزاب خلال الحملات الانتخابية، مع أنها كانت ترى المواطن المغلوب على أمره يتكوى ببار الزيادات الصاروخية في أثمان السلع الاستهلاكية؟

### مَن خرق السفينة؟

من بين مفارقات الخطابات الحزبية خلال الحملة الانتخابية الأخيرة في المغرب، أن كل «قيادي» من المنتمين للأغلبية الحكومية كان يرمي مسؤولية الأوضاع في وجه الآخر؛ مثلما باتهم كانوا جميعاً في سفينة واحدة، وكل فريق يتهم الفريق الآخر بخرق هذه السفينة.

تحدث هنا تحديداً عن حزبي «العدالة والتنمية» و«التجمع الوطني للأحرار» اللذين تبادل الاتهامات طيلة النزال الانتخابي؛ والحال أنها كانت يحملان حثائب وزارية، وبعذان معاً المخطط ومشاريع القوانين وجلسان على طاولة واحدة طيلة خمس سنوات بجانب أحزاب أخرى: «الحركة الشعبية» و«الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» و«الاتحاد الدستوري» فضلا عن الزوراء غير المنتمين.

إذا كان وزراء «العدالة» و«الأحرار» غير متفقين طيلة الولاية الحكومية، فما الذي جعلهم يستمرون كل هذا الوقت مشككين تحالفاً وزارياً «غير منسجم»؛ ولماذا انتظروا حتى أزقت ساعة الانتخابات، فصار كل فريق يحاول فضح «سوءة» حليفه الذي صار عدوه اليوم؟ المؤكد أنهم استمروا اللعبة السياسية، وما يُجنى من خلفها من مصالح، وتركوا قضايا الشعب وراء ظهورهم؛ وهو ما يعزز فقدان الثقة في السياسة عموماً وفي العملية الانتخابية خصوصاً.

### دوران في الأحوه

احتفت قناة «سكاى نيوز عربية» بالاستقبال الحار الذي خصصه اتحاد كرة القدم المغربي للفريق القومي الجزائري، الإثنين الماضي، استعداداً للمواجهة الكروية مع فريق بوركينا فاسو؛ حيث حظي بحفاوة بالغة، بدءاً من وصوله إلى مطار مراكش الدولي، مروراً بالمرافقة الأمنية المضبوطة للحافلة التي أقلت اللاعبين الجزائريين وفريقيهم التقني والإداري على طول شوارع «المدينة الحمراء» وصولاً إلى الإقامة في أحد فخم الفنادق العالمية. نلصق طبعاً مغربي أصيل ومتجذر، ولا علاقة له بأي ظروف أو إسقاطات سياسية. إنه الدرس الأهم المستخلص من هذا الحدث، إذ إن المغاربة لم يتأثروا بالقرار المتجمل الذي اتخذته حكام الجزائر بقطع العلاقات بين البلدين، جواباً مباشراً على مبادرة اليد الممدودة وطى الصفحة التي أطلقها الجار المغربي.

كتب فوزي لقعج، ورئيس الجامعة الملكية لكرة القدم، تغريدة جاء فيها «الجامعة والشعب المغربي وكل ما هو مغربي تحت تصرف الحرب يلماضي ولا عليه، أتعهد بشرى في أنني سأسهر على راحتهم، كما أفعل مع منتخب بلندا، أما الأمور غير الرياضية، فليست من شأننا أبداً». الدرس الثاني جاء من متقفيين ومبدعين وحقوقيين جزائريين ومغاربة وغيرهم، أطلقوا «نداء إلى العقل» وهو عبارة عن عريضة ضمت أكثر من مئتي توقيع، اهتمت بها وسائل الإعلام العربية، حيث وجدنا قناة «فرانس 24»، تخصص لها تقريراً إخبارياً، استضافت فيه الكاتب فيصل جلول، أحد المحسمين للعريضة التي أعلن فيها الموقعون عن رفضهم التصعيد الحاصل في العلاقات بين المغرب والجزائر، معترفين أن «هذه الوضعية المؤدية إلى مواجهة غير طبيعية، لا يمكن أن تكون إلا إنكاراً للتاريخ العميق لمنطقتنا ولجوهره، والتي تتناقى مع مصالح الشعبين ومصالح المنطقة». طغى النداء بمشاعر فياضة، من قبيل عبارة «تؤمن بأن شعبينا لا يكفان لبعضهما إلا الود، وأنه ليس بعزيم عليهما تجاوز هذه اللحظات العصيبة بأقل الأضرار وبأجمل الأفاق، بتعبئة طاقاتهما الخلاقة من أجل تحسين جسور الإخاء وتكثيفها؛ وأيضا عبارة «نعتبر عن قناعة أن رجال الدولة ونساءها الحقيقيين هم من ومن يبنيون العيش المشترك والأمن والتعاون، وليس أولئك الذين ينهكون في التسابق نحو الكراهية والتسلح والتصعيد وقد طول الحرب».

لذلك، تضمنت العريضة دعوة إلى «كافة الإيرادات الحسنة في البلدين وفي جوارهما إلى الضغط من أجل وقف التصعيد والعودة إلى جادة الصواب» مع التأكيد على أن «حسل الخلافات بين العقلاء يتم بالإتصاف والتفاهم والإبداع في إيجاد الحلول والمجازنزمات والضوابط، وليس باستجداء أخط الغرائز العدوانية بتأليب المواطنين ضد بعضهم البعض.» فهل يجد النداء أذانا مصغية؟ نأمل ذلك.

\* كاتب: بن المغرب



## إزالة نصب يشكل رمزا كبيرا لماضي العبودية في الولايات المتحدة

ريتشموند (الولايات المتحدة) - أف ب:

بعد عدة سنوات من التوتر الناتج من ماضي العبودية في الولايات المتحدة، أزيل الأبرياء في ولاية فرجينيا تمثال ضخم لقائد قوات الجنوب خلال الحرب الأهلية. كان يعتبر أهم نصب يشكل رمزا عنصري في البلاد. وتم إزال التمثال الذي أقيم منذ أكثر من 130 عاما على قاعدة يبلغ ارتفاعها 12 مترا، بهدوء بواسطة رافعة في ريتشموند العاصمة السابقة للانفصاليين خلال الحرب الأهلية التي جرت من 1861 إلى 1865.

### التمثال البرونزي

وتجمع مئات الأشخاص ليطابعوا الحدث من بعيد، ولوح البعض بقبحصاتهم وأطلقوا نكاتا أو هتافات عندما انتزع التمثال البرونزي الهائل الذي نحته الفنان الفرنسي أنتوان ميرسيسيه عن قاعدتها. وكان القائد العسكري الرئيسي للقوات الكونغرفالية روبرت لي حارب مع الولايات الجنوبية ضد ولايات الشمال التي كانت قد ألغت العبودية. وقال المسؤول النقابي المحلي محمد عبد

الرحمن، إن إزالة التمثال «تمحو وصمة عار في تاريخ فرجينيا وتاريخ أمريكا». بينما أزيل الكثير من نصب الكونغرفالية في جميع أنحاء البلاد مؤخرا دون ضجة - في منتصف الليل أحيانا - تحت ضغط من حركة «حياة السود مهمة» حرص الحاكم الديمقراطي لوربية فيرجينيا رالف نورثام، أن يكون لهذه الخطوة طابعاً وطنياً.

ويعتبر جزء كبير من الأمريكيين النصب التذكارية التي تكرم روبرت لي، وشخصيات أخرى في الولايات الجنوبية، موزة عنصرية. بينما يرى آخرون أنها جزء من إرثهم التاريخي. وما زالت هذه القضية تتسم بحساسية كبيرة. وفي خطوة تعكس الشرخ العميق في البلاد حول هذه القضية، أدار الرئيس السابق دونالد ترامب، في بيان إزالة هذا التمثال «الرائع» الذي يكرم «أحد أعظم الاستراتيجيين». وأضاف أن «اليسار الراديكالي دمر ثقافتنا وقضى على تاريخنا وتراثنا سواء كان جيدا أو سيئا». وكان الحاكم نورثام أعلن عزمه على إزالة تمثال الجنرال الكونغرفالي في حزيران/يونيو 2020 بعد عشرة أيام على وفاة جورج فلويد، في مينيابوليس اختناقا تحت ركلة شرطي أبيض.

وكان مقتل الأمريكي من أصل إفريقي آثار حركة عالمية تندد بالتمييز العنصري وأحيت بقوة النقاش حول ماضي العبودية في البلاد. وأدت حرب قضائية شنتها مؤيدو إبقاء تمثال الكونغرفالية - وهو الأكبر في البلاد - في مكانه إلى تأخير عملية إزالته التي تمت المصادفة عليها أخيرا الأسبوع الماضي بقرار من المحكمة العليا في فرجينيا.

### سنة طوابيق

يزن تمثال الجنرال لي على حصانه 12 طنا ويعادل النصب في ارتفاعه مبنى من ستة طوابيق. وبعد إنزاله، تم قطع التمثال بمشتر من مستوى حزام الجنرال ونقل بعد ذلك بشاحنة مسطحة. وهدف حشد تجمع في «شارع النصب التذكاري» في ريتشموند الذي كان يضم حتى 2020 تماثيل أخرى تكرم الخاسرين في حرب الانفصال «من يملك هذا الشارع؟ نحن». وهذا الحي الهادئ عادة، تحول إلى بؤرة للتوتر والنزاع كما تكشف قاعدة التمثال التي تغطيها عبارات وشعارات تدعو إلى «حساسية» رجال الشرطة. ونظرا للحساسية النهائي المناسب لعرضه..

## ضغوط التضخم تجبر اللبنانيين على القبول بخيارات صعبة

### ... وإطلاق برنامج دعم نقدي للأسر الأشد احتياجاً



وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني (وسط) في مؤتمر صحفي أمس في بيروت

البنك الدولي و بإشراف التفقيش المركزي لأنتا نريد أن نبرهن للمواطنين أننا نعمل لأجلهم ولا نقوم بإطلاق البطاقة التمويلية على أساس أنها بطاقة انتخابية...  
وقال أيضاً «نسعى إلى معرفة من هو الغني في لبنان وليس من هو الفقير، لاستثناء من يستطيعون تحمل أعباء المعيشة من دون مساعدة من أجل تأمين الدعم للعائلات الأكثر حاجة»...  
واستحدثت الحكومة برنامج دعم العام الماضي لتمويل استيراد السلع الأساسية مثل الفخج والوقود والأدوية الذي استنزف احتياطيها النقدي الأجنبي ويتم حالياً إلغاؤه تدريجياً.

بيروت - رويترز: أعلن رمزي مشرفية، وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، وراؤول نعمة وزير الاقتصاد أمس الخميس إطلاق بطاقات دعم نقدي تستفيد منها أكثر من 500 ألف أسرة، في خطوة للحمد من برنامج الدعم الذي يكفل الدولة ستة مليارات دولار في العام وابتدئ لاستنفاد الاحتياطات الأجنبية بالكامل.

وقال الوزير مشرفية أن البطاقة النقدية تهدف لتوصيل الدعم لمن هم في أمس الحاجة إليه ومنع الهدر، إذ تحصل كل أسرة على 93 دولاراً شهرياً في المتوسط ولدة عام كامل.  
وأضاف في مؤتمر صحفي أن إقرار القانون في مجلس النواب كان في يونيو/حزيران الماضي، عندما ألقى على «فتح اعتماد إضافي في الموازنة بقيمة استثنائية 556 مليون دولار»، وسيتم دفع قيمة البطاقة بالدولار الأمريكي أو ما يعادله بالليرة اللبنانية في السوق الموازي.

وأوضح مشرفية أن مهلة تقديم الطلبات للحصول على البطاقة تمتد من 15 أيلول/سبتمبر الجاري إلى 15 تشرين أول/أكتوبر المقبل، مشيراً إلى إمكانية رفع المبلغ ضمن هذه البطاقة...  
وقال مهنياً بقدر المستطاع لإقرار البطاقة ومن حق المواطن أن يقول أننا تأخرنا، لكننا معنا مع وزارة الاقتصاد بالتعاون مع البنك الدولي على إنشاء شبكة دعم مساعدة الشعب اللبناني في هذه الأيام الصعبة»...  
وأضاف مشرفية «لأننا بخطة اقتصادية متكاملة تخرج الناس من المشاكل وتضعنا على السكة الصحيحة للقدم»...  
ويعد لبنان بأزمة مالية ضخمة وصفاها البنك الدولي بأنها واحدة من أعمق حالات الكساد في العصر الحديث.

وتشير تقديرات لجنة الأمم المتحدة

جابر يعمل فيه.

ومع تراجع أعداد الزبائن في ضوء ارتفاع الأسعار اضطر حمودي لدفع مبالغ أكبر للحصول على الوقود لتشغيل مولدات الكهرباء الخاصة في غياب الكهرباء التي توفرها الدولة، ولمواصلة تشغيل الدراجات النارية التي يعمل سائقوها في توصيل الطلبات.

والآن يعتزم حمودي نقل نشاطه إلى خارج لبنان، ويقول إنه أرجأ القرار رغم تصاعد المشاكل لأنه كان يشعر بالقلق على العاملين لديه البالغ عددهم 230 فرداً.

وقال إن ذلك معناه أن 230 أسرة أصبحت التي تديره بلا دخل، مشيراً إلى أنه يعتقد أن العاملين لن يستطيعوا العثور على وظيفة أخرى.

ويحذر مستوردو الغذاء من أن النقص قد يتفاقم قريباً لعجزهم المتزايد عن توفير النققات. وقد ظهرت بالفعل مساحات كبيرة من الأرفف الخالية في بعض متاجر السوبر ماركت.

وقال هاني بحصلي، رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية في لبنان، إنه متأكد أن عدداً كبيراً من الشركات قلصت بالفعول وإراداته رغم أن ظهور ذلك في البيانات الرسمية سيستغرق وقتاً.

وفي وقت متأخر السوبر ماركت في بيروت بعيد الزبائن الكثير من السلع إلى الأرفف بعد تقفد ثمنها.

وقال نجاشليطا في أحد المتاجر «إن الحقيقة الآن هي أنه لم يعد بإمكان الناس تدبير طعامهم» مضيفاً أنه لا يدري إلى أين يتجه لبنان.

بيروت - رويترز: تم الاستغناء عن إبراهيم جابر عندما أغلق مطعم الوجبات السريعة الذي كان يعمل به طاهياً في بيروت أبوابه. ولعجزه عن العثور على وظيفة أخرى اضطر لإخراج ابنته من المدرسة لكي يستطيع تدبير الطعام للأسرة.

وجابر واحد من عدد كبير من اللبنانيين الذين وجدوا أنفسهم في مواجهة تضخم مذهل، في وقت اضطر فيه أصحاب الأعمال لخفض حجم نشاطهم أو الإغلاق تحت وطأة الأزمة المالية المتصاعدة في البلاد.

قال جابر أنه لن يسجل ابنته في المدرسة لعجزه عن تدبير نفقاتها. وأضاف أن أصحاب المطاعم اعتادوا صرف مبلغ للعاملين للمساهمة في نفقات الدراسة وأن هذا المصدر توقف الآن.

أما من احتفظوا بوظائفهم فقد شهدوا انخفاض القيمة الحقيقية لمرتباتهم انخفاضاً كبيراً إذ فقدت الليرة اللبنانية حوالي 90 في المئة من قيمتها مقابل الدولار في العامين الأخيرين.

وقال جابر إنه يفضل العمل في أي مكان في العالم ولو في رفع النفقات إذا اقتضى الأمر على البقاء في لبنان.

ويحذر الخبراء من تضخم جامح إذا لم يشكّل القيمة اللبنانية المتساقطة بشدة حكومة قريباً لمعالجة الأزمة المالية التي بدأت في خريف عام 2019، وتندثر بزعة الاستقرار في البلاد التي مزقتها حرب أهلية بين 1990 و1990.

ويقول «برنامج الغذاء العالمي» أن تضخم أسعار المواد الغذائية ارتفع بما

## أسعار النفط تواصل الصعود بفضل انخفاض الإنتاج الأمريكي

سنغافورة/باريس - رويترز: صعدت أسعار النفط لثاني جلسة أمس الخميس معوضاً خسائر تكديتها في وقت سابق من الجلسة، إذ تلقت السوق دعماً من انخفاض الإنتاج الأمريكي في خليج المكسيك بسبب الأضرار الناجمة عن الإعصار «إيدا»...  
وفي المحطات الآسيوية المتأخرة زاد سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 26 سنتاً أو 0.36 في المئة إلى 72.86 دولار للبرميل، وارتفع سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسطي) 12 سنتاً أو 0.17 في المئة إلى 69.42 دولار للبرميل.  
وظل نحو 77 في المئة من إنتاج الخليج الأمريكي متوقفاً يوم الثلاثاء والأربعاء، أي ما يعادل نحو 1.4 مليون برميل يوميا، وفقدت السوق نحو 17.5 مليون برميل نطق حتى الآن.  
وتمثل الأبار البحرية في خليج المكسيك نحو 17 في المئة من إنتاج الخام الأمريكي. وقالت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» أمس الأول أنه من المتوقع تراجع إنتاج الخام الأمريكي 200 ألف برميل يوميا في 2021 إلى 11.8 مليون برميل يوميا، مشيرة إلى أن الإعصار «إيدا» سيكون سبباً في انخفاض أكبر من توقعات سابقاً لتراجع الإنتاج 160 ألف برميل يوميا. وتلقت الأسعار دعماً أيضاً بعدما أوقف محتجون أمس الأول صادرات النفط من ميناءي السدره ورأس لانوف اللبنييين وفقاً لما قاله مهندسان في الميناءين، بيد أن مهندسين آخرين قالوا إن الإنتاج في الحقول التي تدم المرفأين لم تتأثر.

على صعيد آخر ذكر بنك الاستثمار الفرنسي «سوسيتيه جنرال» يوم الأربعاء أنه يتوقع أن يعود الطلب على النفط إلى طبيعته في 2022، بيد أن السوق ربما تسجل فائضاً محدوداً للإمدادات.

وقال في مذكرة إن الطلب على النفط «ما زال على مسار العودة إلى الوضع الطبيعي» ومن المتوقع أن يبلغ 99.3 مليون برميل يوميا في الربع الأول من 2022، وأن يتعافى إلى مستوى ما قبل كوفيد-19، البالغ 100 مليون برميل يوميا، عند 101.4 مليون برميل يوميا بحلول الربع الثالث.

وتابع أن التوصل إلى اتفاق نووي مُرَجَّح بين الولايات المتحدة وإيران بحلول نوفمبر/تشرين الثاني، مما قد يجلب المزيد من النفط الإيراني إلى السوق، قد يشجع منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها في مجموعة «أوبك+» على تعديل الإنتاج.

ويتوقع البنك أن يبلغ سعر برنت في المتوسط 70 دولاراً للبرميل في الربع الأخير من 2021 و67.5 دولار بحلول الربع الأول من 2022.  
وحسب خبراء البنك فإنه من المتوقع أن يتعافى الطلب الأمريكي على النفط إلى 20.3 مليون برميل يوميا بحلول نهاية 2021، وأن يزيد إلى 21.6 مليون برميل يوميا بحلول أغسطس/آب 2022 مقابل 18.8 مليون برميل يوميا في يناير/كانون الثاني 2021.  
وقال البنك أن استهلاك أوروبا من النفط قد يبلغ 13.2 مليون برميل يوميا بحلول نهاية 2021 «مقرباً من المستويات الطبيعية»، بينما ربما ينمو الطلب الصيني «بوتيرة معقولة، ليرتفع من 14.7 مليون برميل يوميا في مستهل 2021 إلى 15.3 مليون برميل يوميا بحلول نهاية 2021»، وقد يعود الطلب الهندي، الذي تلقى ضربة كبيرة في مايو/أيار، أيضاً إلى الوضع الطبيعي، فيما سيبلغ الطلب 5.1 مليون برميل يوميا بحلول نهاية 2021 وأكثر، إلى 5.2 مليون برميل يوميا بحلول نهاية 2022.

وقال البنك «هذا، حسب تقديراتنا، سيستغرق ارتفاع الطلب إلى مستوى ما قبل كوفيد قرابة 2.5 عام» لكن الطلب على النفط «سيحبط مشكلة على الرغم من أنه يظهر مؤشرات على العودة إلى الوضع الطبيعي».

## خلاف بين وكالة الطاقة الدولية وسلطنة عمان حول نهاية النفط

تابع «من السهل جداً البقاء في منطقتنا التي تنعم بالراحة وتحدث عن فاعلية الطاقة والطاقة الشمسية ومصادر الطاقة المتجددة (...) ونسئ أن نثلث العالم يعاني من نقص في الطاقة»...  
وبدأ أن الانتقادات موجهة إلى فاتح بيرول المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، الذي تحدث في الافتتاح عن حاجة دول المنطقة إلى التطور في هذه المجالات.

وقال من دون أن يتجاوز لهجته الدبلوماسية «البيكم الحقيقة المرة (...) أكبر الدول المستهلكة تتخذ إجراءات (...) سيكون لذلك دعايات على الطلب على النفط وبالتالي على

الجانب» في منتدى حول التحول في مجال الطاقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي تنظمه مسقط بالتعاون مع وكالة الطاقة.  
وقال أن التوصية بعدم الاستثمار في مشروعات نفطية جديدة بعد الآن (...) أعققت هذا أمر بالغ الخطورة». وأضاف «إذا توقفت فجأة عن الاستثمار في قطاع مصادر الطاقة الأحفورية فسندفد +مجماعة في الطاقة+ وسترتفع أسعار الطاقة بشكل كبير» مشيراً إلى أن «الطلب على النفط والغاز قد ينخفض بشكل كبير لكن بين الأمد القصير قد نرى سيناريو لسعر يراوح بين مئة وثلثي دولار للبرميل».

باريس - آ ف ب: تدعو وكالة الطاقة الدولية، إلى إنهاء أي مشروع جديد للوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) لحماية المناخ، لكن هذا لا يرضي جميع المنتجين إذ لوحث سلطنة عمان بإمكانية وصول سعر برميل النفط إلى مئتي دولار.

ورمحت الوكالة حذرت في أيار/مايو من أن العالم يجب أن يتخلى على الفور عن أي مشروع جديد للنفط أو الغاز على أمل التخفيف من ارتفاع حرارة الأرض المسببة للتغير المناخي.

وانتقد محمد بن حمد المرعي، وزير الطاقة والثروة المعدنية في سلطنة عمان، أمس الخميس ما وصفه بأنه «توصيات أحادية

## إيران توقف ضخ الغاز بشكل كامل عن محطات توليد الكهرباء جنوب العراق

بغداد - د ب أ: أعلن العراق أن إيران أوقفت بشكل كامل تجهيز محطات إنتاج الطاقة الكهربائية في مناطق جنوبي العراق، مما تسبب بفقدان 5 آلاف ميغاواط من الطاقة الكهربائية. وجاء في بيان لوزارة الكهرباء العراقية صدر الأربعاء أن منظومة الكهرباء الوطنية تعرضت لمشكلة انحصار ضخ الغاز الإيراني المورد لتشغيل محطات إنتاج الطاقة الكهربائية في المناطق الوسطى من 20 مليون متر مكعب إلى 12 مليون متر مكعب، وتوقف بالكامل عن المناطق الجنوبية، الأمر الذي أدى إلى تحديد أحمال المنظومة الوطنية وخسارة قرابة 5 آلاف ميغاواط من الطاقة.

وأوضح البيان أن هذه الأزمة مع الجانب الإيراني تكررت للمرة الثانية بعد مضي أسبوع واحد فقط من الانسحاب السابق، حيث تستمر وزارة الكهرباء في بذل جهودها واستنفار ملاكها للحفاظ على مستويات إنتاج الطاقة ورفع ساعات التجهيز، بما تسمح به إمكانيات شبكات النقل والتوزيع المتاحة وآلياتها المستحدثة.

وكان العراق قد أعلن في وقت سابق التوصل إلى توافقات لاستيراد الطاقة الكهربائية من دول مجلس التعاون الخليجي والأردن والسعودية تركيا، فيما لايزال يواجه مشاكل كبيرة من جراء توقف استيراد الغاز من إيران لتشغيل المحطات الكهربائية الغازية في مناطق وسط وجنوبي البلاد.

وكان العراق قد أرم الأحد الماضي عقداً مع شركة «توتال» الفرنسية لإنشاء محطات للطاقة المتجددة في محافظة البصرة لتوليد 1000 ميغاواط خلال عام، فيما تجري الوزارة مفاوضات لتفنيذ مشاريع مماثلة لبناء محطات في عدد من المدن العراقية.

## ثلاثة خطوط أنابيب لتزويد أوروبا بالغاز الجزائري

الجزائر - الأناضول: تزود الجزائر أوروبا بالغاز الطبيعي عبر ثلاثة خطوط أنابيب تعبر البحر المتوسط وصولاً إلى إيطاليا وإسبانيا، انطلاقاً من حقول «حاسي الرمل» الضخمة جنوبي البلاد. وبإسبانيا، ترتبط الجزائر معها عبر خطي أنابيب، الأول يسمى «أنبوب المغرب العربي-أوروبا» وجرى تدشينه عام 1996. وينطلق هذا الأنبوب من حقل حاسي الرمل الضخم جنوبي الجزائر وصولاً إلى جنوب إسبانيا، مروراً بالأراضي المغربية، ويمكنه نقل كميات غاز سنوية تصل 12 مليار متر مكعب. ورسمياً تنتهي الأجال التعاقدية لهذا الأنبوب في 31 أكتوبر/تشرين الأول المقبل، ولم يتم تجديد عقده حتى الآن. ويؤود هذا الأنبوب المغرب وإسبانيا والبرتغال والغاز الطبيعي، فيما تستفيد الرباط أيضاً من عائدات مالية تحقّق عبره.

ويبلغ طوله 1350 كيلومتراً انطلاقاً من الجزائر، منها 520 كيلومتراً داخل الأراضي المغربية، و315 كيلومتراً داخل الأراضي الإسبانية.  
أما خط الأنابيب الثاني، فيمر مباشرة من بلدية بني صاف الساحلية الجزائرية (شمال) بولاية عين تيموشنت شمال غربي الجزائر، عبر البحر المتوسط وصولاً إلى شاطئ «ال مادريغال» في ليريا جنوب إسبانيا، ويسمى هذا الأنبوب «ميدغاز»، وجرى تدشينه في 2011، بطاقة نقل سنوية تقدر بـ 8 مليارات متر مكعب، وكلف المشروع حينها مليار دولار.

وقبل أيام أعلنت شركة «سوناطراك» الجزائرية للمحروقات (حكومية) دفع قدرات نقل أنبوب «ميدغاز» من 8 إلى 10.5 مليارات متر مكعب سنوياً من الغاز، اعتباراً من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وتاريخياً، يعتبر خط أنابيب الغاز الثالث الرابط بين الجزائر وإيطاليا الأقدم، إذ جرى تدشينه عام 1984، ويعبر تونس والبحر المتوسط وصولاً إلى جزيرة صقلية.

ويسمى هذا الخط بـ «الأنبوب العابر للبحر الأبيض المتوسط» كما يطلق عليه كذلك تسمية خط «أنبوب ماتي»، وهو رئيس تنفيذي سابق لشركة الطاقة الإيطالية «إيني» وصديق للجزائر ساندما إبان الثورة التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي.

وتستورد عدة شركات إيطالية الغاز عبر هذا الأنبوب على غرار «إيني» و«إينال» و«إديسون» وتقوم بطاقة نقله السنوية 16 مليار متر مكعب.

## اتفاقية امتياز لـ35 عاماً بين «موانئ أبوظبي» و«سي.إم.إيه.سي.جي.إم» الفرنسية للشحن

تتعد على مساحة 700 ألف متر مربع. وأصبحت «سي.إم.إيه.سي.جي.إم» بموجب هذه الاتفاقية المجموعة العالمية الثالثة من ضمن أكبر أربع شركات شحن في العالم تتعاون مع «مجموعة موانئ أبوظبي» الأمر الذي يؤكد مكانة ميناء خليفة كأحد الموانئ الرئيسية العالمية، والوحيد في المنطقة الذي يعد مركزاً لثلاث من أكبر شركات الشحن عالمياً، وعنصراً رئيسياً على خارطة التجارة العالمية يربط بين الأسواق في الشرق والغرب.

العام، لتكون جاهزة في عام 2024، مع وصف يبلغ طوله في المرحلة الأولى 800 متر وطاقة استيعابية سنوية تصل إلى 1.8 مليون حاوية قياسية.  
ووفقاً للاتفاقية ستتولى «مجموعة موانئ أبوظبي» تنفيذ الأعمال البحرية وأعمال النوى التحتية الداعمة، من ضمنها إقامة جدار صيف بطول إجمالي يصل إلى 1200 متر، وكاسر أمواج بطول 3800 متر، ومحطة للسك الحديدية كاملة التجهيز، ومساحة حاويات مخصصة للمحطة

أن اتفاقية الامتياز تشمل إنشاء محطة حاويات جديدة في ميناء خليفة، وهو أول ميناء حاويات شبه آلي في منطقة الخليج العربي، ووفق البيان، ستدار الاتفاقية من قبل مشروع مشترك بين شركة «سي.إم.إيه.تيرمينال» التابعة للمجموعة الفرنسية بخصصة تبلغ 70، و«مجموعة موانئ أبوظبي» بخصصة تبلغ 30، حيث سيقوم الشركاء بتخصيص استثمار يبلغ 570 مليون درهم (154 مليون دولار أمريكي) للمشروع، وستبدأ أعمال الإنشاء في اللحظة هذا

أبوظبي - د ب أ: وقعت «مجموعة موانئ أبوظبي»، ومجموعة «سي.إم.إيه.سي.جي.إم» الفرنسية الرائدة عالمياً في مجال الشحن والخدمات اللوجستية، اتفاقية امتياز مدتها 35 عاماً، تقوم المجموعة الفرنسية بوجوبها بتأسيس مركز لخدمات جديد لها في ميناء خليفة في أبو ظبي لخدمة أسواقها الرئيسية في جنوب وغرب آسيا وشمال وشرق إفريقيا والشرق الأوسط. وقال المكتب الإعلامي لحكومة أبوظبي، في بيان نشره على موقعه الإلكتروني أمس الخميس،

## «أرامكس» تجري محادثات لشراء «إم.إن.جي كارغو» التركية للشحن

دبي - رويترز: قالت ثلاثة مصادر أن شركة الشحن المدرجة في دبي «أرامكس»، والتي تملك شركة الاستثمار القابضة «إيه.دي.كيو» التابعة لحكومة أبوظبي حصة رئيسية فيها، في مرحلة متقدمة من المحادثات لشراء شركة التوصيل التركية «إم.إن.جي كارغو».

عن التعقيب. أعلنت «أرامكس» التي اشترت «القابضة» 22.25 في المئة منها العام الماضي، هذا الأسبوع أنها فصلت أنشطتها الأساسية لاغتنام فرص النمو في قطاع النقل والخدمات اللوجيستية بعد كوفيد-19.  
وأشأت الشركة هيكلاً إقليمياً جديداً وعينت رئيساً تنفيذياً للإستراتيجية ليشرف على أنشطة التوسع الدولي وخطط الدمج والاستحواذ. و«إم.إن.جي كارغو» التي تأسست في 2003 وأحد من الشركات الرائدة في خدمات التوصيل في تركيا، وهي مملوكة لشركة الاستثمار المباشر «توركفين» وعائلة سنجق منذ 2017، وتمتلك الشركة أكثر من 850 فرعاً ولديها أكثر من 11 ألف موظف.

جرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الشهر الماضي محادثات مع مستشار الأمن الوطني الإماراتي الشيخ طحون

بيل غيتس

بيل غيتس - آ ف ب: توصلت الشركة التي تدير استثمارات لبيل غيتس، مؤسس مجموعة «مايكروسوفت» إلى اتفاق للاستحواذ على السلسلة الكندية للفنادق الفاخرة «فور سيزونز»، لقاء 2.21 مليار دولار، حسب بيان نشر في وقت متأخ مساء الأربعاء.  
ويوجب الاتفاق ستترفع حصة شركة «كاسكيد إنفستمنت» التي تمتلك أصلاً 47.5 في المئة من المجموعة القندية، إلى 71.25 في المئة، بعد شراء نصف حصص المساهم الآخر، «شركة الملكة القابضة» التي يملكها رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال. وقالت سلسلة فنادق «فور سيزونز» في بيان أن الصفقة تعني أن قيمتها تقدر بعشرة مليارات دولار.  
وستحتفظ «شركة الملكة القابضة» بـ 23.75 في المئة من المجموعة بعد إبرام الصفقة في كانون الثاني/يناير 2022. كما سيحتفظ مؤسس سلسلة الفنادق إيزادور شاراب بالخمسة في المئة التي يملكها حالياً.  
وقد تأسست سلسلة «فور سيزونز» في 1960، وتطورت على مر السنين لتصبح سلسلة فنادق فاخرة تضم الآن 121 فندقاً ومنتجعات بالإضافة إلى 46 مبنى سكنية في البروتوكيمائية والرعاية الصحية.

## أفغان يخشون على وظائفهم وأموالهم المودعة في البنوك بعد سيطرة طالبان

■ كابول - أف ب: عندما كانت لطيفة علي زادة تعمل ممرضة في أحد المستشفيات الرئيسية في كابول، كانت تؤمّن لقمّة العيش لعائلتها المكونة من ثلاثة أبناء وزوج عاطل عن العمل. لكن الآن وبعد أن استولت طالبان على مقاليد الحكم باتت هي أيضا عاطلة عن العمل وقلقة على المستقبل.

والسيدّة البالغة من العمر 27 عاماً تركت وظيفتها في «مستشفى جمهورية»، لأن الحركة الإسلامية المتشددة قالت أن الرواتب لن تدفع، وقرّضت قواعده من شأنها أن تجبرها على وضع الحجاب والعمل بشكل منفصل عن الزملاء الرجال، وقالت وهي تمسك بيدي اثنين من أبنائها وهما يعلان الذرة «ترك عملي لعدم دفع رواتبي، لا راتب علي الإطلاق»، وقالت في مقابلة في سوق في كابول «إذا ذهبت إلى هناك سيقولون: لا تعلمي وأنت ترتدين هذا النمط من اللباس، لا تعلمي مع الرجال، عملي مع النساء، وهذا مستحيل»، وأضافت «بالنسبة لنا لا فرق بين الرجال والنساء لأننا نعمل في قطاع النساء».

وعلى غرار علي زادة يخشى كثير من الأفغان مما هو قادم تحت حكم طالبان.

قعد ارتفعت أسعار المواد الغذائية في الأسواق، كما ارتفع سعر الوقود وهناك فرص أقل لكسب المال.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع حذرت الأمم المتحدة من ارتفاع أسعار السلع الأساسية بشكل كبير في أفغانستان، وقالت «هناك مخاوف من نقص في المواد الغذائية وارتفاع التضخم وتراجع قيمة

العملة، وكل ذلك يسهم في مفاقة الطوارئ الإنسانية في أنحاء البلاد»، والعديد من الخدمات الحكومية لم تعد تعمل، فيما المجتمع الدولي الذي كثيراً ما كان يدعم الاقتصاد المعتمد على المساعدات، يتردد في تمويل أفغانستان. وفي بعض القطاعات التي لا تزال تعمل، عرضت طالبان أجوراً مختلفة للغاية.

وقال مسؤول سابق في الجمارك طلب عدم الكشف عن اسمه لسدواح أمنية، أنه عمل على معبر سبسين بولدك الحدودي مع أفغانستان لأكثر من سبع سنوات، وفي ظل الحكومة السابقة كان يكسب نحو 240 دولاراً شهرياً، لكن طالبان قالت إنها ستدفع 110 دولارات فقط، وأبلغته الحركة «يعود لك اتخاذ القرار بمواصلة العمل أو الاستقالة».

وقال المسؤول إنه استقال بعد أن قارن راتبه بكلفة النقل من وإلى العمل، وطوابير الانتظار الطويلة أمام المصارف للحصول على سيولة نقدية، باتت مشاهد عادية في أنحاء أفغانستان.

ولا يمكن للبنك المركزي الأفغاني الوصول إلا إلى جزء صغير من موارده العادية، بعد أن قطع عن النظام المالي الدولي وحرم من الوصول إلى احتياطي البلد من العملة الأجنبية.

وهذا يعني أن السيولة النقدية شحيحة، علماً بأن طالبان حددت سقفاً للسحب لا يتعدى 200 دولار للشخص أسبوعياً.

وفي العاصمة كابول هناك كان قرابة 150 رجلاً ينتظرون تحت أشعة الشمس أمام فرع لمصرف كابول، حيث يحتفظ الموظفون الحكوميون في الإدارة السابقة بحسابات مصرفية.

وحمل عنصر حراسة مسلح كابلاً كهربائياً بنية استخدامه كسوط في حال علاصخب الحشود أثناء انتظارهم أمام أحد جهازَي الصرف الآلي، وقال أحدهم ويديعي عبد الله أنه سافر ليلاً من ولاية تخار (شمال شرق) والمحاذية لطاجيكستان، للوصول إلى الفرع فجراً، وكان لا يزال في آخر الطابور ظهراً.

وبالنسبة لهذا الرجل الذي كان من أفراد القوات الخاصة في الجيش والبالغ من العمر 31 عاماً «تكمّن المشكلة في أنه بعد انهيار الحكومة أغلقت جميع المصارف».

وقال أن بعض المصيرين مثله لم يتمكنوا من الوصول إلى مرتباتهم في الأشهر التي سبقت استيلاء طالبان عن السلطة في منتصف آب/أغسطس، وأضاف «كنت أخدم في نطاقتي لثلاثة أو أربعة أشهر، راتبي كان في المصرف ولم أتمكن من الحصول عليه»، واشتكى عناصر آخرون من قوات الأمن من عدم تسلّم أجورهم على الإطلاق في الأشهر التي سبقت سيطرة طالبان.

وقال بائع لوزم مطبخ في العاصمة طلب عدم الكشف على اسمه لأسباب أمنية أنه ليس لديه زبائن، وأضاف «نواجه مشكلات عدة، الناس باقون في منازلهم لعدم توفر وظائف، ليس هناك أي شخص يشتري منا»، ومع ارتفاع بدلات الإيجار ومداد خيل ضئيلة جداً، فإنه يشعر بالقلق إزاء «إعالة عائلة من خمسة أشخاص».

وقال «يمكن الحصول على المال لشراء الطعام، الناس قلقون بشأن تأمين وجباتهم صباحاً ومساءً، الجميع قلقون إزاء مستقبلهم».

## تراجع الليرة التركية على خلفية تكهنات بخفض سعر الفائدة رغم ارتفاع التضخم

■ انقر - وكالات الأنباء: سجلت الليرة التركية خلال اليومين الماضيين تراجعاً هو من الأكبر لها خلال العام وسقط تكهنات بأن البنك المركزي يعزّم خفض سعر الفائدة الرئيسي رغم ارتفاع معدل التضخم.

وانخفضت أسس الخميس بنسبة 0.5٪ إلى 8.52 لكل دولار، مسجلة أكبر تراجع بين عملات الأسواق الناشئة، وكانت قد انخفضت بنسبة 1.5٪ أمس الأول، كما تراجعت السندات والأسهم المحلية.

وكان محافظ البنك المركزي التركي، شهاب قافجي أوغلو، قد أكد أمس الأول على أهمية التركيز على دور «الأسعار الأساسية»، عند النظر إلى السياسة النقدية.

وقال «الظروف الاستثنائية، خاصة الناجمة عن الجائحة، تزيد من أهمية مؤشرات التضخم الأساسية»، وأضاف «في أنحاء العالم، عندما يتم تحديد موقف السياسة النقدية، يتم أخذ المؤشرات الجوهرية، التي لا تشمل العوامل العابرة الناتجة عن أمور خارج تأثير السياسة النقدية، كأساس»، وعلى الجانب الآخر، أظهر مؤشر التضخم الأساسي أنه، باستثناء المواد متقلبة الأسعار مثل الأغذية والطاقة، تراجع معدل التضخم على أساس سنوي إلى 16.7٪ مقابل 17.22٪ في الشهر السابق.

ويعد البنك المركزي منذ أشهر بالحفاظ على معدلات الفائدة إيجابية كي لا يشعر الأتراك بالحافز لإنفاق الأموال بدلا من إيداعها في حساباتهم.

وذلك يتطلب رفع سعر الفائدة الرئيسي إلى 19.5 في المئة في الاجتماع المقبل المخصص للسياسات النقدية في 23 أيلول/سبتمبر.

لكن محافظ البنك المركزي قال للمستثمرين إنه من المتوقع أن تنخفض أسعار السلع الاستهلاكية في الأشهر المقبلة، وأن يعمد البنك معدل تضخم رئيسي، والذي هو دون 17 في المئة بعد استثناء مواد متقلبة مثل المواد الغذائية والوقود، في قرارات مستقبلية.

والبنك المركزي التركي مستقل من حيث المبدأ، لكنه يتعرض لضغوط متواصلة من الرئيس رجب طيب أردوغان لخفض أسعار الفائدة.

وأقال الرئيس التركي ثلاثة محافظين للبنك منذ 2019 لأنهم ما كانوا يرفعون كلفة الإقراض أو لا يخفضونها بالسرعة الكافية التي يريدّها.

ويعد رفع سعر الفائدة إحدى الأدوات الرئيسية للسياسة النقدية لمكافحة التضخم، لكن أردوغان يعارض ذلك بشدة ويرى أنه يعرقل النمو.

وخلافا للنظريات الاقتصادية الكلاسيكية، يرى أردوغان أن رفع أسعار الفائدة يغذي ارتفاع الأسعار.

وأبقى قافجي أوغلو على معدل الفائدة الرئيسي منذ تعيينه دون تغيير.

## مصر تسعى لحل مشكلات فنية تعوق انضمامها إلى القاصة الأوروبية

■ القاهرة - رويترز: قال وزير المالية المصري، محمد معيط، أن بلاده ما زالت تبحث بعض المشكلات الفنية لتجعل دينها المحلي مؤهلاً للمقاصة الأوروبية، وهو هدف تتوقع تحقيقه في غضون بضعة أشهر، لكن ليس بحلول موعد معرر مستهدف في نوفمبر/تشرين الثاني، كما كان مأموراً من قبل.

ووقعت مصر اتفاقاً للربط عبر الحدود مع «يوروبكسر» أكبر دور المقاصة الأوروبية لتسوية معاملات الأوراق المالية، في 2019، ومن شأن تلك التحركات أن تتيح الوصول إلى الدين المحلي الصربي أمام عدد أكبر من المستثمرين الأجانب.

وفي وقت سابق من العام الجاري، قالت الحكومة أنها تتوقع الانتهاء من العملية بحلول نوفمبر/ تشرين الثاني، لكن معيط قال إنه من المرجح حدوث تأخير.

وقال على هامش مؤتمر في القاهرة «دعني أقول إننا انتهينا من أكثر من 95 في المئة من المتطلبات... نأمل أن تتم تسوية الأمر في الأشهر المقبلة المقبلة... ربما يكون في مارس/ آذار من العام المقبل، لست متأكدا».

يذكر أن مصر موضوعة حالياً قيد المراجعة للانضمام إلى مؤشر «جيه.بي.بي مورغان» للسندات الحكومية في الأسواق الناشئة، في إدراج قد يعزز مكانة أسواقها للسندات بالعملة المحلية.

وقال معيط أنه من المقرر أن تشترك الحكومة في مباحثات تعقد بالفيديو بشأن نتيجة العملية للانضمام إلى المؤشر في منتصف الشهر الجاري.

## ... وارتفاع تضخم أسعار المستهلكين في المدن إلى 5.7%

■ القاهرة - رويترز: أظهرت بيانات «الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء» أمس الخميس أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن ارتفع بشكل طفيف إلى 5.7 في المئة في أغسطس/آب من 5.4 في المئة في يوليو/تموز، وهو أعلى مستوى له منذ نوفمبر/تشرين الثاني.

ولا يزال المعدل ضمن النطاق المستهدف الذي يتراوح بين خمسة وتسعة في المئة الذي حدده البنك المركزي، ويجمع البنك يوم 16 سبتمبر/أيلول الحالي لاختبار قرار بشأن أسعار الفائدة.

ووفقاً لبيانات الجهاز، فقد تسارع التضخم السنوي مدفوعاً بزيادات كبيرة في أسعار بعض المنتجات الغذائية منها الزيوت والخبز، وعلى أساس شهري، قال الجهاز أن التضخم تباطأ إلى 0.1 في المئة في أغسطس/آب من 0.9 في المئة في يوليو/تموز.

وتباطأ التضخم الأساسي السنوي، الذي يستبعد المكونات التي تتقلب أسعارها مثل المواد الغذائية، إلى 4.5 في المئة في أغسطس/آب من 4.6 في المئة في يوليو/تموز.

وقالت شركة «النعيم»، للمسيرة في مكرهة ببحنة أنها تتوقع أن تراجع التضخم السنوي العام مع الاقتراب من نهاية العام بسبب تأثير سنة الأساس واستقرار أكبر في أسعار الأغذية والسلع الأولية.

ارتفع التضخم في 2017 بشدة بعد أن أطلقت الحكومة إصلاحات اقتصادية في إطار برنامج قرض مع صندوق النقد الدولي» لكنه تباطأ بشكل كبير في السنوات الأربعة الماضية.

وفي العام الماضي، تباطأ التضخم السنوي إلى أدنى مستوياته منذ 15 عاماً، لكنه ارتفع كل شهر منذ أبريل/نيسان حينما بلغ 4.1 في المئة، وبلغ 5.7 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني.

ويقول محللون أن أحدث ارتفاع في معدل التضخم خفض الضغط من أجل تخفيض أسعار الفائدة الرئيسية التي يقي عليها البنك المركزي منذ نوفمبر/تشرين الثاني.

وتتبنى مصر واحدة من أعلى أسعار الفائدة الحقيقية في العالم، مما ساعد في جذب الاستثمار في أدون الخزنة، لكنه يجعل الشركات تتحجم عن الاقتراض.

## بورصة أبوظبي تبلغ قمة غير مسبوقة ... والسعودية توقف سلسلة 5 أيام من المكاسب

■ دبي - رويترز: أغلقت الأسهم في أبوظبي أمس الخميس عند أعلى مستوى لها على الإطلاق، مدعومة بقفزة لسهب «بنك أبوظبي الأول» في حين أوقفت البورصة السعودية سلسلة مكاسب استمرت خمسة أيام.

ففي أبوظبي، تقدم المؤشر 1.2 في المئة، مدعوماً بزيادة 4.8 في المئة لسهب «بنك أبوظبي الأول» أكبر بنوك الإمارات، الذي قال أمس الأول أنه عين مارتن تريكو رئيساً للاستثمار المصرفي.

وقال وائل مكارم، كبير محللي الأسواق في «إكستنس» أن هذا التعيين سيطيح دفعة ملحوظة لنشاط الاستثمار المصرفي للبنك، مضيفاً «يتمتع تريكو بسجل حافل طويل الأمد وخبرة متنوعة في الاستثمار المصرفي في الشرق الأوسط خلال الفترة التي قضاها مع بنك إتش.إس.بي.سي»، وأظهرت وثيقة مصرفية أن أبوظبي جمعت ثلاثة مليارات دولار أمس في ثاني بيع سندات لها هذا العام، إن تلقت طلبات شراء بأكثر من 9.75 مليار دولار لسندات على شريحتين.

ولم يطرأ تغيير يذكر على مؤشر دبي.

وخسر المؤشر الرئيسي للسعودية 0.3 في المئة، منهيًا سلسلة خمس جلسات من المكاسب، متأثراً بتراجع سهم «بنك الرياض» اثنين في المئة، وتراجع سهم «البنك الأهلي السعودي» أكبر بنوك المملكة، 0.7 في المئة.

وتراجع سعر خام برنت 1.05 دولار بما يعادل 1.56 في المئة إلى 71.51 دولار للبرميل بحلول الساعة 13.23 بتوقيت غرينتش.

وتعرضت أسعار النفط لضغوط بسبب خفض إدارة معلومات الطاقة الأمريكية توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2021، مع تخفيف طفيف في تقديراتها لعام 2022.

وتعتبر التحركات في أسعار النفط حافزاً رئيسياً للأسواق المالية في منطقة الخليج.

وزاد المؤشر القطري 0.2 في المئة، مدعوماً بزيادة 0.9 في المئة لسهب شركة صناعات قطر للبترول وكيمويات.

وخارج منطقة الخليج، تراجع مؤشر الأسهم القيادية في مصر 0.7 في المئة، وهبطت معظم الأسهم، ونزل سهم «التجاري الدولي» أكبر بنك مدرج، 1.6 في المئة.

وتراجعت البورصة المصرية مع تنجح المستثمرين التطورات الاقتصادية في الولايات المتحدة وأوروبا. وقال دنياال تقي الدين، كبير محللي الأسواق في «إف.إكس بريموس»، أنهم ما زالوا قلقين من أن تشديد السياسة النقدية قد يقوض إقبال المستثمرين المالحين على المخاطرة.

وفيما يلي تلخيص لآداء بورصات المنطقة أمس:

في السعودية انخفض المؤشر 0.3 في المئة إلى 11418 نقطة.

وفي أبوظبي ارتفع المؤشر 1.2 في المئة إلى 7861 نقطة، بينما استقر مؤشر دبي عند 2908 نقاط.

وارتفع المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 11100 نقطة، كما ارتفع المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى 7442 نقطة.

وزاد المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1670 نقطة، في حين نقص المؤشر العماني 0.3 في المئة إلى 3960 نقطة.

وفي مصر انخفض المؤشر 0.7 في المئة إلى 11056 نقطة.

## وزيرة الخزانة الأمريكية: أموال الحكومة ستنفد الشهر المقبل ما لم يُرفع سقف الدين



وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين

وتوقعت وزير الخزانة الأميركية جانيت يلين في بيانها الصادر في 19 أيلول/سبتمبر، أن يتجاوز معدل الدين العام للولايات المتحدة مستوى 100٪ من إجمالي الناتج المحلي خلال العام الحالي، ليصل في عام 2023 إلى 107٪ من إجمالي الناتج المحلي ليكن الأعلى في تاريخ الولايات المتحدة، متجاوزاً المعدل المسجل عام 1946 بعد الحرب العالمية الثانية.

وتسببت أزمة في 2011 في خسارة الولايات المتحدة تصنيفها الائتماني الممتاز «إيه.إيه. إيه».

وكانت يلين قد قالت في تموز/يوليو الماضي، أن هناك سيناريوهات يمكن فيها أن تستنفد وزارة الخزانة الإجراءات الخاصة وتنتقل السيولة النقدية المتاحة لديها بعد

وارتفع الدين الوطني الأمريكي والعجز خلال جائحة كوفيد بعدما أقرت واشنطنن ثلاثة قوانين إنفاق ضخمة بهدف تخفيف الضرر الناجم عن التداعيات الاقتصادية.

ورفع سقف الدين لا يزيد الإنفاق، لكن يسمح بحسب للخزانة لتمويل مشاريع وافق عليها الكونغرس. ومن دون زيادة السقف يمكن أن تواجه واشنطن تخلفاً غير مسبوق عن السداد.

ويدرس الكونغرس حالياً خطة لتطور البنية التحتية بقيمة 1.2 تريليون دولار، وبرنامج إنفاق اجتماعي ضخم بكلفة 3.5 تريليون دولار. ومن شأن الخطين أن ترفعا الإنفاق بشكل كبير.

وفيما يسيطر الحزب الديموقراطي الذي ينتمي له الرئيس جو بايدين على الكونغرس، فإن زرع سقف الدين يتطلب أصواتاً من المشرعين الجمهوريين. لكن الحزب الجمهوري أعلن معارضته ذلك حتى الآن.

وكثيراً ما أثارت مسألة رفع سقف الدين جدلاً في الكونغرس في السنوات الماضية.

■ واشنطن - وكالات الأنباء: ستفقد أموال الحكومة الأمريكية في مرحلة ما في تشرين الأول/أكتوبر ما لم يتحرك الكونغرس لرفع سقف الاقتراض الفدرالي، حسبما أعلنت وزيرة الخزانة جانيت يلين في وقت متأخر مساء الأربعاء.

وكان الكونغرس قد علق سقف الدين في 2019. لكن المهلة المهددة بمتنتين انقضت في 31 تموز/يوليو ما أجبر وزارة الخزانة على بدء اتخاذ «خطوات استثنائية» للبقاء تحت السقف ومواصلة تمويل العمليات الحكومية.

وفي رسالة وجهتها إلى رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي حذرت يلين من أنه ما لم يتم رفع سقف الدين فإن «الولايات المتحدة الأمريكية لن تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها للمرة الأولى في تاريخها».

وكتبت «استناداً إلى أفضل وأخر المعلومات لدينا، فإن النتيجة الأكثر ترجيحاً هي نفاد الأموال والتدابير الاستثنائية خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر».

## إيسلندا تبدأ تشغيل أكبر منشأة في العالم لالنقاط وتخزين ثاني أكسيد الكربون من الهواء

■ ريكيافيك - وكالات الأنباء: أفاد تقرير إخباري أمس الأول ببدء إيسلندا تشغيل أكبر منشأة في العالم لالنقاط وتخزين ثاني أكسيد الكربون، بالقرب من محطة هيليشيددي لتوليد الطاقة الحرارية الأرضية.

وستقوم المنشأة الجديدة التي تحمل اسم «أوركرا»، والتي أقامتها شركة «كليموركس» السويديّة الناشئة، بامتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون من الهواء مباشرة، ثم تقوم شركة «كارفيكس» الإيسلندية، الناشئة أيضاً، بدفع الغاز إلى أعماق الأرض، لتحويله إلى حجارة إلى الأبد.

«أوركرا» هي الوحيدة ضمن 16 منشأة أقامتها «كليموركس» في أنحاء أوروبا، التي تقوم بالتحصل من ثاني أكسيد الكربون بشكل دائم، بدلا من معالجته.

ومن المقرر أن تقوم المنشأة الجديدة بالنقاط أربعة آلاف طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً، لتصبح بذلك الأكبر في العالم لالنقاط الغاز من الهواء مباشرة.

ولكن هذه الكمية تمثل الانبعاثات السنوية لنحو 250 مواطناً أمريكياً فحسب، وتقل كثيراً عن الهدف الأساسي للشركة والمتمثل في التقاط حوالي 1 في المئة من إجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية، والتي تزيد على 300 مليون طن، بحلول عام 2025. وتهدف الشركة حالياً إلى التقاط 500 ألف طن في نهاية العقد الحالي.

وتوازي كمية ثاني أكسيد الكربون الممتصة في خلال سنة انبعاثات قرابة 1.75 مليون لتر من البنزين، أي ما يضيها استهلاك حوالي 870 سيارة، وفق الوكالة الأمريكية لحماية البيئة.

وتتألف هذه المنشأة الواقعة بالقرب من محطة عاملة بالطاقة الحرارية الأرضية في محيط العاصمة من أربع وحدات في كلٍ منها مقصورتان معدنيتان شبيهتان بتلك المستخدمة في النقل البحري، وتختلف هذه التقنية عن الوسيلة المعتددة عادة لاحتباس الكربون في مداخل الصانع شديدة التلوث.

وتتولى 12 مروحة مزودة بفلاتر تستمد الطاقة من محطة

## الطاقة الشمسية قد تؤمن 45% من الكهرباء في الولايات المتحدة بحلول 2050



حقل ألواح شمسية لتوليد الكهرباء في مقاطعة كيرن كاوتني في ولاية كاليفورنيا الأمريكية

■ نيويورك - أف ب: أفاد تقرير صادر عن البيت الأبيض أن الطاقة الشمسية قادرة، في ظل ظروف معينة، على تأمين 45٪ من الكهرباء في الولايات المتحدة بحلول العام 2050، في مقابل 3٪ فقط العام الماضي.

ولتحقيق هذا الهدف، يجب «خفض التكاليف الضخمة ودعم السياسات العامة وكهوية الطاقة الشمسية على نطاق واسع» كما ذكرت وزارة الطاقة الأمريكية.

وفي 2020، أنتجت الألواح الكهروضوئية ومحطات الطاقة الحرارية الشمسية ما يقل عن 80 غيغاوات في الولايات المتحدة، وهو ما يكفي لتلبية 3٪ من حاجات البلاد الكهربائية.

ولا بد من زيادة الطاقة الشمسية بمعدل 15 غيغاوات في 2020 إلى 30 غيغاوات سنوياً بحلول العام 2025، ثم إلى 60 غيغاوات سنوياً بين 2025 و2030، ليلوغي الطموحات الواردة في التقرير.

وتراهن إدارة الرئيس جو بايدين، التي جعلت من مكافحة تغير المناخ إحدى أولوياتها، على خطط استثمار ضخمة في البنى التحتية التي لا تزال قيد المناقشة في الكونغرس.

وقالت وزيرة الطاقة، جينيغرفرانهولم، في بيان «تسلط الدراسة الضوء على حقيقة أن الطاقة الشمسية، مصدر الطاقة النظيفة الأقل كلفة والأسرع نمواً، قادرة على إنتاج ما يكفي من الكهرباء لتغذية كل المنازل في الولايات المتحدة بحلول 2035، وفي الوقت نفسه توظف ما يصل إلى 1.5 مليون شخص».

وفقاً للسياريو الذي طوره مكتبها، ستمثل الطاقة الشمسية 37٪ من الكهرباء في العام 2035، ويتم تأمين الباقي من خلال

الطاقة الرياح (36٪) والطاقة النووية (11٪ الطبيعي (40٪) والطاقة النووية (20٪) والفحم الأشد تلوثاً (19٪).

وفي رسالة إلى المسؤولين السياسيين، شددت 750 شركة في قطاع الطاقة الشمسية على ضرورة توسيع سياسات الدعم الحالية ووضعها موضع التنفيذ على

المتحدة والباقي انتج عن طريق الغاز الطبيعي (40٪) والطاقة النووية (20٪) والفحم الأشد تلوثاً (19٪).

وفي رسالة إلى المسؤولين السياسيين، شددت 750 شركة في قطاع الطاقة الشمسية على ضرورة توسيع سياسات الدعم الحالية ووضعها موضع التنفيذ على

المتحدة 21٪ من الكهرباء في الولايات المتحدة والباقي انتج عن طريق الغاز الطبيعي (40٪) والطاقة النووية (20٪) والفحم الأشد تلوثاً (19٪).

وفي رسالة إلى المسؤولين السياسيين، شددت 750 شركة في قطاع الطاقة الشمسية على ضرورة توسيع سياسات الدعم الحالية ووضعها موضع التنفيذ على

## ألمانيا وبلجيكا على مشارف التأهل... وإيطاليا تستعيد الانتصارات وبولندا تفرمّل الإنكليز

### تصفيات أوروبا لمونديال 2022



لاعب المنتخب البولندي يحتفلون بهدف التعادل في مرمى إنكلترا في الوقت القاتل

أفضل هداف في تاريخ منتخب بلاده، وفيما كانت المباراة تلفظ أنفاسها ميونيخ عرضية تابعها شيمانكسي رانسية بعد دخوله في الدقيقة 68 (2+90).

فوزا ساحقا على سان مارينو المتواضع 1-7 وألبانيا 1-4. وسجل كايين هدف التقدم بتسديدة رائعة من على بعد قرابة 25 مترا بينما إلى يسار الحارس فويتش تشييزني، رافعا رصيده إلى 41 هدفا بقميص إنكلترا ليصبح خامس

سان مارينو المتذلل بخماسية نظيفة 11 ولبنوندا 10 للمجر الفائزة 2-1 على أندورا (3 نقاط). ودخل الإنكليز اللقاء إثر فوزين كبيرين في هذه النافذة الحالية بانتيجة ناهتا 4-صفر على المجر وأندورا، فيما سجّل البولنديون

الدقيقة 72 قبل أن يدرك البديل داميان شيمانسكي التعادل في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع، ورفع منتخب الأسود الثلاثة رصيده إلى 16 نقطة من خمسة انتصارات وتعادل في الصدارة، أمام ألبانيا الثانية (12) التي اكتسحت

دون خسارة إلى 37 بعدما نجح في التعادل أمام سويسرا الذي أضعف فيه لاعبه جورجينيو وكلة جزءا، بالانفراد بالرغم من حارس تيبو كورتوا وبدون هزيمة والذي كان يتشاركه (35) مع المنتخبين الإسباني (بين 2007 و2009) والبرازيلي (بين 1993 و1996). وفي المجموعة الثانية، وصلت إسبانيا صحتها بفوزها الصعب على مضيفها كوسوفو 2-صفر، وسجل بابلو فورنالس (32) وفيران توريس (89) الهدفين، وهو الفوز الثاني على التوالي لإسبانيا بعد خسارتها أمام السويد في الجولة الرابعة فعزيزت موقعها في صدارة المجموعة، برصيد 13 نقطة بفارق أربع نقاط أمام صديقتها السويد التي منيت بخسارتها الأولى في التصفيات عندما سقطت أمام مصيفها اليونان 1-2. وفي المجموعة الثانية، تعاضت اليونان أمالها الله في المنافسة على المركز الثاني عندما ألحقت بالسويد الخسارة الأولى في التصفيات 2-1 وأسدت خدمة إلى إسبانيا. وسجل أناتاسيوس باكاسيئاس (62) وفانغليس بافيديس (78) هدفي اليونان، ومهاجم الاتفاق السعودي روبن كوايسون (80) هدف السويد، وتجمد رصيده السويد عند تسع نقاط من أربع مباريات، فيما رفعت اليونان رصيدها إلى ست نقاط في المركز الثالث بفارق نقطتين أمام كوسوفو، ونظم المجموعة جورجيا الأخيرة بتصنيفها وحده.

في الدقيقة 33، وخاضت بلجيكا المباراة بتشكيلتها الريفية حيث غاب أبرز عناصرها الأساسية في مقدمتهم القائد إيدن هازارد والحارس تيبو كورتوا وصانع ألعاب مانشرستي كيرف دي بروين ولاعب وسط بوروسيا دورتموند أكسيل فيتسل والهداف روميلو لوكاكو. وعززت بلجيكا موقعها في الصدارة برصيد 16 نقطة من أصل 18 ممكنة بفارق 13 نقطة عن أقرب مطارديها المنتخب التشيكي الذي حافظ على موقعه في ويلز ثالثة بفارق الأهداف خلف تشيكيا، وتجمد رصيده بيلاروسيا عند ثلاث نقاط في المركز الرابع، فيما كسبت إستونيا نقطتها الأولى في التصفيات. وفي المجموعة الثالثة، استعادت إيطاليا بطلة أوروبا نعمة الانتصارات بعد تعادلين متواضعين، باكتساحها ضيفتها ليتوانيا بخماسية نظيفة. وسجل موزين كين المجر ليفنتوس من إيفرتون، ثنائية (11 و29)، فيما إدغازار أوتكوس هدف عكسي (14)، فيما سجل جانكوزو رازبادوري (24) قبل أن يضيف جوفاني دي لورينزو الخامس (54)، وجاءت عودة المنتخب الإيطالي إلى المنافسة عقب فوزه بكاس أوروبا هذا الصيف غير مثالية، بعدما سقط في هذا التعادل 1-1 أمام بلغاريا وسويسرا 1-صفر صفر تواليا، وبانتصاره الرابع في التصفيات، رفع المنتخب الإيطالي رصيده إلى 14 نقطة من ست مباريات في صدارة المجموعة الثالثة أمام سويسرا الثانية (8) من أربع مباريات، التي تعادلت سلبا مع ضيفتها إيرلندا الشمالية، وعزز المنتخب الإيطالي سلسلة مبارياته من

عواصم - أ ف ب: اقتربت ألمانيا وبلجيكا من النهائيات، واستعادت إيطاليا بطلة أوروبا نعمة الانتصارات، وواصلت إسبانيا صحتها، فيما أسدت بولندا السجل المثالي لتحتل في الجولة السادسة للتصفيات الأوروبية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022. وأضاف ألمانيا مضيفها إسبانيا إلى قائمة ضحاياها بقيادة مديريها الجديد هانزي فليك عندما سحقتها برعاية نظيفة في ريكافيك ضمن المجموعة العاشرة، وسجل سيرج غنابري (5) وأنتونيو روديرغ (24) وليروي ساني (56) وتيمو فيرنر (88) الأهداف، وهو الفوز الثالث تواليا لألمانيا بقيادة فليك الذي استلم الإدارة الفنية للمانشافت خلفا ليواكيم لوف، وضربت المكينات الألمانية بقوة في مبارياتها الثلاث الأولى بقيادة مدرب النادي البافاري السابق فسجلت 12 هدفا بدون أن تهتز شبانكها، فبعدها استهلكت المشوار بفوز حجول على ليشتنشتاين 2-صفر، اكرمت وفادة أرمينيا بنصف دزينة قبل أن تسحق أيسلندا برعاية بينها ثنائية للاعبين تشلسي روديرغ وفيرنر، وعززت ألمانيا موقعها في الصدارة برصيد 15 نقطة مقابل أربع نقاط لأيسلندا الخامسة قبل الأخيرة. وتبعدها ألمانيا بفارق أربع نقاط عن مطارديها المباشرين ألبانيا التي سقطت في فخ التعادل أمام ليشتنشتاين 1-1. وفي المجموعة ذاتها تعادلت مقدونيا الشمالية مع رومانيا سلبا، واقتربت بلجيكا، بثالث النسخة الأخيرة، بدورها من النهائيات بفوزها الضخم على ضيفتها بيلاروسيا 1-صفر في مدينة قازان الروسية ضمن المجموعة الخامسة، وسجل مهاجم ليستر الإنكليزي دينيس برات الهدف الوحيد

## ألفينا يختار العماني علي الحبسي ضمن فريق استشاري



النجم العماني السابق علي الحبسي

زوريخ - أ ف ب: اختار الفيفا الحارس العماني السابق علي الحبسي ضمن مجموعة لاعبين ومدربين سابقين ستلعب دورا استشاريا وتقنيا حول الروزنامة المستقبلية لكرة القدم. ورأى رئيس الفيفا جاني إنفانتينو أن "الوضع غير مستدام لصحة اللعبة عالميا ولاعبين"، وخاض أعضاء فريق الاستشاريين أكثر من 300 مباراة في كأس العالم و3 آلاف مباراة دولية، والنقى أعضاء في العاصمة القطرية الدوحة على مدى يومين لمناقشة التحديات الطارئة على الروزنامة الدولية. وجاء اختيار الحبسي إلى جانب مجموعة من النجوم السابقين على غرار البرازيليين رونالدو وروبرتو كارلوس والفرنسي يوري جورجكاييف والدماركي بيتر شممايل والأسترالي تيم كاهيل. وعزز الاتحاد العماني على "تويتر": "الفيفا يختار النجم علي الحبسي ضمن مجموعة من الاستشاريين لتطوير كرة القدم... ثقة في محلهما للفخر الرياضة العمانية". ويرأس هذا الفريق، الفرنسي أرسين فينغر، مدير التطوير في الفيفا، وانضم إليه بعد طلب من اتحادا وطنيا في كونغرس الفيفا 71-166 وأصبح الحبسي في منصبه، نامل بالإنهاء منها مع ختام هذه السنة كي تنطلق للمستقبل، مع انتهاء دورة المباريات الدولية الحالية (للمرغال) في 2024.

## إنفانتينو يعد بقرارات في «نهاية العام» حول إقامة المونديال كل عامين!

باريس - أ ف ب: تعهد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو بقرارات بنهاية هذا العام بشأن إمكانية إقامة كأس العالم كل عامين بدلا من الوتيرة الحالية كل أربع سنوات، وهي فكرة أثارت الجدل. وقال إنفانتينو: "عملية التشاور هذه ستكون شاملة جدا واسعة جدا وتامل بأن تكتمل بنهاية هذا العام". وأضاف: "الجدول الزمني الحالي للمباريات الدولية ينتهي في 2024. لذلك حتى 2024 يجب أن يكون لدينا جدول مباريات جديد. وبالتالي علينا اتخاذ قرارات بحلول نهاية هذا العام". وأعاد مدرب أرسنال الإنكليزي السابق مدير التطوير في الفيفا حاليا الفرنسي أرسين فينغر إحياء الجدل حول إقامة كأس العالم كل عامين في الأيام الأخيرة. وأوصى فينغر بإقامة مسابقة للمنتخبات كل عام، بالتناوب بين كأس العالم وكأس أوروبا، على سبيل المثال، بالنسبة لليويفا. وعارض الليويفا الفكرة وأكد أنها ستضعف "جوهر" الكرة العالمية، بحسب رئيسه السلوفيني الكسندر شيفيرين. كما انتقد الاتحاد العالمي لرابطات

من المباريات الثلاث في تصفيات مونديال 2022، بينما انضم كريستيان رونالدو وجوفاني لوسيو بدون موافقة فريقهما توتنهام الذي يشي معاقيتها عند عودتهما، وأدى تواجد لوسيسيو ورونالدو ضمن التشكيلة الأساسية للأرجنتين في مبارياتها ضد البرازيل في ساو باولو إلى إغاثها بعد دقائق قليلة من انطلاقها، عندما طالب مسؤولو الصحة بوضعهم فوراً في الحجر الصحي بسبب الوباء. وبعدها، أعلنت دولتهم

أيام عند العودة إلى بريطانيا، بسبب قواعد مكافحة "كوفيد-19"، ويمكن لاتحادات الدول المعنية أن تطلب إيقاف اللاعبين لمدة 5 أيام في نهاية فترة النافذة الدولية، وأكد المتحدث باسم الاتحاد البرازيلي تقدم طلب إلى الفيفا بهذا الخصوص، وبالتالي يواجه ايدرسون وغابريال جيزوس (مانشستر سيتي) وفريد (يوناييتد) واليسون وفابينيو وفيرمينو (ليفربول)، وتياغو سيلفا (تشلسي) ورافينيا (ليدز) خطر الغياب عن المرحلة الرابعة للوردي الإنكليزي، إذا احترمت

لندن - أ ف ب: تواجه مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وتشلسي وليفربول وليدز خطر الحرمان من لاعبي البرازيليين الذين رفضت تحريرهم لخوض المباريات الدولية، بعدما أكد الاتحاد البرازيلي أنه تقدم بطلب بشأن ذلك إلى الفيفا. ورفض العديد من أندية الدوري الإنكليزي الترخيص للاعبين الدوليين للاتحاق بمنتخباتهم بسبب السفر إلى دول تقع في المنطقة "الحمراء"، الأمر الذي كان سيؤدي إلى الحجر الصحي لعنصرة

## الدوري الإسباني فاتي طلب موافقة قادة برشلونة لحمل الرقم 10!

برشلونة - أ ف ب: طلب الشاب أنسو فاتي موافقة قادة برشلونة لارتداء الرقم 10 الذي كان يحمله أسطورة الفريق ليونيل ميسي المنقلب إلى باريس سان جيرمان، بحسب رئيس النادي جوان لابورتا، فيما يبدو أن عودته إلى الملاعب ستأخر لعدم تعافيه نهائيا من الإصابة. وكان برشلونة قرر مطلع الشهر الجاري منح الرقم 10 للنجم الصاعد ابن الـ18 عاما، وكشف لابورتا عن "حركة شجاعة من جهته، وعندما طرحنا عليه السؤال، قال انه سيجعل الرقم 10 بحال موافقة قادة الفريق".

الملاعب، ولا يريد المخاطرة بالزحج به مبكرا قبل تعافيه تماما، لتأخر عودته إلى 17 تشرين الأول/أكتوبر المقبل، عندما يستضيف برشلونة بلسنية، وأشارت تقارير أن فاتي، وجذوره من عنيينا بيسا، كان على لائحة الرحيل في برشلونة مقابل 100 مليون يورو، بسبب أزمة الديون التي يمر بها، وأنت إلى رحيل ميسي وإعادة المهاجم أنطوان غريزمان إلى فريقه السابق أنتليكو مدريد، لكن لابورتا نفى نية بيع فاتي "لم نرغب أبدا ببيعه، كتبت إحدى الصحف أن ناديا إنكليزيا (مانشستر يونايتد) قدم عرضا لضمه، لم يصل هذا العرض أبدا".

باريس - أ ف ب: قررت اللجنة التأديبية للرابطة الاحترافية في فرنسا إعادة مباراة نيس ومارسيليا التي توقفت في 22 آب/أغسطس بعد حوادث خطيرة، على أرض محايدة وخلف أبواب مغلقة. كما خصمت نقطتين من رصيد نيس بينهما واحدة مع وقف التنفيذ، وتم إيقاف مدافع مارسيليا الفارو غونزاليز الذي ألقى الكرات في اتجاه جمهور نيس، لمبارتين، فيما أوقف زلمي ديميتريو باييت جمهور نيس، مع وقف التنفيذ. وتوقفت المباراة في الدقيقة 75 بعدما تعرض باييت الذي كان يستعد لتنفيذ ركلة ركنية، لهجوم من "التراس" نيس حيث أصيب في ظهره بقارورة ماء بلاستيكية، أعاد القاءه على الجماهير، واجتاح العشرات من مشجعي نيس الملعب ما تسبب في شجار بين المشجعين ولاعبى الفريقين وأعضاء إدارة النادي، وأوقف بابلو فرنانديز، مساعد المدرب خورخي سامباولي، حتى نهاية

المدريين المشجعين ولاعبى الفريقين وأعضاء إدارة النادي، وأوقف بابلو فرنانديز، مساعد المدرب خورخي سامباولي، حتى نهاية

## سان جيرمان يرد بقوة على الاتهامات «المشينة» لرئيس الدوري الإسباني!

باريس - أ ف ب: رد باريس سان جيرمان بقوة على رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس، بعدما اتهم الأخير النادي الفرنسي بأنه "خطير مثل الدوري السوبر" الانشقافي. وجد تيباس انتقاداته لا أسماء "أندية الدولة" بعدما وقع سان جيرمان الملوك قطريا مع ليونيل ميسي وكوكبة من النجوم في سوق الانتقالات الصيفية، ووجه أمين عام سان جيرمان فيكتور ميلير رسالة إلى تيباس، جاء فيها: "مرة تلو الأخرى، تسمح لنفسك بمهاجمة الدوري الفرنسي ونادينا ولاعبينا علنا، إلى جانب لاعبي الأندية الأخرى، ومشجعيها والكرة الفرنسية". وتابع: "كما تقوم بانتظام بنشر بيانات مسبقة وشبهية تشير إلى أننا لا نحترم اللوائح المالية، بين بيانات أخرى لا أساس لها". وقال تيباس، وهو أيضا من أشد المنتقدين لمانشستر سيتي الملوك الإماراتي، إن تسديد سان جيرمان راتبيا أسبوعيا لميسي بقيمة 500 ألف يورو هو أمر "غير ملائم" في ظل انخفاض عائدات البث التلفزيوني للدوري الفرنسي بنسبة 40% وتسبب جائحة كورونا بخسائر فادحة، وأجبر برشلونة على التخلي عن ميسي بسبب ديونه التي تزيد

على مليار يورو وسقف الرواتب الجديد الذي فرضته رابطة الدوري الإسباني، وتابع رسالة التيباس الاقتصادي في الدوري الإسباني بدون وجود لوائح مالية محلية... الآن تلوم الآخرين على عواقب ذلك، في حين أن الكرة الفرنسية لديها نظام ساري المفعول لأكثر من 20 عاما". وأضاف: "من المعروف الآن أن بعض الأندية الإسبانية وبطولتكم تواجه مبالغ لا يمكن تحملها من الدين بعد سوء الإدارة الفادح، ناهيك عن الطريقة التي تم بها تمويل الكرة الإسبانية على مدار العقد الماضي، بما في ذلك من قِبل الدولة". ونددت رابطة الدوري الفرنسي (ال أف بي) التي تدير بطولات كرة القدم الاحترافية في البلاد، بما وصفته بـ"التصريحات المشينة" من تيباس الذي وصف باريس سان جيرمان بـ"دوري الأساطير" بعد وصول ميسي وقائد ريال مدريد السابق سيرخيو راموس، وقالت: "لا ترغب ال أف بي في أن تكون السبب الذي يلوح بتياس من أجل إخفاء المشاكل الداخلية التي تعمر بها الكرة الإسبانية".



أنسو فاتي سيجعل الرقم 10 في الموسم الحالي مكان ميسي

## تصفيات أمريكا الجنوبية لمونديال 2022

# ميسي سعيد بعودة الجماهير إلى الملاعب... ومدرّب البرازيل ينتقد الأرجنتين بعد إلغاء مباراة الفريقين!



ميسي سيستعرض أمام الجماهير الأرجنتينية كأس كوبا أمريكا

■ بوينس آيريس - أ ف ب: أعرب نجم الأرجنتين ليونيل ميسي عن سعادته بعودة الجماهير إلى الملاعب عشية مواجهة فريقه ليوبليغا في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال قطر 2022، ما سيسمح لمنتخب بلاده بالاحتفال مع جمهوره بأحرز كأس كوبا أمريكا التي توج بها في تموز/يوليو الماضي.

وقال ميسي: "أني أمر جنوني تماما. لكن للأسف لن يكون اللعب ممتلئاً بالكامل بسبب الجائحة". علماً أن السلطات سمحت بحضور ما نسبته 60% من سعة ملعب "مونيومنتال" في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيريس أي 21 ألف متفرج. وهي المرة الأولى تشهد الدرجات حضوراً جماهيرياً في الأرجنتين منذ القيود التي فرضت في آذار/مارس 2020 عندما بدأت جائحة كوفيد-19 تنتشر حول العالم. وأضاف ميسي الغائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم 6 مرّات: "ستكون اللحظة استعراضية لنا، أطلع قدماً للمشاركة فيها". وكان ميسي (34 عاماً) أحرز باكورة الألقاب مع المنتخب الأرجنتيني الأول عندما قاده إلى الفوز على البرازيل 1-صفر في مقر دارها ملعب "ماراكانا" في المباراة النهائية لكوبا أمريكا في 10 تموز/يوليو الماضي. كما كان أول لقب للمنتخب الأرجنتيني منذ 1993 في مسابقة القارية، لكن اللاعبين وأنصار المنتخب شعروا بالخيبة لعدم تمكنهم من الاحتفال بهذا التتويج. وتابع ميسي لاعب باريس سان جيرمان الجديد: "كل هذه الأمور أصبحت وراءنا الآن، الحياة تستمر لكن مع راحة البال بأنني حققت الحلم الذي طالما هرب مني مرات عدة" في إشارة إلى خسارته أربع مباريات نهائية مع منتخب بلاده في البطولات الكبرى (3 مرات في كوبا أمريكا أعوام 2007 و2015 و2016، ونهاية مونديال 2014). وعن مشاعره بعد التتويج باللقب قال: "لم أكن أصدّق ما حصل. كنت أحلم بأحرز هذا اللقب بقوة وبالتالى لم أفهم ما كان يحصل لي. كان بمثابة الحلم، كانت لحظة رائعة وأنا أكثر من أي وقت مضى عندما أرى الصور لأنه في تلك اللحظات كنت ضائعاً، مشلولاً. ويسعى المنتخب الأرجنتيني من خلال مباراة بوليفيا إلى تعزيز آماله في المشاركة في مونديال قطر، علماً أنه يحتل المركز الثاني في المجموعة المؤهلة برصيد 15 نقطة، بفارق 6 نقاط عن البرازيل المتصدر.

ومن جهة أخرى، يشعر تيتي مدرب المنتخب البرازيلي أن الأرجنتين لم تتحمل بالقدر الكافي من الاحترام في

قرار الاستعانة بأربعة من لاعبي الدوري الإنجليزي خلال مواجهة الفريقين في تصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال قطر 2022. وجرى إلغاء مباراة الفريقين الأحد الماضي عقب دخول مسؤولي سلطات الصحة البرازيلية لأرض الملعب لمنع الرباعي الأرجنتيني المحترف بالدوري الإنجليزي من خوض المباراة، حيث يعتبر ذلك انتهاكاً لبروتوكولات مكافحة جائحة كورونا. إذ تنص اللوائح على ضرورة بقاء الشخص المسافر من بريطانيا إلى البرازيل في العزل الصحي لمدة 14 يوماً. وقال تيتي: "القرار العادل هو احترام القوانين، القرار العادل هو إعطاء أولوية لصحة الناس، القرار العادل هو أن الرياضة مهمة ولكن الصحة تطلو عليها، القوانين تطلو على كرة القدم". وأضاف: "كنت أتمني إقامة المباراة، لكننا في حاجة إلى قوانين، وأن نحترم تلك القوانين، كرة القدم ليست فوق ذلك، ينبغي احترام الأمر، نتعامل مع الأرواح، الأمر يتعلق بالصحة".

قرار الاستعانة بأربعة من لاعبي الدوري الإنجليزي خلال مواجهة الفريقين في تصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال قطر 2022. وجرى إلغاء مباراة الفريقين الأحد الماضي عقب دخول مسؤولي سلطات الصحة البرازيلية لأرض الملعب لمنع الرباعي الأرجنتيني المحترف بالدوري الإنجليزي من خوض المباراة، حيث يعتبر ذلك انتهاكاً لبروتوكولات مكافحة جائحة كورونا. إذ تنص اللوائح على ضرورة بقاء الشخص المسافر من بريطانيا إلى البرازيل في العزل الصحي لمدة 14 يوماً. وقال تيتي: "القرار العادل هو احترام القوانين، القرار العادل هو إعطاء أولوية لصحة الناس، القرار العادل هو أن الرياضة مهمة ولكن الصحة تطلو عليها، القوانين تطلو على كرة القدم". وأضاف: "كنت أتمني إقامة المباراة، لكننا في حاجة إلى قوانين، وأن نحترم تلك القوانين، كرة القدم ليست فوق ذلك، ينبغي احترام الأمر، نتعامل مع الأرواح، الأمر يتعلق بالصحة".

## رادار الملاعب

### كما فينا جاهز للمشاركة مع ريال مدريد

■ برلين - د ب: كشف الفرنسي إدواردو كما فينغا المنضم حديثاً لريال مدريد، عن جاهزيته للعب مع الفريق، مبدياً رغبته في صنع اسم له بشكل سريع في إسبانيا. وانضم كما فينغا (18 عاماً) إلى الريال لمدة ستة أعوام، من رين الفرنسي الشهر الماضي بعقد قيمته 45 مليون يورو، وهي المرة الأولى التي يتفقد فيها النادي الملكي مبلغاً طائلاً لضم لاعب منذ تعاقد مع البلجيكي إيدن هازارد من تشلسي في 2019 مقابل 100 مليون يورو. وشارك كما فينغا في 71 مباراة بالدوري الفرنسي مع رين، وأصبح أصغر لاعب يشارك في هذا العدد من المباريات في الدوري الممتاز بعمر 18 عاماً وتسعة شهور، منذ باسيل بولي في 1985. وقال كما فينغا: "أنا جاهز للعب الآن، كما قلت من قبل، صحيح أنني لاعب صغير في السن وربما احتاج لوقت للتأقلم وربما لا، لكنني أشعر بأنني جاهز". وأوضح: "جئت للتعلم وعلى أن أثبت للمدرب أنني مستعد وأن أستمتع بالوقت الذي أعب فيه".

### تفريم تشلسي لعدم السيطرة على لاعبيه في مباراة ليفربول

■ لندن - رويترز: قال الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم إنه فرض غرامة على تشلسي بقيمة 25 ألف جنيه إسترليني لفضله في السيطرة على لاعبيه خلال التعادل 1-1 مع ليفربول بالدوري الشهر الماضي. واشتبهت لاعبو تشلسي مع منافسيهم والحكم أنتوني تيلر بعد طرد المدافع ريس جيس بسبب لمسة يدها لليفربول كلة جازم نفذها محمد صلاح قبل نهاية الشوط الأول. وذكر الاتحاد: "أقر النادي بأنه أخفق في ضبط سلوك لاعبيه خلال 48 دقيقة بالشوط الأول وبعد صدارة نهاية الشوط". وسيستقبل تشلسي منافسه أستون فيلا السبت بينما يحل ليفربول ضيفاً على ليدز يونايتد الأحد.

### انطلاق الموسم بالنسخة الـ 59 لكأس أمير الكويت

■ الكويت - أ ف ب: يُفتتح موسم كرة القدم في الكويت اليوم عبر انطلاق كأس الأمير في نسختها الـ 59 من المرحلة من الموسم الماضي (2020-2021)، بمشاركة 15 نادياً بنظام خروج الغلوب من مباراة واحدة. وجاء قرار تأجيل المسابقة المقررة انطلاقها أصلاً في حزيران/يونيو الماضي نتيجة لتباطؤ المنتخب بجمارته مع البحرين ضمن تصفيات كأس العرب، وبالتصفيات المزدوجة المؤهلة لكأس العالم وكأس آسيا، في الفترة من 30 أيار/مايو وحتى 15 حزيران/يونيو 2021. يذكر أن "الأزرق" فشل في التأهل إلى كأس العرب وإلى الدور الحاسم من تصفيات المونديال. ويتنافس كأس الأمير في الموسم 1961-1962 ويتنافس القادسية والعربي زعامتهما بهذا لقباً لكل منهما أمام الكويت (14) وكاظمة (7) والسالية واليرموك (لقبان لكل منهما) والفحيحيل (1).

### الترجي يلاحق الجزائري غيث قانونياً بعد قراره فسح عقده!

■ تونس - د ب: أعلن الترجي التونسي، قراره بلاحق اللاعب الجزائري عبد الرؤوف بن غيث أمام الهيئات القانونية المختصة بعد قراره المفاجئ بفساد العقد. وأفاد الترجي أن بن غيث أخطر إدارة النادي بفسح عقده من جانب واحد وغادر الفريق الاثنين في قرار وصفه النادي التونسي بالتعسف وغير الشرعي، وأوضح أنه قرر اللجوء إلى الهيئات المختصة للدفاع عن حقوق النادي ضد اللاعب وكسّر كل من يتبين أنه قام بتخريبه على هذا الفعل، وانضم لاعب الوسط بن غيث إلى الترجي من اتحاد الجزائر في تموز/يوليو 2019 بعدد أربع سنوات وقدم أداء جيداً في الملعب خلال المباريات في المسابقات المحلية ودوري أبطال أفريقيا.

### الأفريقي التونسي يضم الحارس معز حسن

■ تونس - د ب: أفادت تقارير بتعاقد النادي الأفريقي مع الحارس الدولي معز حسن لمدة موسمين، ودخل النادي في مفاوضات مع اللاعب الذي بات حراً بعد نهاية تجربته مع بيرست الفرنسي. ولعب معز حسن (26 عاماً) لليونور في فرنسا مع نيس وسانت إتيان وشاتورون وبيرست، ويلعب حسن لمنتخب تونس منذ 2018 ولكنه غاب عن أول مباراتين لتسور قرطاج في مشوار تصفيات كأس العالم بقطر 2022.

### تعليق عضوية كوريا الشمالية بسبب غيابها عن طوكيو

■ برلين - د ب: قررت اللجنة الأولمبية الدولية تعليق عضوية اللجنة الأولمبية لكوريا الشمالية حتى نهاية عام 2022 بسبب "قرارها الأحادي" بعدم المشاركة بأولمبياد طوكيو الأخيرة وسط جائحة كورونا، لكن لا يزال بإمكانها إرسال رياضيين لدورة الألعاب الشتوية بالعاصمة الصينية بكين في شباط/فبراير المقبل. وكشفت أنه تم تقديم "تعليمات لإقامة ألعاب أمانة لكوريا الشمالية، وتقديم اقتراحات ببناء إيجاد حل مناسب مع بشكل خاص حتى اللحظة الأخيرة (بما في ذلك توفير اللقاحات)، والتي تم رفضها بشكل منهجي من اللجنة الأولمبية الكورية الشمالية". وسكوتاً لقرار التعليق أشار مالبه على اللجنة الأولمبية لكوريا الشمالية في ظل إهدار التمويل ولكن في حالة تأهل أي رياضي من كوريا الشمالية للاعب الشتوية في بكين ستتخذ اللجنة الدولية القرار المناسب.

### مونديال الأندية اليابان تعذر عن عدم الاستضافة والسعودية تبدي رغبتها

■ طوكيو - أ ف ب: أعلن الاتحاد الياباني لكرة القدم اعتذاره عن عدم استضافة كأس العالم للأندية في كانون الأول/ديسمبر المقبل، بسبب القيود المفروضة جراء الأزمة الصحية في البلاد. وكتب الاتحاد: "نن تعاطف كأس العالم للأندية في اليابان في كانون الأول/ديسمبر 2021 بسبب فيروس كورونا". وسبق أن استضافت اليابان المسابقة في 2016، وأراد الاتحاد الياباني استضافة نسخة 2021 بالتحديد للاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيسه، بحسب ما أضاف في بيانه، وتابع أن الفيفا سيعلم عن مكان بديل لنسخة 2021، وكانت وكالة "كيودو" نقلت عن مصادر أن "خطر زيادة عدد الإصابات وصعوبة جني الأرباح بسبب محدودية محتملة في عدد المتفرجين، أضر على هذا القرار". وعادة تقام البطولة في ديسمبر، لكن تم تأجيل نسخة 2020، التي نُظمت في قطر وفاز بها بايرن ميونخ، إلى شباط/فبراير 2021 بسبب جائحة كورونا، وتأهل إلى نسخة المقبلة

### تصفيات الكونكاف لمونديال 2022 فوز أول للولايات المتحدة... والمكسيك تهر أول نقاطها!

■ عواصم - أ ف ب: حققت الولايات المتحدة باكورة انتصاراتها في تصفيات قارة كونكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) المؤهلة لمونديال قطر 2022، إثر تغلبها على هندوراس 4-1 في الجولة الثالثة. وكان المنتخب الأمريكي اكتفى بالتعادل في الجولتين الأولين مع السلفادور وسلبا وكندا 1-1. وكان نجم المباراة المهاجم الشاب ريكاردو بيبسي (18 عاماً) الذي سجل هدفاً وكانت له اليد الطولى في الأهداف الثلاثة الأخرى لفريقه، وكانت هندوراس الطرف الأضعف في الشوط الأول ونجحت في افتتاح التسجيل بواسطة الضيوف برايان موييا من كرة رأسية (27). لكن الأمور انقلبت رأساً على عقب في الشوط الثاني عندما قام بيبسي بمجهود فردي رائع ليحرز كرة مثقفة باتجاه توتوني روبنسون الذي نزل مثل هذا الشوط وسدده الكرة في الشباك (48). ثم استغل بيبسي تمريرة عرضية مثقفة من دياندريه

### بطولة فلاشينغ ميدوز للتنس ديوكوفيتش الى نصف النهائي ويضرب موعداً مع زفيريف ورادوكانو تواصل قصتها الخيالية!

تبلغ نصف النهائي في نيويورك، بعد غير المصنفة الاسطورة الأمريكية بيلي جين كينغ في 1979 والبلجيكية كيم كلايسترز في طريقها إلى اللقب عام 2009. وتعتبر بنتشيتش المصنفة 12 عالمياً أعلى لاعبة تصنيفاً تتغلب عليها رادوكانو في مسيرتها القصيرة التي بدأتها هذا العام. وتلعب رادوكانو تالياً مع اليونانية ماريا ساكاري الفائزة على التشيكية كارولينا بليشوكوفا وصيفة ويمبلدون هذا العام 4-6 و4-6. وقالت بعد الفوز: "كانت مباراة صعبة جداً... أنا هنا وأتمتع فقط بما يمكنني القيام به وأنا أرسم مشوارتي في نهاية المطاف". وتسمى رادوكانو لأن تصبح أول لاعبة متاهلة من التصفيات تبلغ المباراة النهائية في سراد سلام، وأول بريطانية تتوج ببطولة كبرى منذ فيرجينيا ويد في ويمبلدون 1977، وأول لاعبة من بلادها تحرز لقب فلاشينغ ميدوز منذ ويد أيضاً في 1968. وأصبحت رادوكانو أصغر لاعب تتأهل إلى نصف النهائي فلاشينغ ميدوز منذ الروسية ماريا شارابوفا في 2005، وهي تصغر الكندية ليلسي فيراندنيز بشهور قليلة فقط والتي ستواجه النيلاروسية أرينا سابالينكا في نصف النهائي الآخر. وقالت رادوكانو: "رؤية العديد من اللاعبات اللعابات يلعبن جيداً يظهر مدى قوة الجيل الجديد". وستشهد بطولة هذا العام تتويج لاعبة للمرة الأولى في بطولة غراند سلام بعد خروج كل المتوجات سابقاً، وعوضت رادوكانو تأخرها 3-1 في المجموعة الأولى التي فوز منير 3-6 بعد فوزها بخمسة أشواط متتالية، فيما كان كسر واحد للإرسال في الشوط الخامس من المجموعة الثانية كافياً لحسمها وبالتالي مواجهة لصالحها. وأنهت البريطانية المباراة مع 23 ضربة راحة و12 خطأ مباشراً فقط.

بين اللاعبين تصب في مصلحة الصربي 6-3. ولا يزال زفيريف يبحث عن لقب أول في البطولات الكبرى بعد أن اقترب كثيراً في نهائي العام الماضي بعد تقدمه بمجموعتين قبل أن يخسر أمام الينساوي دومينيك تيم 3-2. وهذه المرة الرابعة التي يبلغ فيها الألماني الدور

البريطانية رادوكانو لا تصدق انتصارها وتأهلها إلى الدور نصف النهائي

### ترامب يعلق غدا السبت على سلسلة مباريات في الملاكمة!

بدون منازع في 1990 والذي سيبيلغ من العمر قريباً 59 عاماً، إلى الحلبة حيث سيواجه بلفور البالغ من العمر حالياً 44 عاماً وبطل العالم السابق للوزن الثقيل في بطولة "يو إف سي" للفتون القتالية المخططة، وستجري المباراة بين البطلين السابقين في ثماني جولات مدة كل منها دقائقان، وهوليفيلد، الذي لم يشارك في أي مباراة ملاكمة منذ أكثر من عشر سنوات، حل في هذه المباراة محل أسطورة أخرى في عالم الملاكمة هو المكسيكي الأمريكي أوسكار

### يهوشع براينر وآخرين

■ ستة سجناء أمريكيين هربوا فجر الاثنين من سجن جلبوع، من بينهم زكريا الزبيدي، الناشط في حركة فتح، والذي كان قائدا لكتائب شهداء الأقصى في جنين، استمرت عملية تفتيش واسع عنهم، وقدرت الشرطة استمرار الاستعدادات العالية والتفتيش حتى بعد عه العرش على الأقل، فعبثرات الحواجز وضعت في منطقة الشمال وفي أرجاء البلاد، مصدر رفيع في مصلحة السجون اعتبر هرب السجناء «فشلا بحجم غير مسبوق»، وأضاف «هذا هو فشل يوم الغفران بالنسبة للمصلحة، تحت أنظار قادة السجن والاستخبارات، نجح السجناء طوال فترة طويلة في التخطيط، مع جهات خارجية، للهرب من السجن وحفر نفق.

أول أمس، اعتقل ثلاثة أشخاص في قرية اللصاحف قرب الضفة قرب متهمة مساعدة السجناء على الهرب. وبعد فترة قصيرة تم إطلاق سراحهم. حسب مصادر مطلعة، تم فحص اشتباة أن السجناء مكتوأي في القرية فترة قصيرة بعد هربهم، وغيروا ملابسهم وأبقوا في المكان مع المخبر المحلي. تركز عدد من التفتيشات في المنطقة القريبة من الناعورة وعمل الجيش في منطقة قرية الجملة الفلسطينية قرب جنين.

ووجهت مصادر رفعية في مصلحة السجون أصعب الاتهام لمفتشة المصلحة كاتي بيرري، والقائد المنطقة الشمالية أريك يعقوب، ولرئيس لواء الاستخبارات ريعف دروج. «هي ليست حادثة تتعلق بالمستويات الدنيا»، قال مسؤول كبير، المسؤولون عن الفشل هم قادة مصلحة السجون والاستخبارات الذين لم تستخدموا العوائق لتسreau هوءء السجناء، هذا ما يحدث عندما يتم تعيين أشخاص ليست لهم تجربة في مناصب حساسة جدا».

وقدر جهاز الأمن أن السجناء ما زالوا في أراضي إسرائيل ولم يجتازوا الحدود إلى الضفة الغربية أو الأردن. أيضا، وعبر جهاز الأمن أيضا عن قلقه

## بعد موت القناص وفرار السجناء... إسرائيل: خن المسؤول؟

#### تل ليف رام

#### الموضعية هي التي أدت إلى الهروب من سجن جلبوع، ولا السجناة التي غفّت في حراستها داخل البرج. فهذا مجرد خلل واحد آخر في سلسلة مواضع الخلل من المستويات المتدنية وحتى المستويات الأعلى في مصلحة السجون.

كما أن المستوى السياسي لا يقوم بعمله اللازم في السنوات الأخيرة. والأخطر من هذا: مسؤولون كبار سابقون يطرحون ادعاعات خطيرة تقترض فقصا عميقا، بينها تعييبات تنبع من اعتبارات سياسية له علاقة بمركز الليكود. لا أعرف إذا كان هذا الإدعاء صحيحا، ولكني سمعته في الأيام الأخيرة من أربعة ضباط كبار سابقين في الجهاز. وبالفعل، فقد رع رئيسا لقسم الاستخبارات، للمرة الثانية على التوالي، ضابط لم يعن قط في المجال، ولرتبة لواء سجون، وهي الموزاية لرتبة لسواء في الجيش الإسرائيلي، يعين ضباط أدى بعضهم دورا قصيرا جدا في رتبة عميد سجون، بينما ضباط كبار في هذه الرتبة يخدمون أسبوعين خارج الجهاز.

في سجن جلبوع وسجن شقة الجاور على حد سواء، سجلت في 2014 محاولات لحفر أنفاق هروب. قبل نحو سنة ونصف أنهاو في شقة قسما أمنيا خاصا في ميزانية عشرات ملايين الشواكل، وسمي «الخرنة»، والقسم غني بالكتنولوجيات المتطورة، وموظومة تشويش خلوية وغيرها.

«الجمهور المستهدف» لهذا القسم الخاص كان الثورة اليلة للسجناء الأمنيين – من سجن جلبوع وسجون أخرى أيضا. تسلمها مهام منصبها للمسؤولة الجديدة، وزع القلم الجديد وعاد السجناء إلى سجونهم الأصلية بمن فيهم زكريا الزبيدي أيضا.

تظهر من حدث الهروب نقاط حساسة في مصلحة السجون، وفي السجن، والاستخبارات، وعكاف في القيادة السياسية أيضا التي فشلت في الإشراف والرقابة على الجهاز وعلى السياسة التي يتبعها. يمكن السماح بتخفيف معين لويزر الأمن الداخلي عوم بارليف، الذي تسلم مهام منصبه قبل ثلاثة أشهر فقط، ولكن هذا لن يعفيه من المسؤوليّة عن تنفيذ تنظيف جزري للإسطبلات وقلب كل حجر في مصلحة السجون من الآن فصاءد.

معاريف 2021/9/9

#### معاريف 2021/9/9

#### معاريف 2021/9/9

## تنسيق مع الأردن والسلطة تتأى بنفسها... والتنظيمات الفلسطينية تهذ والشبكات الاجتماعية تسخر

## بعد حادثة فرار السجناء: هل سيكون «جلبوع» عود الثقب الذي يشعل الساحة الفلسطينية؟



■ الهرب الذي لا يصدق للسجناء الأمنيين الستة من سجن جلبوع استقبل بعروض صاخبة من التفاح الفلسطيني والرحج الإسرائيلي ويتكاسل غريب قليلا في الشبكات الاجتماعية، وذكر أكثر من اللزوم لفيلم «جران الأمل»، ولكنه فيلم شبه هوليوودي يكشف عن إخفاقات تقشعر لياها الأبدان من جانب مصلحة السجون، التي تخفي خلفها أخطارا أمنية معنية. تحول السجناء الستة الفارون إلى أبطال ووطنين في المناطق. فتجاههم سبض ربحا جديدة في أشرطةعة التنظيمات الإراهبية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وإذا التفت مطاردتهم باستدراك مع قوات الأمن، فقد تعقب موتهم موجة عمليات جديدة. التنظيمات الفلسطينية في القطاع سبق وهددت باستئناف إطلاق الصواريخ إذا مسّت إسرائيل بهم.

يعرض الجمهور الفلسطيني هرب الفلسطينيين الستة كاهانة ثانية لإسرائيل بعد نشر صور الحادثة التي قتل فيها القناص برئيل حداريا شموئيلي، عندما أطلق عليه النار أحد نشطاء حماس على حدود القطاع مع ساقفة صفر. هذه القضية سترفع سهم الجهاد الإسلامي الذي معظم السجناء الفارين من أعضائه. أعضاء الجهاد مدعومون بشخصية تعتبر أسطورة بعد ذاتها، وهي زكريا الزبيدي، الذي كان من القادة في مخيم جنين في فترة الانتفاضة الثانية.

نجح الزبيدي في البقاء بعد هذه الفترة التي شملت مطاردة إسرائيلية طويلة له وصراعات عنيفة مع السلطة وعتاقلات متكررة لدى الفلسطينيين وإسرائيل. وكان قبل الهرب، قد أنار اهتماما بالمشأ، وأحيانا ادعاات بأنه تعاون مع إسرائيل. في شباط 2019، بعد سنوات توقف فعلى عن النشاط المسلح، اعتقل الزبيده الأخيرة، وأصبح جنين بؤرة عنف خاصة، وفي كل اعتقال يطوبين في المدينة أو في مخيم اللاجئين تطوور ليلية قتالية مع نشطاء الإرهاب المحليين. ثمة افتراض بأنه وفقا لحجم نشاط الجيش الإسرائيلي في محاولة للعثور على المخبرين، يبدو أننا نشرى مزيدا من النشاطات وأن الجهاديين هم لدى سجناء طويلة الابن غير الشرعي والمظلوم في أجهزة الأمن الإسرائيلية، اما الأحداث الأخيرة فانها تثير الجسمن الباطل الذي يدفع على سلوك الهوءة وتعين مسؤولين الذين لا يستوفون المعايير الأساسية من حيث التجربة والملاءمة للمنصب.

إن لسلوك مصلحة السجون في الأحداث الجارية في مجال مسؤوليتها تأثيرا على الوضع الأمني في إسرائيل، فليست الإفخافات

من أن يحاول السجناء الستة تنفيذ عملية أو الدخول إلى بيوت المواطنين وإخطافهم للمساومة.

كما عبر جهاز الأمن عن قلق من تحول السجناء الستة إلى أبطال لدى التنظيمات الإراهبية والفصائل الفلسطينية، وقد لاحظوا كتئل كل البصائل حول الهرب. في محادثات مغلقة، ثمة مصادر في جهاز الأمن اعتبرت أن الوضع «جلوس على برميل مواد متفجرة». وعبرت عن تخوفها من أن يؤدي هذا الأمر إلى تصعيد واسع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

حسب التقديرات، لم يخطط السجناء للانتقال إلى الضفة فور الهرب لتجنب الاعتقال من قبل قوات الجيش الإسرائيلي. أمس، أعلن الجيش أن الإغلاق الذي تم فرضه على الضفة الغربية في عيد رأس السنة العربة والذي كان يتوقع انتهاءه مساء أمس، تم تعديده إلى منتهى السبت بسبب التفتيشات. الوحدات الخاصة في جميع أجهزة الأمن استعدت لاعتقال الستة سجناء أو الاستدراك معهم. في تقدير الوضع الذي أجراه الضباط الكبار في جهاز الأمن، شارك بأن السجناء الستة سيجاولون تنفيذ عملية إذا أدركوا أنه سيتم إلقاء القبض عليهم. وقال جهاز الأمن أنه في الأيام الأخيرة تم استخدام وسائل استخبارية غير مسبوقة، حتى بخصوص مطاردة تمت بعد تنفيذ مخبرين لعمليات في السنوات الأخيرة، وبسبب افتراض يقول إن السجناء ما زالوا في أراضي إسرائيل، فإن مسؤولية العثور عليهم ألقيت على الشرطة، التي استعانت بالشبابك والجيش. وتعلق أساس جهود الجيش بمحاولة منع انتقال الستة إلى الضفة والأردن. وبناء على ذلك، تم تعزيز نقاط الرقابة على طول الحدود. الهدف الأساسي هو اعتقال الستة. ولكن يجب القول بأنه مطلوب هنا صبر كبير، وأضاف مصدر في الشرطة.

ينبغي من التحقيق أن الزبيدي والسجناء الخمسة من الجهاد الإسلامي مكتوأي معا في غرفة رقم 2، التي تعتبر في قسم سجناء «فتح». حسب الشكوك الستة، كانوا قد دفعوا غطاء معدننا تم تثبيتها بأرضية المراض في الغرفة ووجدوا تحته فراغا، وهذا «فشل هيكل»، حسب تقدير مصلحة السجون. بعد هذا الفراغ حفر السجناء نفقا استغرق حفره نصف

## مع تقديرات بوجودهم في إسرائيل ومطاردات واسعة وتحقيقات مع السجنانيين... ومصدر أميني: «نجلس على برميل متفجر»

## نفق يقظ تحت برج نائم... سيناريو الليلة الأولى لفرار الفلسطينيين الستة من سجن جلبوع

سنة، بطول عشرات الأمتار، إلى خارج جدار السجن. وعثر على فتحة خروج النفق على بعد بضعة أمتار خارج جدار السجن قرب برج مراقبة، وتم إخفاؤها بالعصم. حسب مصدر أميني، اعترفت السجناة المكلفة بحراسة برج المراقبة فوق فتحة النفق الذي هرب منه السجناء بأنها كانت نائمة، حسب الشكوك، هرب السجناء مشيا على الأقدام إلى منطفة تبعد حوالي ثلثة كيلومترات من السجن، وهناك ركبو سيارة. حسب نتائج التحقيق، هرب السجناء في الساعة الواحدة والنصف ليلا تقريبا، وعند الساعة 1:49 ليلا اتصل سائق سيارة عمومية بالشرطة، وقال إنه شاهد ثلاثة أشخاص مشيويين يرتدون ملابس بنية ويركضون في الحقول المحيطة بالسجن. عامل في محطة وقود قريبة قال لرجال الشرطة بأنه شاهد شخصا مشيوبا في المحطة، وفي الساعة 14:26 أجرى نائب قائد مركز بيسان تقديرا للوضع، وأبلغ مصلحة السجون بالمسجدات. ردا على ذلك، رفعت مصلحة السجون مستوى الاستعداد وأجرت إحصاء للسجناء داخل السجن. عند الساعة 1:59 أبلغت مصلحة السجون الشرطة بأن ثلاثة سجناء مفقودين. وقد تم استدعاء قوات كبيرة إلى منطقة السجن، وفي الساعة الرابعة، تبين أن ستة سجناء مفقودون.

«شاهدت ثلاثة أشخاص ملتصين ومعهم ما يشبه الحقايب»، قال سائق السيارة العمومية في محادثته مع الشرطة. «لم أر وجههم. وقد هربوا نحو غاية الأشجار قرب السجن... اجتازوا الشارع بسرعة ودخلوا بين الأشجار. كانوا يرتدون ملابس بنفس اللون وهربوا... لسون مثل لون الوحل. وكان موادا، جميعهم كانوا يظهرون بنفس الشكل. وقد انتقلوا من منطقة السجن إلى منطقة مفتوحة. كانوا يحملون حقائب. اعتقدت أنهه يبعن أن يكونوا عمالا تيلانديين. قلت: يجب علي التليع».

الوحد القطرية للتحقيق مع السجنانيين أخذت إفادات 14 سجناة، لكن لا أحد منهم تم التحقيق معه تحت التحذير. وتم فصل الشرطة التحقيق فيما إذا كان السجناء قد حصلوا على المساعدة عن موالد السجنانيين، رغم أنه لا أدلة

#### معاريف 2021/9/9

#### معاريف 2021/9/9

#### معاريف 2021/9/9

#### معاريف 2021/9/9

#### يوأف ليومر

■ يصبح الهروب من السجن كما هو متوقع، حدثا استراتيجيا. بدأ كخلل رهيب وغير مقبول في مصلحة السجون، يهدد بأشغال عوم السجون الأمنية، بل وهز الاستقرار الأمني في الضفة وعزة وربما في المدن المختلطة أيضا. المسؤولية الكاملة عن هذا القصور تقع على كتفي مصلحة السجون. قاضة مواضع الخلل التي تملكها طويلة على نحو مخجل: لم تعرف عن المبنى الشكالي للسجن؛ والمواقفة التي أعطيت للسجناء في خطر عال لن يسكتوا معاً، رغم ماضهم المشترك في حفر النفق في السجن آياه قبل بضع سنوات؛ وغياب المعلومات الاستخبارية عن الخطط، والحفر والتفتيش؛ وطقف السجناة؛ والثلاث من لحظة وصول المعلومة الأولى من الشرطة عن شخص صوبوه ظهز في مجال السجن. وبعد ذلك المشهوية في العد الأولى للسجناة؛ والإنان الذي أعطي لزكريا الزبيدي بأن ينتقل من الوحدة في مصلحة السجناء إلى السجناء الذين يوجد في منطقة سكنهم وعدم الحرص على تغييرات متواترة في تركيبة الغرف والأقسام؛ وانعدام التجربة الأولية لقادة وضباط الاستخبارات في عملهم؛ وفوق كل شيء عدم تحمل المسؤولية.

رغم الخوف من الاضطرابات في السجون، ورغم الخوف من التأثير على الوضع الأمني العام، حان الوقت لتنظيم الأمور في السجن، واستعادة السيطرة إلى الأيادي الإسرائيلية. والسجناء الآذاني الذي يحظى به السجناء الأمنيون هو أمر هام: من الهوواف الخلوية التي يستخدمونها لتنسيق العمليات. عبر تحديد تركيبة الغرف والأقسام وحتى اليد الحرة في إعداد الطعام وتوزيعه. سجن منتج حققي، أمر غير رقيق من وزراء الأمن الداخلي سعوا لإصلاحه وتراجعوا. هذه خطوة ينبغي أن تتم بتقرار حكومي منذ هذا الصباح، بالتوازي مع مطاردة الخربين الهارين، سةة أشخاص يحتاجون إلى المساعدةين، إلى الغذاء وإلى أماكن الاختباية كي يبقوا على قيد الحياة، وكل هذا يخلق غير قليل من المعلومات. السيطرة العادية لقوات الأمن في الميدان – مضافة إليها قدرات تكنولوجياية متطورة – يفترض أن تجعل فرصهم لتفويض أدوة طويل هزيلة، ومع ذلك، فإن جهاز

#### معاريف 2021/9/9

الأمين مطالب بأن يتأكد من أنهم لا ينجحون في التخلص إلى الأردن، حيث سيخون بالحصانة. كسا أن الفرار إلى المناطق [الضفة الغربية] ليس عتفن عميق في مصلحة السجون. عفن بسيدو هامتيا في هذه اللحظة في محاوالتهم مقرب من السجناء الفلسطينيين، أشرك الخمسة الزبيدي بحفظهم لأنهم كانوا بحاجة إلى مساعدة أشخاص خارج السجن، الذين كانت له علاقة معهم. ومن غير الواضح كيف لم يتر طلب الزبيدي أي شك لدى مصلحة السجون وماذا قبلت عليه. إلى جانب الزبيدي، كان هناك سجين آخر تم نقله إلى الغرفة التي هربوا منها. وردا على ذلك، جاء من مصلحة السجون بأن «الحديث يدور عن نشاطات يتم القيام بها بين حين وآخر حسب اعتبارات القيادة».

قبل يوم من هرب السجناء، تم نقل الزبيدي بناء على طلبه من غرفة رقم 3 التي كان فيها مع أعضاء «فتح» إلى غرفة 2 التي هرب منها مع السجناء الخمسة الذين ينتمون للجهاد الإسلامي. وحسب أقوال مصدر فلسطيني

مقرب من السجناء الفلسطينيين، أشرك الخمسة الزبيدي بحفظهم لأنهم كانوا بحاجة إلى مساعدة أشخاص خارج السجن، الذين كانت له علاقة معهم. ومن غير الواضح كيف لم يتر طلب الزبيدي أي شك لدى مصلحة السجون وماذا قبلت عليه. إلى جانب الزبيدي، كان هناك سجين آخر تم نقله إلى الغرفة التي هربوا منها. وردا على ذلك، جاء من مصلحة السجون بأن «الحديث يدور عن نشاطات يتم القيام بها بين حين وآخر حسب اعتبارات القيادة».

في مثل هذه الوضعية، من شأن الجهاد الإسلامي، الذين ينتمي خمسة من الهارين الستة لصفوفه، أن يظنقوا الصواريخ من غزة على سبيل التضامن. أجهزة الدفاع الجوي وضعت منذ الآن تحت التاهب العالي، ولكن على إسرائيل أن توضع لحماس بأن إطلاق صواريخ كهذا سيرد عليه بحدة، رسائل مشابهة عليا أن تتلقاها السجناء إلى السلطة الفلسطينية. صحيح أن السلطة لا يمكنها أن تعبر بحرية في الموضوع لأن ملف السجناء يجمع عليه الشارع الفلسطيني، ولكن مصلحتها هي الحفاظ على الهدوء خوفا من عنف محتمل يوجه ضدها أيضا، خصوصا في جنين، حيث مؤشرات غير قليلة على الفوضى.

إذا ما نشب عنف، فعمل إسرائيل العمل على الفصل الفوري بين السجعات، والحفاظ على الهدوء في المدن المختلطة. هذا هو الدرس الأساس من حلة «حارس الأسوار»، ومصلحة أولى في سمسو، وهي ارتك تحول مهزلة الهروب من سجن جلبوع إلى درس سلبي لكل من يتسلى بأفكار مشابهة في المستقبل.

إسرائيل اليوم 2021/9/9

## الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية...

## من الجيل الصامت إلى طفرة «ألفا»

و«مستوطنة معتدلة»، الاحتلال، حسب تعريفه، يمكن أن يكون مؤقتا. الاحتلال أمر شاذ بالنسبة لسيادة، قبله سيادة ويعدو سيادة، وفي الوضع غير الطبيعي الذي يتصلب من الطرفين، قانونيا وأخلاقيا، العمل على إنتهائه عندما يعلن رئيس الحكومة بأنه لن يعمل على إنهاء الاحتلال، ولا حتى عن طريق ضم، (الذي يلزم أيضا حقوق مواطنة للواقعين تحت الاحتلال) فهو يقول إنه قد قرر بشكل نهائي إنهاء الاحتلال الإسرائيلي في وقت يشعل نهائيا إبعاد ملايين بسلام جزءا من أي وفي وضع لا حقوق لهم فيه. هم ليسوا جزءا من أي سيادة، أو شركاء في تشكيل مستقبلهم – إلى الأبد. يريد أن يحول الاستثناء إلى قاعدة. عندما يتجاهل وزراء «ميرتس»، هذه التصريحات وكان الأمر يتعلق بشيء عابر، ثم يصرخون بصعوبة حول الأمور «الاحتلالية» ويتركزون على شؤون وزراءاتهم، وعندما ترفض رئيسة حزب العمل استخدام كلمة «احتلال»، ثم لا يؤدي حزبها اليهين من أجل النضال لإنهائه، وعندما يُسمع صوت من يؤيدون الاحتلال الخالد... فإن الاحتلال يبرع وجهه، الوعي هو الذي يحدث الواقع.

هذه ليست النهاية، فعندما تأخذ في الحسبان أن تثبيت الاحتلال يحدث على أرض فيها مستوطنون لهم حقوق كاملة، حينئذ لا يكون مناصا من استخدام المفهوم الذي يصف جوهره بصورة دقيقة: الأبرتهاد. وثمنا تسمى السرعة المرفقة للعنف سهوا، فالاحتلال الذي هو غير مؤقت والذي يبراقفه مستوطنون يسمى «أبرتهاد». في الأسبوع الماضي، شرعنت الحكومة العليا وجود قوانين تفتيش مختلفة تمنع الدخول إلى بيوت فلسطينيين وبيوت يهود في الضفة. غير أنه سموح لكل ضباط في الجيش الإسرائيلي أن يقر الدخول إلى بيت فلسطيني، لأي سبب. في حين أن الدخول إلى بيت «ابن الشعب المختار» يوجب حق تفتيش وقع عليه قاض فحص وجود دلائل وذريعة تم النص عليها في القانون، هذا تساهج وذاك إهصاص. قبال القضاة حجة الانتماس الذي قدمه سبعة سسان فلسطينيين وجميعها «يوجد حكم» وجمعية «طباء من أجل حقوق الإنسان» – هناك منطوقتان قانونيتان كاملتان ومنفصلتان تسريان على هؤلاء وعلى أولئك. لذلك، لماذا نستكون قوانين التفتيش متساوية؟ وكلمات أخرى: القاعدة هي التمييز، لذلك، لماذا نحلل هناك استثنا من المساواة في التفتيش؛ أو أن جنسيتنا اأهم من جنسيتها للبيضا تحتفتن فن قوانين التفتيش التي تسري على السود. لأن هؤلاء بيض وأولئك سود.

انتهت سنة بسبوتها، وستبدأ سنة مع بركتها. ولعمننا الكبرى، حتى لو تجاهلناها ولم نتحدث عنها ولم نتصغرها، لن ننتهي، وهي تتمثل في أننا محتلون. لذلك، الأمنية المهمة التي يجب أن نتمناها هي وجود حركة لإنهاء الاحتلال ورفع رأسها وتوقف عن الخوف والخجل، وتزاول.

مآرتس 2021/9/9

#### مخائيل سفارد

#### مخائيل سفارد

■ «لا توجد أي عملية سياسية مع الفلسطينيين، ولن تكون» (مصدر في محيط رئيس الحكومة فتقالي بينيت). «هذه الحكومة لن تضم مناطق ولن تقيم دولة فلسطينية» (رئيس الحكومة بينيت في مقابلة مع «نيويورك تايمز»). في البداية كان الاحتلال قصير البرابن، مثل ذباية صيف، اخترقت لحالات حياة الآخرين والنصاعة بجوارهم كان يمكن أن ينتهي قبل الخريف، وكان يمكن أن يضم إلى الأباء عند مجيء أعياد تشرين. ربما قال موشيه ديان إنه ينتظر مكانة من الملك حسين، ملك الأردن، ولكن الحقيقة أن هاتفه مثل هاتف يفتال آلون وارايليل شارون ومناحيم بيغن وغيرهم، كان في حالة «صامت».

وهؤلاء لم ينتظروا أحداً. لذلك، المؤقت طال وامتد إلى أن تمخض عن حفيد نادر جداً في العصر الحديث. وكان عرابه – محكمة العدل العليا – وضع له اسما: «الاحتلال طويل المدى». لم يعد مجرد ذباية مزعجة، بل أصبح إنسانا أليا من الغدراي يمكنه الصمود أمام الكوارث الطبيعية واللوثات البيئية، وله بطارية طويلة العمر.

أن ينهي دورة حياته منذ زمن.

لكن «مدى طويل الأمد» طال وامتد على طول عقود. معجزة مصباح الزيت. لقد فاق ثورة التفزيون متعدد القنوات، والإنترنت، والهاتف المحمول. لقد شاهد سور برلين يسقط، والأبرتهاد يسهار في جنوب إفريقيا، والاحتلال في العراق وأفغانستان يأتي ويذهب. لقد شاهد جيل «الإكس» يصل إلى نهايته، وجيل «وأي» يفعل العجائب، وهما هو جيل «زد» سيتجدد ويحرب فيقول الاحتلال يفتسه. إن «مدى طويل الأمد» لا يصل إلى النهاية.

الاحتلال العجوز طويل المدى كان سمع وفحص أقوال رئيس الحكومة وهو يقول إنه لا توجد ولن تكون هناك أي عملية سياسية مع الفلسطينيين، وتسمع الصمت الذي يصم الآن والذي ينطلق من بديله ومن كل الوسط – يسار، اليمين لا يقولون «مرحبا، نعتقد أننا بحاجة إلى سياسة سياسية، نعتقد الآن أن يجب إنهاء الاحتلال»، ها هو رئيس الدولة الذي كان من رؤساء الوسط – يسار يزور مؤسسات التعليم داخل مستوطنات في اليوم الأول من السنة الدراسية. ومن يشاهد كل هذه الأمور، التي هي مكتوفة لوسائل الإعلام التقليدية – سيلاحظ أن الاحتلال طويل المدى قد تغير، وأن حين «المؤقت» الذي كان هناك منذ بداية تطور الاحتلال، حتى في أيام الاحتلال قصير العمر، قد حدث فيه طفرة. لم يعد الأمر يتعلق بإحتلال مؤقت، قصير أو طويل، بل بطفرة مختلفة كلها: احتلال دائم، احتلال جيل «ألفا»

احتلال دائم، هو أمر يدهي مثل «طهارة السلاح»

مآرتس 2021/9/9

## نبوءة الحرية

أيمن يوسف أبولين\*

وأشواوس جيوش العدو.

فني فن الإرادة الفلسطينية ورغم الحصار والاستعمار تراجعت نسب الأمية وتبوأ الطلاب أعلى الدرجات في المسابقات العالمية، ورغم كل التجييش ومسلسلات القهر والظلم، مازال الأطفال يحملون بالقاومة والرجال يتسامرون تحت وابل الرصاص، والفتيات يتفاخرن ببطولات أقرانهن من الشباب، وما زالت الزغاريد تنطلق في جنازات الشهداء، هذا هو فن الإرادة الفلسطينية الذي سيصبح عما قريب مادة تُدرّس في التاريخ.

### ظروف المعيشة الصعبة

ما يزال جيش الاحتلال يحاول جاهداً البرهنة على أن الجحيم وظروف المعيشة الصعبة التي يزاولها كل يوم على المواطنين الفلسطينيين، وعلى الأسرى في السجون - وكل مواطن فلسطيني في النهاية هو أسير لهذا الاحتلال - أمور قادرة على ترويض هذا الشعب، قادرة على جعله راغباً في طرح خيار المقاومة أرضاً، وأن يصبح من أشد المطالبين بالسلامة والأمن والأمان، والقبول بالواقع والانبطاح أمام السيل العارم. ولكن كل هذه المحاولات تثبت فشلها يوماً بعد يوم ليس فشلها بالنسبة للفلسطيني أو للعربي فقط، بل فشلها أمام المحتل وأمام العالم أجمع. تزداد ثقة المقاوم بنفسه وبالقدرة على كل يوم، ويزداد المطبوع والمهادن وكل من تنطبق عليه صفة

### العادات الناجحة

فني علم الإدارة نقول إن الأفعال تتحول إلى تصرفات، والتصرفات إلى سلوك، والسلوك يتحول إلى عادة، والعادات الناجحة تصبح منجزات. وفي علم الإدارة - لم أخطئ في الإملاء - الذي اخترعه الشعب الفلسطيني فإن الأعمال الصغيرة اليومية قادرة في النهاية على فك الحصار، ونيل الحرية من براثن العدو وعلى تحطيم خرافة الجيش الذي لا يقهر وقلة السجون الحصينة. فني فن الإرادة الفلسطينية، صنع أبناء غزة من مخلفات القاذفات صواريخ تترق مهاجم سجانينهم

العكس من ذلك كانوا يجدون في كل الأسئلة التي يسألها الطلاب لدراسة معدلات الذكاء النهاية أسئلة عادية أو وربما غبية؟ وفي نهاية العام الدراسي كانت المفاجأة أن هؤلاء الطلاب الذين تم تحديدهم بشكل عشوائي قد تفوقوا بالفعل وحصلوا على أعلى العلامات والنتائج وكان أداءهم لافتاً. وبعد نشر نتائج هذه الدراسة تم تبني نظرية "النبوءة التي تحقق ذاتها".

فالإنسان قادر على الإيمان بأفكاره أو حتى بالأفكار المزروعة في عقله حتى وإن لم يكن صاحبها، وأن هذا الإيمان بشكل أو بآخر سيعمل على تحفيز كل الحواس وكل المشاعر من أجل تحقيق هدف واحد، تحقيق هذه النبوءة، وتكون نحن البشر في هذه الحالة المنفذ الواعي أو غير الواعي لهذه النبوءة. أيها المقاومون في كل مكان على أرض فلسطين المقدسة انتم من تحملون شعلة الحرية في العالم أجمع وليس في العالم العربي فقط، الأنظار موجهة لكم أنتم، أنتم اليوم أمام تحدٍ قديم متجدد، رفع راية الحرية على أرض فلسطين، أما ما عداكم من البشر، أما نحن جميعاً، فنشر "عاديون" باسم الغدائي الذي حلقاً من حُجُجِه شفقاً سُدَّ مَرْمَرُ الْهَيْكَلِ باسم الغدائي الذي يبداً

\* كاتب ومُدُون من الأردن

بزيارة إدارة هذه المدرسة، وطلبوا منهم إجراء لقاءات مباشرة وشخصية مع الطلاب لدراسة معدلات الذكاء وقياس قدرات هؤلاء الطلاب على التميز والتفوق، وبالفعل قامت المدرسة بالتعاون مع هذه اللجنة. وبعد الانتهاء من مقابلة كل الطلاب على حدة قامت هذه اللجنة بمشاهدة تقريرها النهائي وتم اختيار عدد من الطلاب "عشوائياً" ولكن اللجنة أخطرت إدارة المدرسة أن هؤلاء الطلاب قد حصلوا على أعلى العلامات وأن هذه اللجنة المختصة تؤمن وتؤكد أن هؤلاء الطلاب هم الطلاب المحتملون للتفوق ليس فقط في المدرسة وإنما في المجالات العلمية المستقبلية.

وبعد مشاركة هذه النتائج مع المُدرّسين والفريق الأكاديمي نشأ وبشكل لا واعي في أذهان جميع المدرسين والمُشرفين حقيقة خفية تقول لهم أن هذا الطفل مميز وأن عليك أن تتسجعه وتكتشف مواهبه وتحفز قدراته وتساعد على البزوغ، في حين أدت أيضاً وبشكل موارز إلى رسوخ قناعة في أذهان المُدرّسين أن بقية الطلاب هم طلاب عاديون وأنه مهما توجب لديهم من قدرات فإن هذه القدرات هي قدرات عادية. وبالتالي بدأ المدرسون التعامل مع هؤلاء الطلاب المختارين بشكل مميز بحيث أن كل سؤال يسألونه حتى وإن بدا سخيفاً أو غيبياً كان ذاك المدرس أو المُشرف يحاول البحث في أعماق هذا السؤال عن شئٍ خفي متوار عن الأنظار ثم البدء بكيل المديح والثناء للطلاب، وتشجيعه على الاستمرار، وعلى

### القدرة على النصر

علينا أن نثق في أنفسنا وقدرتنا على النصر، دون هذه الثقة لن ننتصر وما انتصر هؤلاء الستة إلا بهذه الثقة، وما انتصرت غزة من قبل إلا بهذه الثقة، فعلينا أن نستمر وأن نثق بقدرتنا على النصر وأن هذه الدولة المزعومة هشة بل هي أقرب للدمار وإلى الفشل أكثر مما نتصور.

وأريد أن أستشهد هنا بخلاصة تجربة سيكولوجية، أجريت في الولايات المتحدة في إحدى المدارس الابتدائية حيث قامت مجموعة من الخبراء

## تعقيبات

مقال سليم عزوز: شاهد على العصر الأمريكي في أفغانستان!

مبلغ المهر

"القصة، أن الفتى السوداني، ترك دراسته الجامعية (طالباً في كلية الشريعة) وسافر إلى السعودية، استعجلاً للرزق، حسب تعبير أحمد منصور، وبعد فترة قضاها في الأعمال الهامشية هناك، كان قراره بالعودة للسودان للزواج، ومعه المهر الذي أصبح موضوعاً للفكاهة في هذه المناسبة الإنسانية"

كيف رجع إليه مبلغ المهر بعد أن صرفه أو ضحكوا عليه في الفندق؟ في السطور الأولى أتفق المهر في الفندق وفجأة ودون عمل أو أجر أصبح معه المبلغ أو المهر، من أين وكيف أتى هذا المال؟

أبي

القانون الدولي

طبعاً نحن لا نتحدث على أمريكا ولا على شعبها، لكن عندنا طبعاً مظللة على أمريكا، نحن نقول هذا لأن أمريكا هي أقوى قوة تكنولوجية وعسكرية واقتصادية، طبعاً من الظلم تحميل أمريكا المسؤولية كلها، لأن إسرائيل مدعومة من الرئيس ماكرون والألمانية ميركل ومن روسيا ومن الصين وبريطانيا، وأمريكا تتعامل بالقانون الدولي طبعاً، أمريكا لا تتعامل مع المسلمين الأمريكيين كما يتعامل معهم اليسار الفرنسي واليمين، وهي أكثر رافة بالمسلمين من كل الدول، ولكن هذا لا يفتي مسؤولية بايدن وماكرون وبوتين وميركل وجونسون ورئيس الصين والروسي بوتين.

هاري عبد الباقي - الجزائر



## تعقيباً على مقال سعيد خطيبي: في الجزائر... أغنية لا يطلبها أحد

حيث يظل محتوماً عليه حين ولوج دار المستقبل أن يخبث هويته ولو بالتبني لأنه لا مكان هناك لعديمي الهوية.

ميلود

أزيميات الفخر

الكاتب شاهد أن هذه الأغاني لا تدر ما لا على أصحابها، وهذا دليل أنهم لا يسعون خلف المال من ورائها بل لشيء آخر لا يعرفه الكاتب ولا يحس به.

عيساوي

تأثيرات كورونا

إذا أردت أن تنتقد نظام الحكم في الجزائر وتشويه صورة البلد تحت عنوان ثقافي، فلنكن لك الشجاعة والدخول في الموضوع مباشرة، أنا من أسرة ومنطقة تربية لا أرى غرابة في عدم طلب الأغاني الوطنية للترويج عن النفس، أما بالنسبة لندرة المواد الأساسية، فلا وجود لها، صحيح هناك مضاربة واحتكار وحتى غلاء، والبلد يعاني كما يعاني كل العالم من تأثيرات كورونا.

كينونة البلد

الأناشيد الثورية هي تعبير عن وجود وكيونة البلد، وخاصة الجزائر، نحن نفتخر ببلدنا وتراثنا وأصالتنا وكل ما يتعلق بتاريخنا العريق، وخاصة ثورة التحرير المجيدة سنبقى أوفياء لها ولشهادتنا الأبرار، وأنا شخصياً أحب الاستماع لكل الأغاني الثورية والأناشيد الوطنية، وسأعلمها لأولادي وأحفادي، حب الوطن من الإيمان.

مريم

الوصول إلى المستقبل

من يزعم أنه بإمكانه الوصول إلى المستقبل بعيداً عن الماضي، فحاله كمن يدعي أنه وجد من غير أب،

مستقبل أفضل

يقاوم الجزائري حياة الضنك، مستمسكاً ضد كورونا، وشح المواد الأساسية، غذائية أو طبية، بينما آخرون يدل أن يرأفوا بحاله، ويمدون له يد العون، يصرون على تكثيره بمقاومة السابقين، في الجبال ضد الاستعمار، بات الجزائري مضطراً للتفكير في حلول لمشاق العيش باستعادة الماضي والاستمسك به، لا بمنزلة راهنه، وطرح بدائل من أجل مستقبل أفضل.

سعد

مناسبات الأعراس

هناك أغنية وطنية مغربية يحبها كل المغاربة وتعنى في كل المناسبات وحتى في الأعراس، إنها أغنية يتشبت فيها المواطن بمغربية صحرائه، أغنية صوت الحسن، صوت الحسن ينادي بلسانك يا صحراء.

طارق بن رحال

التراث الوطني

الأغنية الوطنية جزء لا يتجزأ من الذاكرة الوطنية والذي يلقي هذه الذاكرة كمن يفصل الشجرة عن جذورها. والأغنية الوطنية تدخل ضمن التراث الوطني الثقافي الذي يجب الحفاظ عليه وتعليمه للأجيال الصاعدة لكن في إطار التنوع الثقافي والمزج بين القديم والحديث.

محمد حفصة

برنامج إذاعي

حتى في البلدان الأوروبية لا نجد مواطناً أوروبياً يتصل ببرنامج إذاعي ليطالب أغنية وطنية!!

سمير

ذاكرة الشعب

شعب دون ذاكرة، لا يتقدم، فرنسا دخلت إلى الجزائر بالقوة وخرجت بالقوة رغم تحالف كل أوروبا، كان ثمن ذلك التضحيات، كيف ننسى؟

يجي شعبنا وجيشنا البطل الذي لا يقهر ولا يخاف الموت في سبيل الله، إنها الجنة الموعودة من الخالق، فرنسا خرجت بالقوة.

فرنسا الاستعمارية، قتلت، وعذبت، وأحرقت الأطفال والشيوخ والنساء، وأخذت كل الخيرات وكونت نفسها من خيرات الجزائر.

فزاز

هم الأربعة

الحكام في واد والشعوب في واد آخر. الأنظمة لا هم لها إلا أرضتها، أما الشعوب فإلى الجحيم، الذي يصبرنا أنه عند الله تجتمع الخصوم.

أم الحسن

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## العراق؛ الطائفية والدولة

### يحيى الكبيسي\*



■ **علما الراحل مهدي عامل درسا مهما في كتابه «في الدولة الطائفية»؛ وهو أنه لا يمكن للطائفة أن تكون قائمة بذاتها ولذا أنها، وفق التمييز الماركسي الشهير، خارج أطار الدولة ومؤسساتها، وأن الدولة الطائفية هي التي تنتج الطوائف وتنجحها وجودها الحقيقي. لا يمكن للطائفية أن تتحقق إلا عبر الدولة نفسها، فالشعور أو السلوك الطائفي الفردي، أو حتى الجماعي، مهما كان متطرفا، يبقى هامشيا غير ذي قيمة خارج السياق الاجتماعي، وهو قابل للتقيد عبر وسائط الضبط الاجتماعي أو، والقانوني ثانياً. ولكن الطائفية تتجسد وتتوالد من وجود بالوقفة على المستوى النظري، إلى وجود بالفعل على المستوى العملي عبر الدولة ومؤسساتها حصراً، عندها فقط يمكن الحديث عن «الطائفية»!**

يوم امس كان هناك حوار في إحدى مجموعات الانسحاب حول موضوع الفريق التحقيقي الدولي بمناسبة تعيين مستشار خاص جديد لهذا الفريق الذي تشكل بموجب قرار مجلس الأمن رقم 2379 لسنة 2017 بهدف «دعم الجهود الدولية الرامية إلى مسالة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) عن طريق حفظ وتخزين الأدلة في العراق على الأعمال التي ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية التي ترتكها... في العراق»، وكان تعليقي على هذا الخبر أنه كان يفترض بالأمر المتحد أن تعطي لهذا الفريق الولاية للتحقيق في جميع الجرائم التي ترقى لأن تكون جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية ارتكبت في العراق وليس جرائم داعش حصراً! وأنه ليس من العدالة أن يتم توثيق الجرائم على أساس «هوية فاعلها»، بل يجب أن يتم توثيق الجرائم وفقاً لطبيعة الجرائم نفسها أيا كان مرتكبها، خاصة وأنه يتم في العراق «انتقاء» جرائم محددة لإدانتها وتخليدها، لأسباب طائفية بحتة، وفي الوقت نفسه تم محاولات منهجية لإخفاء جرائم موقعة أخرى لا تقل بشاعة، عبر إنكارها، أو محاولة التغطية عليها، وسلطات الدولة ومؤسساتها كافة شريك أصيل في ذلك؛ وأن الأمم المتحدة/مجلس الأمن نفسه قد تورط في تكريس هذه «التغطية» وهذه «الانتقائية» عبر قراره هذا من دون الالتفات إلى أن الاستخدام السياسي اللااخلاقي لماسي المواطنين لا يمكن له إلا أن يضع حقوقهم، ويجعل الجاني الحقيقي يفلت من العقاب، وأنه لا يمكن إنصاف ضحايا بانتاج آخرين في سياق الانقسام المجتمعي والسياسي الحاد القائم في العراق اليوم.

وكانت الفارقة أن أحد أعضاء المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، وهي هيئة مستقلة بموجب الدستور، ولكنها ليست كذلك في الحقيقة وتحولت إلى منطية للآحزاب؛ على ما قلته بالقول أنه «لا توجد أي مقارنة بين جرائم داعش وجرائم أخرى ارتكبت، ولو كان هناك توثيق للامم المتحدة لا غمضت النظر» لنتنهي إلى أن ما قلته «فيه تقليل لبشاعة جرائم داعش»؛ من دون أن أعرف كيف يمكن المطالبة بالتحقيق في جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية الأخرى التي ارتكبت في العراق أن تكون تؤول بموجب الطريقة المفرطة!

لرد على «مفوضة حقوق الإنسان» نشرت خمس وثائق تتعلق بجرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية ارتكبت في العراق في سياق الحرب على داعش؛ الأول فيديو لجريمة إعدام خارج نطاق القانون لطفل في مدينة الإسحادي في محافظة صلاح الدين، ويظهر الفيديو تحقيقاً سريعاً يقوم به أحد الضباط مع الطفل (مضغبر) (جدود) 12 سنة) ثم لتقوم قوات عسكرية وأمنية مختلفة (اعتماداً على شكل و لون الملابس العسكرية) بإعدامه ميدانياً! والفيديو الثاني لعملية إعدام طفل آخر خارج نطاق القانون في الموصل عبر إجباره على التمدد على الأرض لتقوم بديابة عسكرية بسحقه تحت سرفتها!

والفيديو الثالث لعملية إعدام خارج نطاق القانون لشخص مفيد الدين، تقوم بها قوات عسكرية عراقية؛ والوثيقة الرابعة رابط لتقرير نشرته صحيفة أفسيريين السويدية بتاريخ 28 حزيران/ يونيو 2017 بعنوان «مقاطع فيديو تكشف جرائم بشعة في الحرب ضد داعش»؛ ويعرض التقرير أربعة فيديوهات توثق عمليات تعذيب جماعية، وعمليات قتل/ نهب خارج إطار القانون (أحداهما عملية نهب لشخص يقوم بها عسكري يذكر اسمه في التقرير بشخص صريح)؛ والوثيقة الأخيرة كانت نص من أحد تقارير بعثة الأمم المتحدة في العراق توثق فيه عملية إهفاء قسري لمدنيين نازحين في محافظة الأنبار، يقول التقرير: «في يومي 4 و 5 تقريبا من شهر حزيران/ يونيو 2016]، فر آلاف المدنيين قتلهم قتلهم في قراهم من الضلواوية بالقرب من الفلوجة... فاعتزضهم جماعة مسلحة مساندة للقات الأمنية العراقية، حدها الشهود بانها من كتائب حزب الله». وقامت الميليشيا على الفور بفضل نحو 1500 من الرجال والصبيان المرهقين عن النساء والأطفال...

وفي يوم 5 حزيران تم فصلهم إلى مجموعتين؛ تتكون أحدهما من 605 رجال وقصبي، والثانية من حوالي 900 شخص، بعد أن تم تسليم المجموعة الأصغر إلى السلطات الحكومية، بما في ذلك جنس أربعة رجال، حين الصور التي التقطت لهم لحظة تسليمهم أن أيديهم كانت مقيدة، وبدا عليهم أنهم تعرضوا للضرب حتى الموت... وتم اعداد قائمة تضم 643 رجلاً وصبياً قلوبين، فضلاً عن 49 آخرين يعتقد أنهم إما أن يكونوا أعدوا متحققا أو عدوا حتى الموت...

لتجيب «مفوضة حقوق الإنسان» بكل ثقة بأن هذه الوثائق المصورة «مفكرة» من دون أن تشاهدها تقول: «لا يشرفني أن أشاهدها وهي تتسمي إبلدي وأعلم حسنة وفيركة داعش فحكمت من دون أن أراها؛ أما عن الوثيقة الخامسة فقول: «الوثيقة حقيقية... لكن هل لدى الأمم المتحدة شكوى واحدة موقعة موقعة باسم الجهة التي أخذتهم... أنا نجيب لا... إلا يمكن أن يوردي الدواش ربي القوات الأمنية ويقوم بذلك؛ هكذا بكل لاسية، وبساطة، وثقة، ترفض مفوضة حقوق الإنسان في الدولة العراقية أن تشاهد فيديوهات توثق جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لأنها «تسيء» لبلدها؛ وتحكم بكل ثقة ب«مفكرة» من دون أن مشاهدتها أصلاً؛ ولتطالب «الضحايا» المهديين من الميليشيات في كل لحظة بأن يقدموا وشكوى لدى الأمم المتحدة «موقعة وموقعة باسم الجهة التي أخذتهم» مع الحرض الشديد على التغطية على المجرمين من خلال التشكيك المسبق بأن «داعش» هي الفاعل!

هنا لا تكون الطائفية متعلقة بشخص السيدة «مفوضة حقوق الإنسان» بل بوظيفتها في إطار الدولة (مهمة المفوضية بموجب قانونها هو: ضمان حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان في العراق)؛ ولأن تكون الطائفية سوى شراكة الدولة نفسها في التغطية على الجرائم لأسباب طائفية بحتة، بدليل أن جميع من شارك في هذا الحوار في مجموعة الانسحاب، ومعتظهم يتكلمون صفات رسمية في الدولة، لا يكونوا أقل حرصاً من مفوضة حقوق الإنسان على التغطية على الجرائم!

الم نقل دائماً أن الدولة الطائفية، والداعين لها، وحماتها، والمواطنين معها، والساكنتين عنها، والمدلسين عليها، لا يمكنهم في النهاية إلا أن يقودوا إلى الخراب.

\* كاتب عراقي

أثرها هو ارتفاع معدلات الفقد، وازدياد تركيز الثورة في المجتمع، فحسب إحصاءات اقتصادية رسمية فإن 10% من المغاربة الأعلى ثراء يملكون ثروة تساوي 11 مرة ما يملكه 10% من المغاربة الأكثر فقراً. لكن المفارقة الانتخابية تكمن هنا في أن عزيز أخنوش، قائد حزب «الجمع» الفائز، هو أحد كبار أثرياء البلد، والتصويت له، يمكن اعتباره مكافأة لمكافأة لتمتع غير المتوازنة، والتي تزيد الفقراء فقراً.

يضاف إلى كل ذلك عامل آخر وهو ارتفاع أسهم الاتيحاء الإقليمي للعادي للإسلاميين في المنظومة العربية، ويرى محللون، أن تجربة «المخزن» المغربي معهم كانت الأكثر دهاء في التعامل مع صعودهم بالتناظر مع موجة الربيع العربي، عبر تمكينهم في الحكم، وإظهار أمر قد لا ينطبق على حزبي «الجمع» والأصالة والعدالة الليبرالي التوجه.

إحدى الإشكاليات الكبرى التي لم ينبج «العدالة والتنمية» على ما يوحي اسمه، في التخفيف من الطائرات، وإذا كان متوقعا، مع ذلك، أن يدفع «العدالة والتنمية» ثمناً لتدابير أزمة وباء كورونا التي ضربت قطاعات سياحية واقتصادية وأثارت سخطاً شعبياً، فلماذا نجا شريكه في الائتلاف الحكومي، «الجمع والوطني» للأحرار، بل وفاز بأعلى نسبة عند مقاعد هناك أيضاً قضية التطبيع مع إسرائيل، والتي لم تؤثر في جمهور الحزب، الإسلامي الاتيحاء، فقط بل كذلك في قواعده التنظيمية التي عارض كثير منها، على ما يبدو، هذا التوجه التطبيعي، والأمر نفسه ينطبق على إقرار الحزب، والحكومة التي يقودها، لقانون تقنين القتب (الحشيش) وهي قرارات تخصم من الراسمال الرمزي لهذا الحزب لدى حاضنته الاجتماعية، وهو أمر قد لا ينطبق على حزبي «الجمع» والأصالة والمعاصرة الليبرالي التوجه.

إحدى الإشكاليات الكبرى التي لم ينبج «العدالة والتنمية» على ما يوحي اسمه، في التخفيف من

الأولان يعتبران قريبين من المؤسسة الملكية، فيما يعتبر «الاستقلال» من أقدم الأحزاب المغربية التي نشأت ضمن حركة النضال ضد الاستعمار وحافظت على طابع وطني محافظ.

اعتبر الحزب نفسه مستهدفاً بقانون الانتخابات الأخير الذي أقر في آذار/مارس الماضي والذي عتية الحد الأدنى من الأصوات المطلوب من أي حزب الحصول عليها للظفر بمقعد انتخابي، واعتمد قاسماً انتخابياً جديداً في توزيع المقاعد النيابية، والذي رأى قاده أنه صمم لتجنيبه بشكل يمنع تكرار تجربة انتخابات 2016 و2011. غير أن هذا لا يفسر أبداً هذا التراجع الهائل للحزب والذي يكشف تآكلاً واضحاً في شعبيته.

تمكّن حزب «العدالة والتنمية» رغم الإشكاليات الاقتصادية والإدارية، والإعاقات الواضحة للعملية الديمقراطية، من تقديم أداء اقتصادي جيد في مجالات السياحة، وعم قطاعات تصنيع السيارات وأجزاء

## الاحتياض السمات



## صبحي حديدي\*

### مخبر للمرء، حتى في إحياء الذكرى العشرين لهجوم 9/11 الإرهابية على نيويورك وواشنطن، أن يضع جانباً شؤون أفغانستان الراهنة وانتصار طالبان السريع والصاعد؛ رغم أن كل الاعتبارات الجيو-إستراتيجية والأبحاث والاختبارات الجانبة تفرض الملف الأفغاني بالنظر إلى الصلات الوثيقة مع حدث 9/11 وما أعقبها من إطلاق «الحرب على الإرهاب» وغزو أفغانستان والعراق، ويصعد عقائد المحافظين الجدد في أمريكا طولا وعرضا، وفي قلب البيت الأبيض والبيتاغون والخبرات المركزية ووزارة العدل وسواها.

متاح هذان، إذن، حين يصيح من إنصاف البسيط الذهاب إلى تلك الجوانب الأخرى من السيرة ذاتية، والتي قد لا تتصدر المشهد بالضرورة وإن كانت لا تقل عن الحرب والغزو والاحتياض في الحاق الأذى. كتب الكثير عن آثار «الحرب على الإرهاب» في أمريكا تحت عنوان Patriot Act الذي صوت عليه الكونغرس في أعقاب هجمات 9/11، ويمنح أجهزة الشرطة ومكتب التحقيقات الفيدرالي وأجهزة الاستخبارات المختلفة صلاحيات غير مسبوقة في التجسس والتنصت والمراقبة والتفتيش، مجرد الاستيلاء البسيط دون تخويل قضائي، ولقد كان القانون يعزز، أو بالأحرى يركز أكثر من ذي قبل، ثقافة عرقية في انتهاك الحقوق المدنية والدستورية شغل دعائهما موخ عليا في الجهاز التشريعي، في الكونغرس وفي المحكمة الدستورية العليا؛ كما في الحاكم ومكاتب التحقيق الفدرالي وأقسام القضاء، فضلاً، بالطبع، عن رأس الهرم في البيت الأبيض ذاته، كما في التصريح الشهير للرئيس الأمريكي جورج بوش الابن، بأنه إنما يمارس حقه العسكري، في التوجه التفتي على الأمريكيين من دون إذن قضائي، وباعتباره قائداً أعلى في زمن الحرب!

إلا أن القليل فقط أفضح حول ملف بالغ الخطورة، شأنك بقدر ما هو حساس، يتحمل يعلم النفس الأمريكي، وبوره في تغذية اثنين على الأقل من الجوانب الأكثر

## بلال التليدي\*

■ تم اليوم في وقت مبكر الإعلان من قبل وزارة الداخلية المغربية عن النتائج المؤقتة للانتخابات التشريعية بالمغرب، وظهر في العنوان العريض لهذا الاستحقاق نكسة كبيرة للأسلاميين في المغرب، إذ تراجع ما يزيد عن 113 مقعداً محصلين فقط على 12 مقعداً، أي ما لا يسمح لهم بتشكيل فريق نيابي في البرلمان.

الدالة الرمزية الأولى لهذه النكسة، أن الإسلاميين بعد عقد من التغيير الحكومي، رجعو إلى نقطة البداية، أي إلى 12 مقعداً التي حصلوا بها في أول انتخابات تشريعية دخلوا إليها سنة 1997 (فازوا بتسعة مقاعد سنة 1997 والتحق بهم ثلاثة نواب سنة 1998).

الإشارة السريعة الأولى للملاحظة في نتائج الانتخابات، أن الحزب لم يتراجع برتبة أو رتبتين، بل نزل إلى الترتيب (الرتبة الثامنة).

الإشارة الثانية، أن الحزب، الذي كان المجال الحضري مركز ثقله، وكان لا ينافسها أي حزب آخر فيه، منذ اعتماد نظام الاقتراع اللاتشي، خرج خالي الوفاض من أغلب المدن، مدن الشمال ملته جلعوتون التي كان يحقق فيها عدد أصوات إلى 60 ألف صوت، لم يحصل فيها على أي مقعد، كما خسرت مقاعد في العاصمة، ومراكش، وسلا ووجة، وبالكاد حصل على مقعد واحد في منطقة سوسوس التي كانت تشكل معقل الحزب، بينما خرج من الرشيديّة مركز الثقل العمالي والتنمية، يصفو مقعد، الإشارة الثالثة للوزراء، منيت بزميلة تقيلة، فحسب الأمين العام المعقد في دائرة المحيط الرباط، وخسرت وزير الشؤون السيد أمزاز المعقد في مدينة تيزيت، وفشلت نائب الأمين العام، سليمان العمري في تحصیل المقعد في دائرة تمارة، وفشل الوزير السابق في الاتصال السيد مصطفى الخلفي في سكب مقعد في دائرة سيدي بنور، وسقط المقر الإقليمي أبو زيد في دائرة مديونية ولم ينجح من هذه القياادات سوى عدد الدار البيضاء السيد عبد العزيز المعاري.

الإشارة الرابعة، أن قيادة الحزب التي كانت تعتقد أن

## عقدان على 9/11: علم نفس الترهيب والتعذيب



هذه حال يبارك أوياما، أول رئيس أفرو - أمريكي في تاريخ الولايات المتحدة وسليل قرون من الاستيعاب والإلزال والتمييز العنصري والتعذيب، والذي يفرض أنه قرأ، أو سمع، بالكتب عن ملفات التعذيب في إدارتي بوش الابن، قبل أن يتعهد خلال حملته الانتخابية بكشف القناب عنها ووضع حد لها.

وكما كانت عليه حال رجال ونساء APA، لم تصدر «مذكرات التعذيب» من أمثال البرتو غونزاليس وزير العدل في إدارة بوش الابن، أو من جاي باببي أو دونالد ريسيفيلد من رجال الإدارة، فحسب؛ بل جاءت من أمثال جون يو، أسناد القانون في جامعة كاليفورنيا، الذي رؤد الإدارة — هو المتحدث مع وزارة العدل — بالمسوغات القانونية التي تقسح المجال أمام التلاعب على الأصول أجنبياً؛ فما الذي فعله أوياما؟ لقد تجاهل كل الأصول التي طالبته بالوفاء ببعدهاته، ورفض الذهاب لجلسة أبعاد نوعين قاص مستقل للتحقيق في المسؤولية عن «مذكرات التعذيب» تلك، حتى أنه لم يكلف نفسه عناء البحث عن ذريعة سوى المحافظ على «هدى الإجماع» في مسائل الأمن القومي الأمريكي؛ الأمر الذي تساوى فيه مع معظم الرؤساء الأمريكيين السابقين، وهو لا يختلف حوله مع بوش الابن.

في عبارة أخرى، وعمد على بدء بسيط المنطق وجلي النظر، ثم في صلب الثقافة السياسية الأمريكية ما يسوغ للجوء إلى خلاصات كهذه، ترهب وتعذب في نزوة مزاعمة حول محاربة الإرهاب وبنيد التعذيب، وإذ تبدأ أوامر التفتيش من مجال على شائكة بوش أو دونالد ريسيفيلد والعيد جابنيس كاريبنسكي قائد فوج الشرطة العسكرية في العراق أول الاحتلال، فإن استحسان المهمة القكرة — هنا بحثنا عن أمثال APA — وعلوم نفس الترهيب والتعذيب، سواء بسواء.

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

قائمة في ملفات «الحرب على الإرهاب»؛ سواء على صعيد علماء نفس أفراد هنا وهناك في أجهزة الدولة والعيادات والشبكات العامة والخاصة، أو على مستوى جماعي أوسع نطاقاً يشمل الهيئات والجمعيات والروابط ومراكز الأبحاث والاختبارات الجانبة الأولى هو الترهيب، بمعنى ممارسة التثقيب النفسي على «المنشبه به» ضمن تعريف ضفاف منغل من أي تشخيص ملموس، حيث يحتلط التهديد والوعيد بالترغيب والإغواء؛ والجانب الثاني هو التعذيب، حيث لاقت شتى أبرزها تلك التي مُنحت صفة «تقنيات التحقيق» سواء مورست داخل معتقل غوانتانامو أو معسكر باغرام، أو في معتقلات «مستأجرة»، و«قطارة» لدى هذا النظام الاستبدادي أو ذاك، أو حتى في داخل بعض المعتقلات الأمريكية ذاتها.

ولقد توجب أن ننظر أمريكا، وسائر العالم المعني بأهوال «الحرب على الإرهاب»، حتى العام 2014 سنة صدور كتاب «ياي ثمن: الجشع، القوة، والحرب بلا نهاية»؛ لصحافي التحقيقات الأمريكي جيس رابزين؛ حتى تتكشف بعض تفاصيل التورط القذر لقيادات وعدد من أفراد «الرابطة السيكلوجية الأمريكية» APA، المنظمة الأكبر عالمياً للمشتغلين بعلم النفس، ولم يتوقف التورط عند مساعدة المختبرات المركزية الأمريكية في عمليات التحقيق التي تنطوي على تقنيات تعذيب شتى، فحسب؛ بل أصدرت قيادة الرابطة كراس العمليات الشذووم التي حمل عنوان «الأخلاق النفسية والأمن القومي» الذي سيغيرف اختصاراً باسم PENS ويدخل التاريخ كواحد من أسوأ مساقفات على النفس في التواطؤ مع جرائم الحرب. تتمتع الحكاية أن قيادة الرابطة رضخت لضغوطات الرأي العام بعد الانتشاح الواسع الذي قبته كتاب رابزين، كما انتحت أمام تزايد الانتقاقات والاحتجاجات داخل صفوفها، فوافقت على إجراء تحقيق مستقل دام شهوراً وانتهى إلى الاستنتاج بأن قيادة APA تعاونت بالفعل، علانية تامراً ولكن سراً مراراً وتكراراً، مع المختبرات المركزية وقدمت

## المغرب: أكبر من نكسة انتخابية

القاسم الانتخابي، يشكل آلية جينميتية لتقليم أظفاره، كانت هي المستفيدة الأول من هذا القاسم، إذ يسببه حصل الحزب بعض المقاعد.

الإشارة الخامسة، أن الحزب خرج بالكامل من الدوائر التي حقق فيها اختراقات مهمة في انتخابات 2016، بما في ذلك الأقاليم الجنوبية الصحراوية، وبعض المدن المنطوقة بالصورة، بنى ملي....).

الصفوى (سطات، برشيد، الجديدة، سيدي بنور، أسفي، المغربية رضخت لضغوطات الرأي العام بعد الانتشاح الواسع الذي قبته كتاب رابزين، كما انتحت أمام تزايد الانتقاقات والاحتجاجات داخل صفوفها، فوافقت على إجراء تحقيق مستقل دام شهوراً وانتهى إلى الاستنتاج بأن قيادة APA تعاونت بالفعل، علانية تامراً ولكن سراً مراراً وتكراراً، مع المختبرات المركزية وقدمت

تعدو هذه الفرضية ضعيفة من جهتين، الأولى، أن قيادة الحزب استثمرت طويلاً في نقد القاسم الانتخابي، لكن المعطيات الانتخابية، أثبتت أن هذا القاسم كان حبل العنجا للحزب لتحصيل المقاعد القليلة التي حصلها (12 مقعداً) والثانية، أن الدفع بقضية المال الحرام، وبإسناد الإدارة الترابية لبعض الأحزاب أو غض الطرف عن ممارستها، هو دفع ضعيف، فينبذا الاعتبارات كانت حاضرة بقوة في انتخابات 2015 و2016، ووقفت الإدارة الترابية بكل ثقلها إلى جانب «الأصالة والمعاصرة» لكن النتيجة أن الحزب وقتها هزم هذه الأحزاب وهزم القواسم الانتخابية، وبدد البعض يتحدث عن سقوط أطروحة «ريسي لوفه» التي فسرها مختلف المحطات الانتخابية، وذلك حين اعتبر أن

## هواء طلق



## في أمان الله يا ياسمين

### ابتهاج عبد العزيز الخطيب

تصلنا ساعات، لحظة كتابة هذا المقال، عن موعد سفر ياسمين، آخر العقود، للدراسة في بريطانيا، رأسى ثقيل، ولدى شعور ضاغط في المعدة، عدا ذلك، كل شيء يسير بشكل طبيعي، صحتنا صياحاً وتناولنا إفطاري وقدمت محاضراتي في موعدها ودخلت المطبخ في موعدي، هذا الذي استجد مع بداية كورونا، وجلسنا حول طاولة العشاء في موعدها، وتضاحكتنا على الحكايات ذاتها، وعززت الأولد التعزيز ذاته الذي أسبغته عليهم منذ أسبوعين بسبب عزوفهم عن الحجز لسرحية هاملت في مسرح «الجلوب»، لا أدري كيف يفكر هؤلاء الجاني، سيكون في لندن، وسيعرض «الجلوب» هاملت وهم معرضون، كم يتغير غضبي هؤلاء الجهلة الصغار.

كان القرار أن يوصل الأولد أختهم الصغيرة إلى مدينتها البريطانية، لم يكن لدينا أنا وأبيها متسع من الوقت، لدينا بعض الارتباطات في الكويت، مازال السفر غير جاذب في زمن الكورونا، كثيرة هي الأسباب التي سقناها، وما اعترف بأحدنا للأخر بحقيقة الأمر، اتفقنا دون كلام في موقف لا يحتمله كثيراً، الآن هي فقط ساعات تصلنا عن اللحظة التي سأضع فيها طفلة صغيرة في طائرة لأرسلها إلى قارة أخرى لتعيش هناك سنوات بعيدة عنى، أي جنون هذا؟ أي قرار غبي اتخذته أنا في لحظة ضعف وغياب؟

لست حزينة ولست متألمة، مشاعر أخرى تستبد بي، نادمة أنا على أنني وافقت على سفر هذه الطفلة، هي مجرد طفلة فعلاً، حصلت ياسمين على إجازة القيادة قبل سنة، ومازالت عازقة عن القيادة بغيرها، مازلت أنا وأولادها تأخذها لكل مكان وتنجز كل مورها بأنفسنا، أي جنون لدفعني لإرسال هذا الشيء الناعم الهادئ اللطيف الطفولي لبلد غريب لتعيش فيه بغيرها بين ليلة وضحاها؟ نادمة أنا كذلك على إيكال أمر إصالحها لوطنها الجديد لأخيها، أهنت لها مهمة التي تخليت عنها حينها وخسأتها، حقيقة الأمر أنني لم تكن والأفنة من أنني إذا وصلتها لبلاد الغياب سأكون قادرة على تركها والعودة دونها، حقيقة الأمر أنني لست بالقوة التي دوماً ما أديها وأملتها، في نهاية الأمر، أنا مجرد أم، بكل تقديراتها وضعفها ولا معقولة مخاوفها، ولأنني مجرد أم، فإن أعظم مشاعر الندم التي تأكلني الآن هي ممتدة لتغطي آخر ثماني عشرة سنة من حياة صغيرتي وحياتي، الحقيقة هي، وهذا اعتراف صادق وليس من النوع الذي ينتظر نفيه، أنني لم أكن موجودة دوماً لهذه الصغرة التي قررت أن تأتي للحياة وأنا على أعقاب كتابة رسالة الدكتوراة، ولدت ياسمين وأنا في خضم كتابة الرسالة، وكبرت وأنا اسمي

لينا مستقبل مهني وتأسيس منهجية عمل مجتمعي جعلت من أيامي أزمناً قصيرة مقطعة بالآكالات والحق أيقاف عملي خلالها، قصرت كثيراً أنا مع هذه الصغرة، نعم، كنت موجودة في كل مناسبتها، أهنت لها أعياد الميلاد، والمسرات أيامها المدرسية الهامة، وسافرت معها وحدنا لتخضع بعض فحلاتها الغنائية السخيفة، واصطحبتها بعض السنوات، وليس كلها، في أول يوم دراسي لها في المدرسة، لكتني الآن، في هذه اللحظة، لا أتذكر الكثير من طقوسها، من وقتي معها، هل كنت معها وما كنت معها فعلاً؟ بصغر مخي اللحظة لا أتذكر لول يوم لها في الابتدائية، فلا أتذكر، أحاول تخيل زي «القرقيعان» الأول الذي حضرته لها وكل على الحلوى التي جهزناها معا، فلا أتذكر، لا أتذكر حتى معلها الذي خرجت به من الثانوية وأهلها للبعثة الدراسية، لا أتذكر أي شيء، بياض حاد ساطع حل محل كل الصور والكلمات والذكريات، بين اللحظة والأخرى، تحضرني ذكرى لطيفة، مثل تلك التي وقعت قبل سنوات، حين قررت أن أتبرع بملعب «عديتها» تماماً لأطفال الصوال، حيث اصطحبنا للهلال الأحمر الكويتي لتقدم تبرعها، لحظة خروجنا، التفت إلي وقالت صوتها الخافت الرفع «ماما، انتبهتينا من أطفال الصوال، من سنساعد السنة القادمة؟»، ابتسمت لها ابتسامه غزيرة تحكي طراوة أفكارها، اعتقادها أنها انتهت مشكلة كاملة لتندمنا لئلا يلينا، وتليت على مسامعها بشكل مخفف بعضاً من بقاع الدنيا التي تعيش مأسى لم ترها هي، لم تخبرني مرة أنها مطلقاً، أتذكر وجهها وهي تفكر، تخاطر بين مأسى لربما شكلت في مخيلتها الطفولية آنذاك صوراً كرتونية أكثر منها حقيقية.

تحضرني هذه الذكريات كأنها تقع دافئة بين بياض النسيان الشاسع، أمس بالذكري، أتدبر بها قبل أن تطلقني مرة أخرى لصحراء النسيان الباردة، لماذا لا أستطيع تذكر كل الأشياء؟ أنا متيقنة أن أحد الأسباب هو أنني لم أصنع ذكريات كافية، أنا متأكدة من ذلك، دوماً منشغلة، أرضع من هذا الوعد لذلك، ومن هذا الاجتماع لتأجيله، مؤخرًا، هذأت الدنيا وتبينت لي ملاح أيامي المتسارعة، و فقط حين زاد كرم الأيام، بخل القدر وأرسل ياسمينتي ليلا بعيدة، يعاقبتني على كل تقصيراتي، على كل تاجيلاتي، يذكرني أن الفرض مثل كل شيء في حياتنا، ذات عمر محدود ونهاية محتومة، لست حزينة ولكنني نادمة، نادمة على كل يوم لم أقمعه معها، كل ساعة لم ألس خلالها شعرها وأربت على أذنيني أنا، كل ثانوية لم أتفلسف هواءها، نادمة أنا على وصولي السريع لهذه اللحظة، حيث كبرت ياسمين وأصبحت تقدر لنفسها، وأول قرار اتخذته هو أن تغادر، العين بالعين والسن بالسن والباقي أظلم.

على حوائط المنزل تخيض فجأة نكري، أتذكر ذات سنة حين قررت ياسمين أنها تريد «هافستن» للتربية في غرفتها، فرُعت من فكرة وجود «قارة» في المنزل (فقرنا الأوسع نكري هيبتني أما وأمرأة زوجة، سيحتاجني الجميع أن تكون في أفضل وأقوى صوري، وسأكون كذلك وأنا أعرض أصابع الندم المر، أولئك يا صغيرتي لعقلك، لهوئك، لحكمة هي أكثر من سنني عمرك بكثير، أوكلتك للتربية والتمهيد اللذين نلتينهما، لحيبتنا التي تعمدت عليهما دوماً، لقوة شخصيتك وإصرارك على تنفيذ خطتك التي طالما استغربت جهزتها وإحكامها، أوكلتك لمبادئ ومثل أتمنى أن تكوني رابيتينا نمتلئ لك أكثر مما تكسرها ونخرقها، أوكلتك لدنيا أتمناها رحيمة، وقدر أترجاه عطوفاً، ومستقبل أتوسله مشرقاً، وسعادة أصرها حثلك وتضيق، أوكلتك دعواتي وصلواتي وكل محبتي وأمانتي مع السلامة يا صغيرة.



## فيلم أسماء أبو اليزيد يحقق الملايين

فيلم «موسى» الذي تتشارك في بطولة الفئانة المصرية أسماء أبو اليزيد، مع النجم الشاب كريم محمود عبد العزيز، تخطت إيراداته الـ14 مليون جنيه منذ إنطلاقه في دور السينما منتصف الشهر الماضي. الفيلم من تأليف وإخراج بيتر ميمي.

## أحوال الناس

● الإعلامية المصرية نوسي شلبي نشرت مجموعة صور من سهرة فنية فلفت الأنظار لظهور ملكة جمال لبنان السابقة جورجينا رزق بعد فترة من غيابها عن الساحة الإعلامية وعلق المتابعون على رشاققتها وجمالها بعد كل هذه السنين. يذكر أن جورجينا تعد من أشهر ملكات الجمال في لبنان، توجت بهذا اللقب في العام 1970 كما توجت بلقب ملكة جمال العالم في العام 1971.

● نجحت المطلة المغربية «فاطمة خير» مرشحة حزب التجمع الوطني للأحرار، في الفوز بمقعد برلماني، بعد ترشحها كوكيلة للأمانة للحزب في جهة الدار البيضاء سطات. وهنا الفنان المغربي رشيد الوالي زميلته حيث نشر صورة لها عبر صفحته الرسمية في «إنستغرام».

● إدارة مهرجان نقابة المهن التمثيلية للمسرح في مصر، تطلق التجربة الأولى لافتتاح ليالي المهرجان اليوم الجمعة ويتشهد المهرجان تكريم النجم محمود حميدة وعرض فيلم نسجيلي عن مسيرته الفنية من إخراج رومانى خيرى.

● المطربة اللبنانية كارول سماحة أوضحت في فيديو نشرته عبر حسابها الشخصي على تطبيق إنستغرام أنها تمر بحالة نفسية سيئة بسبب ما يحدث في لبنان على الرغم من تواجدها طوال الوقت في مصر بجانب زوجها وابتهاج إلا أنها متأثرة بأزمات بلدها.

## سواران للملكة فرنسا ماري أنطوانيت مرصعان بـ 112 ألفاً يباعان في مزاد في جنيف

(الكرمية) وكذلك بفضل وديعة دفعها الملك لويس السادس عشر للملكة... ومع أن ماري أنطوانيت، أعدمت بالمصلحة بعد الثورة الفرنسية، بقيت مجوهراتها، فقبل محاولتها الفرار من فرنسا مع لويس السادس عشر وعائلتهما، أرسلت الملكة جواهرها إلى بروكسل، ومنها نقلت بعد ذلك إلى أقاليمها في بلدها الأم النمسا، واعتقل لويس السادس عشر وماري أنطوانيت في فارين، وأعدما بالمصلحة عام 1793 وتوفي ابنتهما لويس السابع عشر في الأسر، أما الناجية الوحيدة من الثورة الفرنسية، ابنتهما ماري تيريز، فاطلق سراحها في عام 1795، وعند وصولها إلى فيينا، سلمها إمبراطور النمسا مجوهرات والدتها التي كانت محفوظة بعناية، ونظراً إلى كونها لم ترزق أطفالاً، ما كان من ماري تيريز، الملكة «دام رويال» إلا أن سلمت الأناور إلى قريبتها دوقه بارما، وأكثت سيسامولو أنها «الرة الأولى التي يُعرض فيها هذان السواران في مزاد»، مستفدة على أنها يمثلان «جزءاً من تاريخ» فرنسا وأوروبا، أملة في ألا يعدد من يشتريهما إلى تفكيكهما.

التوقع، ففي العام 2018 باعت دار «سوندييز» في مزاد أقامته في جنيف، قلادة من الأناصم عائدة لماري أنطوانيت، أيضاً ومزينة بلؤلؤة طبيعية ذات حجم غير عادي مقابل 36 مليون دولار، بينما كانت قيمتها مخمئة بما بين مليون ومليون دولار، ويتكون كل من السوارين اللذين تعرضهما، «كريستيز» للبيج من ثلاثة صفوف من الأناصم، ويمكن أيضاً جمع السوارين لوضعهما كعقد.

وشرحت سيسامولو أن «من الصعب جداً قياس حجم الماسات الدقيق لأنها من القطع القديم، وكان القطع وقتها أكثر خشونة»، فيما يُقطع الأناصم اليوم بالليزر، مبرزة سعر هذه الماسات القديمة وفردية كل منها. وقدرت دار المزادات مجموع قرابيط الأناصم على الأناصم بين 140 و150 ألفاً، وأفادت «كريستيز» بأن ماري أنطوانيت، عهبت بصنع السوارين إلى الصائغ شارل أوغست بومير، في باريس عام 1776 أي بعد سنتين من حملها لقب ملكة فرنسا، وأشارت سيسامولو إلى أن «السعر الإجمالي لهذين السوارين في تلك الحقبة كان 250 ألف جنيه، وهو مبلغ كبير في ذلك الزمن، وسند الثمن بالأحجار

■ جنيف-أ ف ب: يُعرض للمرة الأولى للبيج في مزاد علني تقيمه دار «كريستيز» في 9 تشرين الثاني/نوفمبر في جنيف، سواران رائعان يخضان ملكة فرنسا ماري أنطوانيت، مرصعان بنحو مئة الفماسة. وقالت اختصاصية المجوهرات في «كريستيز» ماري سيسيل سيسامولو، إن «هذين السوارين مميزان ليس فقط من حيث منشاها لكن أيضاً لكيفية صنعهما، إذ رصعا بما مجموعه 112 الفماسة من القطع القديم، تتفاوت أحجامها، إذ يبلغ أصغرهما قرابيط واحداً تقريباً ويجاوز أكبرها الموجودة في الوسط أربعة قرابيط».

وبياع السواران الموضوعان في علية زرقة كمجموعة واحدة في المزاد، وأوضح اختصاصية أن قيمتهما خمنت بما بين مليوني دولار وأربعة ملايين، وهو سعر لا يأخذ في الاعتبار فقط قيمة الماسات في ذاتها، ولكن أيضاً كون السوارين صنعا للملكة الشهيرة ماري أنطوانيت. إلا أنه من غير المستبعد أن يباع السواران التاريخيان بسعر أعلى بكثير من

## مهرجان جرش الأردني يعود وسط إجراءات صحية مشددة

كوته جزءاً من إنجازات الدولة الأردنية، ومضى على تأسيسه أكثر من 40 عاماً، إضافة إلى «دوره الثقافي والفني». وأعلن العايد أن حضور فعاليات الفنانين الأردنيين وفحلاتهم في المهرجان سيكون مجاناً بمناسبة الذكرى الثوية الأولى لتأسيس الأردن. وأحيى الأردن في 11 نيسان/أبريل الماضي، الذكرى الثوية الأولى لتأسيسه من دون احتفالات كبرى بسبب جائحة كوفيد-19. وقال المدير التنفيذي للمهرجان أمين سماوي، إن تدقيقاً سيجري عند البوابات «من شهادات الحضور على اللقاحات» المضادة لفيروس كورونا، وسيطبق ذلك «حتى على دخول الفنانين». وأشار إلى أن عدد الحضور المسموح به سيكون 2500 شخص في المسرح الجنوبي 2011.

■ عمان-أ ف ب: أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان جرش الثقافة والفنون في الأردن، أمس الخميس، أنه سينطلق في دورته الخامسة والثلاثين في 22 أيلول/سبتمبر الجاري وفق ضوابط صحية بعد غيابه العام الماضي بسبب جائحة كورونا. ويقام المهرجان بشكل رئيسي على مسارح مدينة جرش الأثرية (51 كيلومتراً شمال عمان) من 22 أيلول/سبتمبر إلى 2 تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وفق ما أعلنت اللجنة في مؤتمر صحفي. وقال وزير الثقافة في العايد، إن المهرجان يقام مع «الالتزام بالبروتوكول الصحي (...) وبسبب نسبة 50 في المئة من السعة الفعلية للمسرح أو القاعة»، وابتدأ أن «إجراءاً صارمة ستستخذ لتفديم البروتوكول الصحي». وشدد على أن «مزينة هذا المهرجان تكمن في

## باحثون من كوريا الجنوبية يبتكرون جلدًا صناعيًا شبيهاً بجلد الحرياء

■ سيول-رويترز: يقول باحثون من كوريا الجنوبية إنهم ابتكروا جلدًا صناعيًا مستوحى من عالم الطبيعة، إذ إنه قادر على تغيير لونه بما يتوافق مع ألوان البيئة المحيطة تماماً مثل جلد الحرياء. وابتكر الفريق بقيادة كوه سيونج-هوان، أستاذ الهندسة الميكانيكية في جامعة سيول الوطنية، هذا «الجلد» جبر خاص يفير اللون اعتماداً لدرجة الحرارة ويتم التحكم فيه من خلال سخانات صغيرة مرنة. وقال كوه: «إننا ارتديت في الصحراء زياً مومها مخصصاً للاختفاء وسط الغابات... فسيتمكن رسدك بسهولة»، ومضى يقول: «تغيير الألوان والأنماط على نحو متماشى مع البيئات المحيطة أمر رئيسي لتقنية التمويه التي طورناها»، وقدم هو والفريق عرضاً

## آخر تطورات انتشار كوفيد-19 في العالم

التي استقبلت في منتصف شباط/فبراير 2020 مع بدء انتشار وباء كوفيد-19 تمهيداً لاحتمال توجيه التهم إليها. وتم هذا الاستدعاء أمام هذه الهيئة القضائية الوحيدة المخولة في فرنسا محاكمة وزراء أثناء ممارسة مهامهم، وفي إطار التحقيق الذي بدأ في تموز/يوليو 2020 حول الطريقة التي أدارت فيها الحكومة الفرنسية الوباء. طلبت منظمة الصحة العالمية مجدداً عدم تلقي الأشخاص الذين تم تلقيحهم ضد كوفيد-19 جرعات معززة حتى يتسنى إرسال اللقاحات إلى البلدان الفقيرة التي تمكنت فقط من تحصين جزء قليل من سكانها. وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في مؤتمر صحفي الأربعاء: «حالياً، لا نرغب في أن نرى استخداماً ممعماً للجرعات المعززة للأشخاص الذين أنهوا تطعيمهم

■ باريس-أ ف ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم أمس الخميس، في ضوء أحدث الأرقام والتدابير الجديدة والوقائع: \*أندرجت وكالة الأدوية الأوروبية متلازمة غيان باريس، وهي مرض نادر في الجهاز العصبي، على أنها أثر جانبي «نادر جداً» للقاح أسترازينيكا ضد كوفيد-19. وحسب الوكالة، فإن 833 حالة من هذه المتلازمة العصبية سجلت في العالم حتى تاريخ 31 تموز/يوليو، فيما تم إعطاء أكثر من 592 مليون جرعة من مصل فاكسرزيفريا من مختبر أسترازينيكا في العالم حتى 25 تموز/يوليو. واعتبر معدل الإصابة «نادر جداً»، أي لدى أقل من شخص من أصل عشرة آلاف. \*استدعت محكمة العدل الجمهورية في باريس وزيرة الصحة الفرنسية السابقة آنيس بوزان،

## إنقاذ امرأة

### كانت تعوم على بعد 10 كيلو مترات من ساحل هولندا

■ لاهاي-أ ف ب: أنقذت سباحة كانت تعوم على بعد قرابة 10 كيلو مترات من الساحل الهولندي الأربعاء بعدما رأها يفتح، وفق ما كشف حرس السواحل. وقد انتشلتها مروحية من المياه ونقلتها إلى مستشفى في روتردام لتعالج من حالة انخفاض حرارة الجسم، حسب ما جاء في تقريرا لخفر السواحل. ورسمي ركب البليخ الذين لمسوا المرأة التي لم يكشف عن هويتها قبالة ساحل خيفينغخن عوامة لتتمسك بها في انتظار وصول حرس السواحل. وقد فتحت الشرطة تحقيقاً في ملابسات هذه الحادثة، وفق ما أفاد ناطق باسم خفر السواحل. وقال: «كانت ترتدي بزة للسباحة وبقية في المياه لساعات طويلة».

### مومباي تحتفل اليوم بأكبر مهرجاناتها رغم تزايد حالات كورونا

■ مومباي-رويترز: تحتفل مومباي، العاصمة المالية للهند، اليوم، بأكبر مهرجاناتها السنوية، برغم تزايد حالات الإصابة بمرض كوفيد-19، إذ ارتفعت إلى أكثر من مليوني خلال أقل من شهر على الرغم من فرض السلطات قيوداً للحد من انتشاره. وبدت الأسواق صاخبة والشوارع مزحمة مع استعداد الناس لمهرجان جانيش تشاثنوري للاحتفال بإله جانيشا الهندوسي الذي يصور برأس فيل، ويستمر المهرجان 11 يوماً. وارتفعت حالات الإصابة بفيروس كورونا في المدينة من 190 حالة في 16 أغسطس/آب إلى 530 حالة، وفقاً لبيانات حكومية، وسجلت مومباي نزوة الإصابات بالمرض عند 11 ألف حالة خلال الموجة الثانية من تفشي المرض في الهند هذا العام، لكن أشيد بأسلوبها في التعافي والحد من الإصابات. ورُفعت أغلب القيود المتعلقة بالحد من انتشار الفيروس في المدينة بما فيها القيود على القطارات المحلية التي أصبحت متاحة الآن لمن حصلوا على التطعيم كاملاً. لكن مع اقتراب مهرجان جانيش، فرضت السلطات قيوداً جديدة على الموكب العامة. وحث كيشوري دينكار، رئيس بلدية مومباي، المواطنين في المهرجان في بيوتهم. ومع بدء موسم المهرجانات في الهند، تستعد العديد من الولايات لمواجهة ثالثة محتملة من فيروس كورونا. وقالت وزارة الصحة أمس الخميس، إنها سجلت 43263 إصابة جديدة بالفيروس، ليرتفع الإجمالي إلى 33.14 مليون حالة.